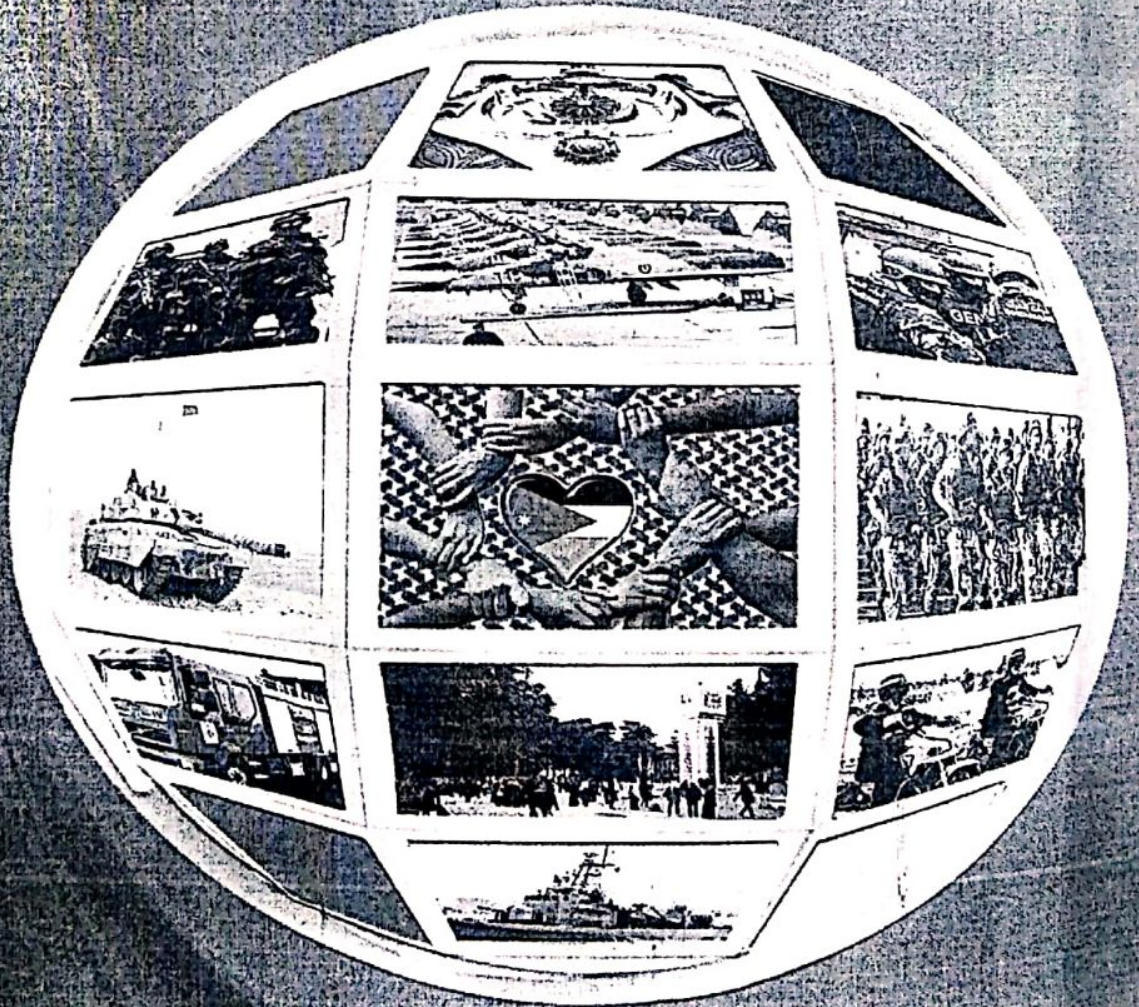




القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية / الجيش العربي
دائرة التعليم الجامعي



منهاج العلوم العسكرية
لكليات المجتمع (دبلوم)

محدود المقدمة

أدركت القيادة الهاشمية الحكيمة مبكراً ومد نشأة الدولة الأردنية أهمية قطاع الشباب ودورهم الفاعل في بناء الوطن وازدهاره ، وضرورة إعدادهم في شتى المجالات وتسليحهم بالعلم والقيم والمبادئ الوطنية والقومية والأخلاقية ، وإشراكهم في كافة مناحي الحياة كقوة واعدة مؤثرة وقادرة على دفع عجلة التنمية ، باعتبارهم اللبنة الأساسية الصلبة لنوفاير القوة الذاتية الفادرة على حفظ وصيانة وتعظيم المكتسبات والمنجزات ، ومصدراً أساسياً لبناء قدرات القوات المسلحة والأجهزة الأمنية الأخرى، جنباً إلى جنب مع أجهزة الدولة الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني.

تعتبر القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي امتداداً تاريخياً وعضوياً لجيش الثورة العربية الكبرى، يحمل مبادئها ويعلي رايها، وهي السياح الأمين لحماية الوطن والحفاظ على المقدرات والمكتسبات الوطنية وصون استقلال الدولة وحرية قرارها، وهي قوات محترفة متميزة بعيدة عن السياسة لا تعترف بالإقليمية الضيقة والعماليها منذ نشأتها أردني عروبي ترفع على هامات منسبها شعار عزيزاً شاملاً هو شعار الجيش العربي، والذي ترسخ بفضل النظرة الناقية والاستشرافية للقيادة الهاشمية الحكيمة، التي تعتبر الأمن الوطني للأردن جزءاً من الأمن القومي للامة العربية يؤثر فيه ويتأثر به انطلاقاً من إدراكها العميق والمبكر لمخاطر التجزئة والبعبة وما تؤدي إليه من تهديد للأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي الأردني والعربي.

تعتبر مادة العلوم العسكرية امتداداً عضوياً للفلسفة التربة والتعليم باعتبارها بعداً من الأبعاد الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي الأردني ، وتعمل على ترسيخ قيم الولاء والانتماء والاهتزاز بالوطن أرضاً وشعباً ونظام حكم ومؤسسات وأجهزة عسكرية وأمنية ، وتعظيم وتعزيز الشعور الوطني والولاء والاهتزاز بالوالب الأردنية ، وإكسابهم الثقة بالمؤسسة العسكرية والأمنية وصولاً إلى أحداث البغير الإيجابي الذي يعزز أمن واستقرار الوطن، إضافة إلى

محتود
دائرة التعليم الجامعي

تعليمات مساق العلوم العسكرية لكليات المجتمع (دبلوم)

١. تعريف بالمساق مساق العلوم العسكرية منطلج اجباري لجميع الطلبة الأردنيين في كليات المجتمع الحكومية والخاصة ، وهذا المساق لا يقل أهمية عن المساقات الأكاديمية الأخرى، وهو ضروري للتخرج ويدرس بواقع (١) ساعة معتمدة لكل طالب وتحسب في معدله التراكمي .
٢. القصد من تدريس المساق، تعزيز وتنمية الشعور الوطني والولاء للقيادة والاعتزاز بالثوابت والقيم الأردنية، وتزويد الطلبة في كليات المجتمع الأردنية بالثقافة العسكرية العامة، وبيان قدرات القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي والأجهزة الأمنية الأخرى وإمكانياتها ودورها في تنمية وخدمة المجتمع الأردني .
٣. تنظيم دائرة التعليم الجامعي،
 - أ. تتولى دائرة التعليم الجامعي الإشراف على تدريس مساق العلوم العسكرية في الجامعات الأردنية (الحكومية والخاصة) والكليات الجامعية وكليات المجتمع .
 - ب. تتألف الدائرة من شعب ومحاضري العلوم عسكرية وهم المسؤولون عن تدريس المساق في الجامعات الحكومية والخاصة وكليات المجتمع.
٤. الفصل الدراسي يبدأ الفصل الدراسي حسب التعليمات والتقويم الفصلي لكل كلية .
٥. دوام الشعب. يتم تقسيم الطلبة المشمولين بدراسة المساق إلى شعب دراسية حسب ترتيبات الكلية، وبناء على عدد الطلبة المسجلين وتوفر القاعات الملائمة.
٦. نظام الجلوس.
 - أ. يخصص لكل طالب مقعد للجلوس وعليه الالتزام به طيلة الفصل، ويتم تفقده داخل القاعة حسب رقم مقعده ويعتبر منغيباً إذا جلس في مقعد آخر.
 - ب. يتم تعليق أسماء الطلبة على لوحات الإعلان المخصصة مينا بجانبها أرقام المقاعد المخصصة للطلاب، وفي حال حدوث أي خطأ في الاسم أو الرقم ، على الطلاب مراجعة المحاضر المسؤول لتصحيح الخطأ.
٧. الحضور والغياب. تطبق تعليمات الدوام والمواظبة المعتمدة من قبل الكلية ، وكما يلي:
 - أ. يسمح لكل طالب بغياب ١٥% من مجموع المحاضرات دون عذر رسمي وحسب تعليمات الكلية .
 - ب. يطلب من الطالب تقديم عذر رسمي مشفوع بشهادة/تقرير طبي من قبل طبيب معتمد إذا كان الغياب بسبب المرض.
 - ج. في حال تجاوز الطالب الغياب المقرر يعتبر محروماً إذا لم يكن منسحباً من المادة.

محتود

تزويد الطلبة بالمعلومات الأساسية التي تخص القوات المسلحة والاجهزة الأمنية وبيان قدراتها في حماية المصالح العليا للدولة، ودورها في تنمية وخدمة المجتمع المحلي والعربي والدولي . وفي عام ١٩٩٤ صدر قرار وزارة التعليم العالي بشمول كافة الجامعات والكليات الجامعية الحكومية والخاصة وكليات المجتمع بتدريس هذا المساق كمتطلب إلزامي للطلبة الأردنيين ، واختياري لغيرهم ، وهي لا تقل أهمية عن المساقات الأكاديمية الأخرى وباسلوب منطور يمتاز بالمرونة، وينسجم مع الأفكار والرؤى التي تسعى القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي إيصالها لفئة الشباب، لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية والتي تؤثر بشكل كبير على امن واستقرار الدولة الأردنية.

تتولى دائرة التعليم الجامعي والتي ترتبط بمديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية، الإشراف على تدريس المادة من خلال محاضري واركانية العلوم العسكرية المتواجدين في كافة الجامعات والكليات الجامعية وكليات المجتمع ، وتأمّل القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي مظهه بدائرة التعليم الجامعي أن يكون هذا الكتاب منسجماً مع الرؤى الشاملة لقيادتنا الهاشمية في النهوض بالقطاع الشبابي وتنمية شعورهم بالمسؤولية تجاه بلدهم ومنجزاته.

الباب الأول

نشأة وتطور القوات المسلحة الأردنية



أسلحة المناورة أسلحة الأستار أسلحة الخدمات



مختود

في حالات وفاة احد الوالدين أو الإحوة يجب على الطالب إحضار نموذج شهادة الوفاة أو صورة عن
الجملة اليومية التي يعي بها
بم احد الحضور والغياب بعد بدء المحاضرة بـ ١٠ دقائق بعدها سيتم إغلاق الباب ويمنع إدخال أي طالب.
في حال الطلب بمعاداة المحاضرة يجب أحد موافقة المحاضر/ مسؤول الشعبة بعد إقتناعه بالأسباب
الوجهة لذلك.

الهدف من الشخصية. يمع استخدام الهواتف طيلة وقت المحاضرة، ويتم وضع الجهاز على وضعية الإغلاق.
الاستحسان يضم الطالب لامتحانين معينين خلال الفصل ويكون توزيع علامات المادة كما يلي:

- أ الامتحان الأول ٣٠ علامة
- ب امتحان فصلية ٣٠ علامة
- ج الامتحان النهائي ٤٠ علامة

• أو حسب تعليمات توتيتها الكلية/مع مراعاة الفروقات بين تعليمات الكليات .
الإجراءات التكميلية.

أ الغش في الامتحان. إذا تم ضبط الطالب متلبساً بالغش تعسر جميع امتحاناته في المساق لاذية
وعلامته في كل منها صفر.

ب المخلفات. في حال ارتكاب الطالب لمخالفات خلال المحاضرات تطبق عليه العقوبات التأديبية
المصروص عليها في تعليمات الكلية.

٤٠
مختود

محدود

نشأة وتطور القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي

١. مقدمة. تعتبر القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي سياج الوطن ودرعه الحصين وضمان أمنه واستقلاله وهو طليعة التحرير والدفاع عن الكرامة واستطاع الجيش العربي بدعم موصل من القيادة الهاشمية والثفاف أبناء الشعب حوله أن يتجاوز الدور الأمني إلى أدوار تقدمية تجلت في إسهاماته في تطوير الموارد البشرية ودعم عجلة التنمية الاقتصادية وصولاً إلى دوره الإنساني العالمي حيث أصبح محط أنظار كل الهيئات الدولية لاستقطابه في عمليات حفظ السلام، لما يتحلى به من معاني الشرف والشجاعة وسمو الأخلاق ومبادئ الجندية العربية والإسلامية، ورغم شح الإمكانيات المالية وأكدت هذه القوات وما تزال التطور العسكري واستوعبت عبر مراحل تطورها آخر ما أنتجته الصناعات العسكرية اقتناءً واستخداماً وبكفاءة عالية، جنباً إلى جنب مع تطبيق وتطوير أحدث الأساليب والتقنيات التدريبية بما يتناسب مع مساح العمليات والأدوار والواجبات المستقبلية.

٢. مراحل نشأة وتطور القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي. تقسم إلى أربع مراحل استناداً إلى

أحداث مهمة شكل كل منها منعطفاً في مسيرة القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي، وكما يلي:

أ. مرحلة التأسيس (١٩٢١ - ١٩٤٨). تعود جذور الجيش العربي إلى بدايات عام ١٩٢١ حيث شكلت نواته من رجال الثورة العربية الكبرى الذين خرجوا مع الأمير عبد الله بن الحسين من الحجاز لتحرير بلاد الشام، وكان أول تنظيم للجيش العربي مكون من سرية فرسان، سرية مشاة، فنة رشاشات، فنة لاسلكي، حرس سجون، وفنة موسيقى، وبلغ تعداد هذه القوة حتى عام ١٩٢٣ (٧٥٠) مقاتلاً وسميت (بالقوة السيارة) وفي عام ١٩٣٣م تشكلت قوة آلية مكونة من ثلاث سيارات عدد رجالها ما بين هجان وراكب (١٢٠) رجلاً، وفي عام ١٩٣٦ تم تشكيل قوة احتياطية أطلق عليها (قوة البادية الميكانيكية).

ب. مرحلة ما بعد الاستقلال (١٩٤٨ - ١٩٦٧). استمر الملك عبدالله بتطوير الجيش بعد أن بايعه عرب فلسطين ملكاً على الضفتين بعد اجتماعهم في أريحا عام ١٩٥٠ م، وفي تلك الفترة خاض الجيش العربي معارك الدفاع عن فلسطين، وأصبح مكوناً من ثلاثة ألوية، وفي ذلك الوقت أنشئت أول نواة لسلاح الدروع والمدفعية، وفي ١٩٥١ تم تشكيل الحرس الوطني، وعندما تسلم جلالة الملك الحسين بن طلال رحمه الله سلطاته الدستورية شرع ببناء الأردن القوي المنيح ووجه جلالته أقصى اهتمامه لبناء الجيش العربي الأردني حيث بلغ تعداد الجيش في تلك الفترة (١٧) ألف جندياً، وكان قراره التاريخي في ١ آذار ١٩٥٦ بالاستغناء عن خدمات الفريق كلوب رئيس أركان الجيش وتسليم قيادة الجيش إلى ضباط من أبناء الأردن الأوفياء.

ج. مرحلة التحديث والتطوير للقوات المسلحة (١٩٧٣ - ١٩٩٦). شهدت القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي في هذه المرحلة تطوراً هائلاً، ومع مطلع عام ١٩٧٥ وضعت الخطط والدراسات لجعل القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي جيشاً مدرعاً ميكانيكياً وذلك لمواكبة التطور المتسارع في

-٥-

محدود

محدود
أسلحة المناورة
سلاح المشاة

١. مقدمة.

أ تشكل المشاة العنصر الرئيس في ميادين القتال على الدوام فيالرغم من تطور الأسلحة والمعدات القتالية عالمياً فإن سلاح المشاة سيبقى هو السلاح الوحيد الذي تعطي له كافة العمليات التعبوية حتى لو اختلفت وسائط نقله. إن جندي المشاة هو سيد المعركة وأميرها فهو الذي يمسك الأرض ويظهرها ويحفظ بها ولا يتحدد بمنطقة أو وقت معين فهو يقاتل ليلاً ونهاراً ويقاتل في الغابات والسهول والصحاري والجبال وفي المدن والقرى.

ب تسعى مختلف الجيوش في العالم إلى الوصول بجندي المشاة إلى المستوى المتميز الذي يجب أن يكون عليه ابتداء من تدريب اللياقة البدنية اللازمة لإكسابه المرونة والسرعة المطلوبتين في ميدان المعركة مروراً بالمهارات التعبوية الفردية والجماعية وصولاً إلى المستوى العالي من الاحتراف والتميز الذي يجب أن يصبح عندها جندي المشاة قادراً على تنفيذ ما يطلب منه في كافة الأوقات والظروف وفي مختلف الأراضي بقدرة عالية تجعله قادراً على تحقيق النصر في ميدان المعركة.

ج من خلال التجارب في المعارك السابقة ولمواجهة التحديات التي تفرضها ظروف العمليات لابد لجندي المشاة أن يتمتع بالمواصفات والخصائص التالية:

- ١ الروح الانضباطية والتمسك بالنظم. (٣) اليقظة والحذر.
- ٢ التدريب الجيد (إعداد العقل والجسد). (٤) الشجاعة والمبادرة.

٢. مراحل التشكيل والتطوير.

أ في عام ١٩٢١. تألفت النواة الأولى للمشاة في الجيش العربي من الذين خدموا سابقاً في جيش الثورة العربية الكبرى وفي الجيش العربي العثماني، وقد تم تأليف قوة من هؤلاء الأفراد سميت (القوة السيارة) بقصد المحافظة على الأمن والحد من الغزوات بين قبائل شرق الأردن.

ب في عام ١٩٢٣. أطلق الملك المؤسس طيب الله ثراه على جميع القوات الموجودة شرق الأردن اسم (الجيش العربي). عام ١٩٢٣. من قبل الملك فيصل.

ج في عام ١٩٤٨. كان لقوات المشاة الأردنية دور مشرف حيث عاصت حرب ٤٨ للدفاع عن فلسطين، واشتركت هذه القوات في معارك ضارية في القدس والطورون وباب الواد، واستولت على عدة مستعمرات إسرائيلية، وخلال الحرب وفترة الهدنة تم تشكيل (٦) كتائب مشاة آخرها الكتيبة الهاشمية (١٠) وأصبح تنظيم الجيش العربي فرقة مشاة تتألف من ثلاثة ألوية.

محدود

- (٦) عقيد: نجمتان سباعيتان يعلوهما الناج الهاشمي وياقتان حمراوان على القبة.
- (٧) عميد: ثلاث نجوم سباعية يعلوها الناج الهاشمي وياقتان حمراوان على القبة.
- (٨) لواء: سيفان متقاطعان ونجمة سباعية وياقتان حمراوان على القبة (سبلتان).
- (٩) فريق: سيفان متقاطعان وتاج وياقتان حمراوان على القبة.
- (١٠) فريق أول: سيفان متقاطعان ونجمة وتاج وياقتان حمراوان على القبة.
- (١١) مشير: سبلتان مكملتان بالغار وسيفان يعلوهما الناج وياقتان حمراوان على القبة.

(يوتي جلالة الملك القائد الأعلى للقوات المسلحة رتبة مشير بدون إشارة الجيش العربي).

ب. الرتب الأخرى (الأفراد).

- (١) جندي/ مكلف.
- (٢) جندي أول: شريطة على الذراع.
- (٣) عريف: شريطتان على الذراع.
- (٤) رقيب: ٣ شرائط على الذراع.
- (٥) رقيب أول: ٣ شرائط يعلوها الناج على الذراع.
- (٦) وكيل: شفرة نحاسية على الكف.
- (٧) وكيل أول: شفرتان نحاسيتان على الكف.

١. مصادر التجهيز.
أ الضباط

- (١) جامعة مؤتة/ الجناح العسكري. (٣) الضباط الجامعون/ الميدان.
- (٢) ترفيع الرتب الأخرى إلى رتبة ضابط. (٤) الضباط الجامعون/ المهنيون.

ب. الرتب الأخرى (الأفراد).

- (١) المتطوعون. (المجندون عن طريق مديره شؤون الأفراد).
- (٢) المكلفون (عند إقرار العمل بالخدمة الإلزامية).

د في عام ١٩٥٦ عزب جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه قيادة الجيش واستبدلت القيادة الأجنبية بقيادة عربية مما كان له الأثر الأكبر في التنظيم والنسليج وتم تشكيل لواء المشاة الرابع (لواء الحسين بن علي).

ه خلال الأعوام ١٩٦٢ لغاية ١٩٦٥. تطور الجيش تطوراً كبيراً وشكلت (٥) ألوية مشاة جديدة وكان تنظيم الجيش بنظام الجبهات، وكما يلي:

١) للجبهة الشرقية

(أ) لوائي دروع (٦٠+٤٠). (ب) لواء مشاة آلي. (ج) لوائي مشاة.

٢ الجبهة الغربية. سبعة ألوية مشاة.

و عام ١٩٦٤. تم استحداث وحدة المظليين وجناح الصاعقة والمظليين في مدرسة الشهيد الملك عبد الله بن الحسين للمشاة.

٣ عام ١٩٦٨. كان يوم ٢١ آذار (معركة الكرامة) يوماً سظرت فيه مشاة الجيش العربي نصراً كبيراً حيث ساهمت في دحر القوات الإسرائيلية وكانت هذه بداية انتصارات الأمة العربية ضد العدو الصهيوني وكانت نقطة تحول في تاريخ الأردن خاصة وتاريخ الأمة العربية عامة حيث لأول مرة يطلب العدو وقف إطلاق النار ولأول مرة يتم تحطيم أسطورة الجيش الذي لا يقهر.

ج في عام ١٩٧٧. صدر قرار تشكيل فرق المشاة المحفلة، وتم تنظيم فرقتي مشاة آلي وهي الفرقة الآلية/٤ والفرقة الآلية/١٢، وتم تشكيل المنطقة العسكرية الجنوبية.

ط في عام ٢٠٠٠. تم إعادة تنظيم القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي وتشكيل المناطق العسكرية:

(١) المنطقة العسكرية الشمالية. لواء مشاة آلي عدد ٢ ولواء مشاة.

(٢) المنطقة العسكرية الوسطى. لواء مشاة آلي ولواء مشاة.

(٣) المنطقة العسكرية الجنوبية. لواء مدرع + لواء مشاة من أربع كتائب مشاة.

(٤) المنطقة العسكرية الشرقية لواء مشاة آلي عدد (٢).

(٥) فرقة الملك عبد الله الثاني المدرعة/٣. ثلاثة ألوية مدرعة.

(٦) العمليات الخاصة. لوائين مظليين ولواء صاعقة. وحصنة صك فصة ١٠٠٠٠ ب

ي عام ٢٠٠٦. تم تشكيل كتية المشاة البحرية.

ك في عام ٢٠١١. تم تشكيل مديرية سلاح المشاة.

ل في عام ٢٠١٢. تم تشكيل قوات حرس الحدود. مركز عليها

٣. أنواع المشاة.

أ. المشاة الراجلة. تنقل سيراً على الأقدام أو بواسطة الآليات المدولة واليها ترجع جميع أنواع المشاة الأخرى بعد انفصالها عن وسائط نقلها.

ب. المشاة الآلية. وجدت للعمل مع الوحدات المدرعة وتستخدم الآليات المجنزرة/المدرعة لأغراض النقل والحركة وتمتع بمرونة عالية وتلعب دوراً رئيسياً في العمليات المشتركة في المعركة الحديثة.

ج. المشاة المنقولة جواً. وتستخدم الطائرات المختلفة كوسيلة نقل، تمتاز بسرعة الحركة والقدرة على تخطي الدفاعات المعادية وضرب الأهداف في العمق وعمليات الاقتحام الجوي.

د. قوات المعظليين. تستخدم الطائرات المختلفة للاقتحام من أهدافها ثم تنزل إلى الأرض بواسطة المظلات ويعتمد نجاح عملياتها على القدرة على تعريضها وتزويدها.

ه. مشاة البحرية. تنقل بواسطة السفن المختلفة للاقتحام من أهدافها ثم تنزل إلى الأرض بواسطة المظلات بتفذي عملياتها ومهامها.

و. قوات الصاعقة. وهي وحدات مشاه مدربه تدريباً خاصاً للقيام بعمليات خاصة وشبه مستقلة ويمكنها الاختراق بواسطة الجو، البحر، الأرض وتختلف تسميتها باختلاف الدول كالمغاوير والقوات الخاصة.

٤. دور وواجبات سلاح المشاة إن الدور الرئيس للمشاة هو الإطباق على العدو والانتحام معه ومن ثم تدميره، ولتتمكن من انجاز هذا الواجب فإنها تحتاج إلى الإسناد من الأسلحة الأخرى كما يمكن أن تحتاج إلى الإسناد من القوات الجوية والبحرية ويمكن للمشاة القيام بالواجبات التالية:

١ احتلال وتعزيز الأرض المكتسبة من قبل الدبابات.

٢ مساعدة الوحدات المدرعة في العمل في المناطق الضيقة.

٣ احتلال ومسك الأرض والثبت فيها.

٤ عمليات الكشف والدوريات والتسلل وجمع الأسرى.

٥ واجبات الحماية كحراسة خطوط التموين والدفاع عن أماكن مبيت الدبابات.

٦ واجبات الأمن الداخلي وحرس الحدود.

٧ المعدات المستخدمة حالياً مع وحدات المشاة والمشاة الآلية.

أ الأسلحة، منها:

(١) بندقية الصادين (شتاير). (٤) رشاش م ٥٠٠.

(٢) قاذف آر بي جي R.B.G. (٥) بندقية م ١٦ ١١/٢١

(٣) رشاش م ٦٠٠. (٦) قاذف م ٢٠٣. +بندقية M٤.

مختصر

سلاح الدروع الملكي

١. مقدمة

أ. (الدروع السلاح الحاسم في المعركة) إن لهذه العبارة الوقع الكبير في العلم العسكري. حيث تعبر الوحدات المدرعة سلاح الهجوم الرئيس في الجيوش الحديثة. وما تزال القوة المدرعة في جيوش العالم محل اهتمام وعباية قادة الجيوش. وأخذت القدر الكبير من التطوير والابتكار حيث أصبحت الوحدات المدرعة من أكثر الصوف سرعة في التطور والتحديث.

ب. استمر تطوير الدبابات من حيث قوة النار، وقابلية الحركة والتضيق وأنظمة ضغط الرمي والاتصالات، ووسائل مساعده الأفراد حتى وصلت الدبابة في هذه الأيام إلى سلاح رقمي يستخدم الكمبيوتر ومعينات رؤية ليلية حرابية وقابلية حركة عالية جداً في مختلف أنواع الأراضي، بحيث وصل ثمن الدبابة الحديثة الواحدة من ٨ إلى ١٠ مليون دولار أمريكي.

٢. تطور الدروع في القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي

شهد عام ١٩٤٨ أول استخدام للآليات المدرعة في القوات المسلحة الأردنية الجيش العربي حيث استخدمت مدرعة (حمى. ام. سي) وبعدها مدرعة (مارين هارنجون) التي شاركت في حرب فلسطين عام ١٩٤٨.

من عام ١٩٥٠ - ١٩٥٢ شكلت كتائب المدرعات ونظمت باسم (السلاح المضغ) الذي استبدل باسم (السلاح المدرع الملكي) عام ١٩٥٧ ثم توالى تشكيل العديد من كتائب الدبابات إلى إن استبدل تسميته في عام ١٩٦٠ بالقوة المدرعة الملكية.

ج. من عام ١٩٦٢ - ١٩٦٧ تم تزويد الجهة الشرقية بدبابات الباتون م ٤٨ واستخدمت كاشفات (الفرق). كما تم تزويد في عام ١٩٦٨ نظم السلاح المدرع الملكي وأصبح يتكون من (لواء ٤٠، ولواء ٦٠، ولواء الحرس الملكي الأولي / ١) ثم جرى تشكيل اللواء المدرع ٩٩ وأطلق عليها جميعاً الفرقة المدرعة ٣ الملكية ودخلت الخدمة دبابة (الستوربيون، مارك ١٠).

د. في عام ١٩٨٠ تم تشكيل مديرية سلاح الدروع، وفي عام ١٩٨١ بدأ تعديل دبابة الستوربيون إلى طارق بن زياد كما دخلت الخدمة دبابة خالد بن الوليد وفي عام ١٩٨٢ دخلت الخدمة دبابة م ٣١٦٠.

هـ. منذ عام ١٩٩٩ وحتى الوقت الحالي تم استلام واستخدام دبابة تشالنجر ١ (الحسين) وإعادة هيكلة عدد من كتائب الدبابات.

ب. المنظمات: مشاريع الرؤيا اللبية والنهاية لمختلف الأسلحة والمعدات الآليات.

(١) نافذة الحدود م ١١١٣ مع كتاب المشاة الآلية.

(٢) نافذة م ١٢٥ لفصائل الهاون ١.

(٣) آلية الهمر (لحمل التو) + فصائل الاستطلاع في كتاب المشاة.

(٤) آليات الكونتال م ٥ + BMY لحمل فصائل المشاة.

(٥) الروفرات مع القادة على مختلف المستويات، بالإضافة إلى آليات الرتل/الموسم/الاندكروز.

(٦) الروارق مع مشاة البحرية + الطائرات العمودية مع القوات الخاصة.

٣. دور المشاة في التنمية الوطنية وخدمة المجتمع المحلي.

أ. تقوم وحدات المشاة بمكافحة أفواج الجراد من خلال تركيب مواسير خاصة على محرك العادم لآليات الكونتال لإخراج غازات خاصة للقضاء على الجراد عند الحاجة.

ب. مساعدة المواطنين في عمليات الإنقاذ والتزويد وتقديم العون والمساعدة لهم في معظم مدن وقرى المملكة أثناء تعرض المملكة لطروف جوية قاسية مثل الثلج، والأمطار الغزيرة من خلال مايلي:

١. نقل المواطنين إلى منازلهم ومكان أعمالهم، وتوفير المواد التموينية للمواطنين.

٢. نقل المرضى إلى المستشفيات بواسطة ناقلات الجنود.

٣. مساعدة أصحاب المحلات التجارية والمحابر والبقالات ومحطات الوقود.

ج. قيام وحدات المشاة بتدريب منتسبي مشروع التدريب الوطني تدريباً عسكرياً تأسيسياً والذي جاء بمبادرة من جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين لإحلال العمالة الأردنية مكان الوافدة والحد من ظاهرة البطالة.

د. وفد السوق المحلي بالكوادرات والخبرات الأمنية كرجال أمن في المستشفيات والمصانع والمدارس والجامعات والأسواق التجارية.

هـ. حماية السدود والمنشآت المائية والآبار الجوفية في كل محافظات المملكة.

محدود

قوات حرس الحدود

١. مقدمة

- أ إن موقع الأردن الجغرافي واشتراكه بحدود برية تبلغ حوالي (١٦٣٥) كم مع دول الجوار يساعد في التسلل والنهيب عبر هذه الحدود، مما شكل تحدياً للأمن الداخلي وأثر سلباً على علاقات الأردن مع الدول المجاورة نظراً للأبعاد المترتبة على هذه الظاهرة ولاسيما ما يتعلق منها بتهرب الأسلحة والمخدرات.
- ب فحراسة الحدود تتطلب استخدام مختلف صنوف تشكيلات ووحدات القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي، وذلك لاختلاف عمليات أمن الحدود والحراسة التي تشمل تشغيل وإدامة نظام المراقبة والاستطلاع وإرسال الدوريات والكمان الليلية وعمليات رد الفعل السريع، كما تقوم وحدات أمن الحدود بتنفيذ عمليات تتعلق بأمن الحدود للعمليات الاستخبارية والنفسية وإدارة الموارد ومهام القوات الخاصة أثناء البحث والتفتيش وحماية السكان القاطنين في المناطق الحدودية.
٢. مراحل التشكيل والتطوير.
- أ في عام ٢٠٠١. تم تشكيل كتيبة حرس الحدود الأولى الملكية وارتبطت بقيادة المنطقة العسكرية الشرقية.
- ب في عام ٢٠٠٢. تم تشكيل كتيبة حرس الحدود الثانية وأصبحت تابعة لقيادة المنطقة العسكرية الشمالية.
- ج في عام ٢٠٠٣. تم تشكيل باقي مجموعات حرس الحدود.
- د في ٣٠ كانون الأول ٢٠١٠. تم تشكيل لواء حرس الحدود/١.
- هـ في ٤ آذار ٢٠١٢. تم تشكيل لواء حرس الحدود/٢، ولواء حرس الحدود/٣، وتقرر تشكيل قيادة قوات حرس الحدود وتقرر أن يفك ارتباط اللواء حرس الحدود وكتيبة الاستطلاع الإلكتروني من المناطق العسكرية والمدريبات لترتبط بقيادة قوات حرس الحدود.
٣. المهمة. حماية حدود المملكة الأردنية الهاشمية، ومع عمليات التسلل والنهيب من وإلى حدود المملكة وبالقوة، وتعمير كافة المشاهدات والمعلومات والتعديات الحدودية إلى القيادات العليا.
٤. واجبات قوات حرس الحدود.
- أ مراقبة الحدود وتعمير المعلومات والمشاركة ليلاً ونهاراً بدقة وبسرعة.
- ب منع عمليات التسلل والنهيب من وإلى الأراضي الأردنية.
- ج مراقبة مواقع القوات المقابلة ووصدها وتعمير المعلومات عن أية تحركات لها.
- د السيطرة على اللجوء غير الشرعي ضمن مناطق المسؤولية.
- هـ تفتيش الآليات والبحث عن الأسلحة والمتفجرات ومواد النهيب وإلقاء القبض على حاملها.
- و إلقاء القبض على الأشخاص المطلوبين للأجهزة الأمنية.

محدود

ز من عام ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠٠٧ قام مركز الملك عبدالله الثاني للتصميم والتطوير (KADDB) بتعديل وتطوير دبابات م ٣١٦٠ وذلك بتركيب نظام ضبط رمي متطور يشابه دبابة ابرامز الأمريكية.

٣. المميزات / عزوهم حفظ

- أ قوة النار.
ب الحماية المدرعة.
ج قابلية الحركة.
د. المرونة.
هـ. قوة الصدمة.
و. الاستجابة للقيادة.

٤. الواجبات. حفظ

- أ الإخراق العميق والالفاف الواسع.
ب الدفاع.
ج الاستطلاع / الحماية.
د. الإقتصاد بالقوة.
هـ. استثمار القوز.
و. تدمير تشكيلات العدو المدرعة.
ز. الإسناد القريب للمشاة.

٥. التحديات

- أ الحساسية لطبيعة الأرض. التأثير بنوع وطبيعة التربة والتضاريس والموانع الطبيعية والصناعية.
- ب. الإسناد الإداري الثقيل. تحتاج إلى تزويد كبير بالوقود والذخيرة وجهد فني وهندسي مناسب.
- ج. الوهن أمام الهجوم الجوي. التعرض للكشف والتدمير خاصة أثناء الحركة نهاراً.
- د. محدودية الرؤية. وخاصة عند العمل في الأماكن الضيقة وفي الليل وبالظروف الجوية السيئة.
- هـ. إرهاق الأفراد. نتيجة الأصوات والاهتزاز ومحدودية الحيز داخل الدبابة.

٦. الدبابات المستخدمة في الأردن.

- أ الحسين (تسالجر/١) ١٢٠ م.
ب. م ٣١٦٠ ١٠٥ م.

٧. دور سلاح الدروع في تنمية المجتمع المحلي.

- أ. رفد السوق المحلي بأيد عاملة من مختلف المهن وخاصة المتعلقة بالآليات الثقيلة (بعد التقاعد).
- ب القيام ببعض الواجبات الخدمية في فترات الأزمات والظروف الطارئة مثل الإنقاذ والإخلاء أثناء الظروف الجوية السيئة، والمساهمة مع باقي الوحدات الأخرى بمكافحة الجراد.
- ج المشاركة في المهرجانات الوطنية والمعارض العسكرية.

محدود

ر السيطرة على المزارعين والصيدان والرعاة ضمن مناطق المسؤولية.
ح المساعدة في عمليات الأمن الداخلي عند الضرورة.

ه أسلوب العمل في الميدان. تتم السيطرة على مناطق المسؤولية المخصصة لوحدة حرس الحدود من خلال تسجيها إلى أحزمة رئيسية وحسب طبيعة المنطقة وغالباً ما تكون كالتالي:

أ الحزام الأول. يتألف من الكمائن.

ب الحزام الثاني. يتألف من أبراج المراقبة.

ج الحزام الثالث. نقاط السيطرة.

د الحزام الرابع. نقاط التفيتش.

ه الحزام الخامس. قيادات السرايا والفصائل والمقارز.

و الحزام السادس. سرايا التعزيز من الوحدات الأمامية.

متطلبات التخطيط لقوات حرس الحدود. عند التخطيط لقوات حرس الحدود تراعى المتطلبات التالية:

أ التهديد. فهم وتقدير طبيعة وحجم التهديد الحالي والمحتمل من أعمال التسلل والتهريب، والتركيب السكانية للمناطق الحدودية.

ب التكلفة المادية. مدى توفر الإمكانيات المادية والفنية لاختيار الأجهزة والمعدات ووسائل القيادة والسيطرة التي تخدم عمليات قوات حرس الحدود.

ج طبيعة الأرض. إجراء تحليل لطبيعة أرض المنطقة الحدودية وإجراء مسح جغرافي ووضع خرائط دقيقة لمنطقة الحدود لبيان الأجهزة والمعدات الملائمة وتخطيط أماكن تركيز القوات والمعدات.

د التنسيق. إن التخطيط لقوات أمن وحرس الحدود يتطلب تنسيقاً متبادلاً وتعاوناً مشتركاً بين الوحدات والمسؤولين المدنيين والعسكريين والأجهزة الأمنية الأخرى التي تعمل ضمن منطقة المسؤولية.

غاصر قوات حرس الحدود.

أ أجهزة الكشف. تحوي قوات حرس الحدود على وسائل الكشف التالية:

(1) أجهزة الرؤية المختلفة.

(2) أجهزة التصنت.

(3) نقاط التفيتش ونقاط السيطرة.

(4) الدوريات والمراقبات الثابتة.

محدود

محدود

ب وسائل السيطرة. هي أساليب السيطرة على المتسللين بإعاقهم وإعطاء الوقت الكافي للقوات للسيطرة عليهم:

(1) الألغام.

(3) الحنادق.

(2) الأسلاك الشائكة.

(4) قوات رد الفعل السريع.

8. معيزات قوات حرس الحدود.

أ الجاهزية القتالية العالية.

ب القدرة العالية على عمليات البحث والتفتيش.

ج الاستجابة الفورية ورد الفعل السريع.

د تفهم الواجبات وتميرير معلومات وقواعد الاشتباك.

ه اللياقة البدنية العالية وقدرة التحمل.

9. التهديد المتوقع عبر الحدود. تشكل عملية الاجتياز غير المشروع للحدود بكافة أشكالها التهديد الرئيس للأمن الوطني لأي دولة، وقد تكون على شكل فردي أو مجموعات تقوم بالتسلل عبر الحدود بقصد تحقيق أهداف معينة، وغالباً ما تكون بقصد:

أ الإرهاب. هناك ارتباط وثيق بين الإرهاب وأمن الحدود.

ب التهريب. يعتبر من أهم العوامل التي تهدد أمن الدول ويشكل تحدياً وتهديداً للأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي خاصة تهريب المخدرات والأسلحة.

ج التسلل.

أ تختلف الأهداف المرتبطة بعمليات التسلل ويمكن أن تكون من أجل:

أ التهريب. وقد يكون تهريب لأشخاص أو مواد (مخدرات، أسلحة، مواشي، البسه، دخان،... الخ).

ب الرعي. يمكن أن يلجأ البعض لتجاوز الحدود طلباً للرعي والماء لمواشيهم.

ج البحث عن العمل. نتيجة لظروف اقتصادية واجتماعية يمكن أن يتسلل أفراد عبر الحدود طلباً للعمل في الدول المجاورة.

د الهرب من دفع الغرامات. قد يمكث البعض في بلد معين ويتجاوز المدة المسموح بها بالإقامة فيها ثم يضطر للعودة إلى بلاده ولما يترتب عليه من غرامات مالية يلجأ للتسلل.

محدود

محدود

محدود

محدود

محدود

د. الفرار من الملاحقة الجنائية. يوجد تعاون دولي واتفاقيات حدودية لقاء القبض على المطلوبين وفي حالة وجود شخص أو أشخاص مطلوبين للقضاء يقوم هؤلاء بالخروج من البلد بطرق غير شرعية إلى بلد آخر.

و. الإخلال بالأمن والنظام. عندما تكون إحدى الدول المجاورة معادية ولها أهداف سياسية تلجأ في بعض الأحيان إلى إدخال أفراد عبر الحدود بطرق غير شرعية؛ لئتم تجنيد مخربين أو مثيرين للشغب في ذلك البلد على أساس أن هذه الأعمال هي داخلية.

ز. التجسس. إن بعض الدول تقوم بإرسال من يتجسس على الدول المجاورة لها للحصول على معلومات محددة.

ح. اللجوء السياسي. يقوم بعض الأشخاص بالهروب من بلده طالبا اللجوء السياسي في البلد المجاور لأسباب سياسية أو أمنية حيث يضطر أولاً لتجاوز الحدود بطريقة غير شرعية ثم يسلم نفسه ويشهر عن هدفه.

٢ العوامل التي تساعد على التسلل والتهرب.

أ الأرض.

ب الطقس..

ج العوامل السياسية (الاستقرار السياسي).

د) العوامل الاجتماعية.

هـ) العوامل الاقتصادية.

٣ الإجراءات والأساليب التي تحد من عمليات التسلل.

(أ) التدقيق الأمني على كافة المستخدمين في القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي والأجهزة الأمنية العاملين في المناطق الحدودية وضمن مناطق المسؤولية.

(ب) التدقيق الأمني على المدنيين في المناطق الحدودية، والعمل بنظام التصاريح الأمنية.

(ج) تكييف محاضرات التوعية الوطنية والتوعية الأمنية للمدنيين والعسكريين.

(د) وضع برامج عمل يومية والإشراف الدائم للقضاء على أوقات الفراغ والملل.

(هـ) اتخاذ إجراءات حازمه وصارمة بحق كل من يحاول التسلل ليكون عبءاً لغيره.

(و) تكييف الإجراءات الأمنية في المناطق الحدودية والسيطرة على منطقة المسؤولية.

محدود

محدود

٤ الصعوبات التي تحد من كشف التسلل. تواجه عمليات كشف التسلل صعوبات كثيرة منها:

(أ) طبيعة الأرض واتساع منطقة المسؤولية.

(ب) توفر المعدات وأجهزة الكشف وكفاءتها.

(ج) توفر الآليات وأجهزة الاتصالات وقدرتها.

(د) عدد وحجم وكفاءة القوات البشرية.

(هـ) ظروف الطقس.

(و) تنوع أساليب وقدرة المتسللين.

محدود

محدود

محدود القوة البحرية الملكية

منطقة نبع أهمية خليج العقبة من كونه يعتبر المنفذ البحري الرئيس والوحيد للأردن ومركز ربط ملاحى بين الشرق والغرب كما يعتبر مركز جذب سياحي إقليمي ودولي، والى ذلك يعتبر مركز انطلاق التجارة الخارجية الأردنية إلى الأسواق الخارجية، من هنا جاء الاهتمام به كونه للأردن في جميع أوجه النشاط الاقتصادي أما بالنسبة للقوة البحرية الملكية فهي محدودة الحجم إذا ما قورنت بالأسلحة الأخرى في القوات المسلحة الأردنية، الجيش العربي نظراً لمحدودية الساحل والمياه الإقليمية الأردنية وحجم الأسطول التجاري الأردني.

تطور القوة البحرية. تأسست قيادة القوة البحرية الملكية سنة ١٩٥١ في مدينة العقبة وأطلق عليها اسم (شؤون الجيش العربي) وكانت قوتها آنذاك تعادل سرية مشاة.

١ عام ١٩٥٢ انتقلت قيادة البحرية إلى البحر الميت.

٢ عام ١٩٦٥ تم تغير اسم الوحدة من أسطول الجيش العربي إلى (خفر السواحل).

٣ عام ١٩٦٧ تم نقل الوحدة إلى خليج العقبة وزودت بقوارب فيبر جلاس والموتوروم.

٤ عام ١٩٩١ تم تعديل التسمية لتصبح (القوة البحرية الملكية) وزودت بزوارق بطول ٣٠ متر.

٥ عام ١٩٩٦ زودت القوة بزورقي دوريه ٤٠ قدم وزورق إنقاذ ٦٥ قدم.

٦ عام ٢٠٠٦-٢٠٠٩ شهدت القوة البحرية الملكية تطوراً وتحديناً وتسليحاً مستمراً، حيث تم افتتاح القاعدة البحرية الجديدة وسميت بقاعدة (الأمر هاشم بن عبد الله الثاني البحرية) وتم تشكيل كتيبة المشاة البحرية ٧٧، ثم شكلت سرية الاتصالات البحرية/٥ عام ٢٠٠٩.

٧ واجبات القوة البحرية الملكية. إن الواجب الرئيس للقوة البحرية الملكية هو الدفاع عن المياه الإقليمية للمملكة الأردنية الهاشمية والسيطرة على العمليات البحرية وفعاليات الإنذار والأمن عليها في ظروف العمليات العربية) كما تقوم القوة البحرية الملكية بالواجبات التالية:

١ اكتشاف ومع أية مخالقات في المياه الإقليمية والتعامل معها من خلال تطبيق القوانين المعمدة.

٢ القيام بعمليات استطلاعية ووضع مراقبات على طول الساحل وحماية المرافق المدنية والعسكرية في خليج العقبة والبحر الميت وتمير أية تحركات عدوانية.

٣ القيام بأعمال الإغاثة والبحث والإنقاذ البحري وإطفاء الحرائق التي تشب على ظهر السفن في المياه الإقليمية الأردنية.

٤ عقد دورات تدريبية لمرتبات القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي والدول الشقيقة والمراكز المدنية في مجال التدريب المالي والغطس والصفاد البشرية.

محدود

٥ حراسه خط الغاز من جهة البحر والباخرة التي تحفظ بالمخزون الاستراتيجي من النفط.

٤ منطقة المسؤولية. المياه الإقليمية للمملكة الأردنية الهاشمية في خليج العقبة والبحر الميت وشواطئها.

٥. الزوارق الرئيسية والأسلحة المستخدمة.

أ. زورق دوريه ٣٨ قدم (النسليح رشاشات).

ب. زورق دوريه ٣٠ م (النسليح مدافع).

٦. دور القوة البحرية الملكية في مجال تنمية المجتمع المحلي.

أ الحفاظ على سلامة واستقرار خليج العقبة والمحافظة على أمنه والمساهمة في تحقيق الأمن الاجتماعي والأمن الاقتصادي والأمن البيئي ومكافحة التهريب بالاشتراك مع السلطات المحلية.

ب تقديم المشورة والخبرة للمؤسسات العاملة في المجال البحري، ورفد السوق المحلي بالمدرين والمختصين في مجال العلوم البحرية المختلفة (بعد التقاعد).

ج المساهمة في تقديم خدمات تعليمية في مجال السباحة ومنقذ السباحة ومنحهم الشهادات التي تؤهلهم للعمل كمنقذ سباحة.

د القيام بحملات تنظيف للبيئة البحرية في خليج العقبة (حملات مستقلة) والمشاركة بحملات النظافة البحرية مع المؤسسات الأخرى.

ه دعم الصناعات المحلية التي تعنى بصناعة المعدات البحرية من خلال شراء القوارب المصنعة محلياً وتصليح وصيانة القوارب لبعض المؤسسات.

و المساهمة في تشجيع السياحة الداخلية والخارجية عن طريق توفير الأمن والاستقرار في خليج العقبة والبحر الميت مما يخلق مناخاً ملائماً لنمو وتطوير السياحة البحرية والرياضات المائية.

ز استقبال ومرافقة القطع البحرية الزائرة وحماتها خلال رسوها وحتى المغادرة.

ح مراقبة السفن التجارية المحجوزة أو تلك التي تحمل مواد ممنوعة (بقرارات من السلطات المعنية).

محدود

أسلحة الإسناد سلاح المدفعية الملكي

١. مقدمة. كان القصد من المدفعية كالة للقتال تدمير الحصون وما فيها، والتي بدأت بالمنجنيق، ومع التطور التقني واكتشاف البارود، أصبح للمدفعية دور رئيسي في تقديم نيران الإسناد للوحدات المقاتلة وفي جميع مراحل الحرب، وحظي سلاح المدفعية الملكي بقدر كبير من الرعاية الملكية، فامتلك أحدث المدافع في العالم بالإضافة إلى الذخائر الحديثة والدقة عالية والتأثير. وقد تطور تنظيم المدفعية عددياً ليواكب تطور وحدات وتشكيلات القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي، وأدخلت إليها أنظمة السيطرة على الرمي وأجهزة المساحة والملاحة والاستمكان عالية الدقة، ولتتبع هذا التطور بدخول راجمات الصواريخ والتي أعطت سلاح المدفعية الملكي خاصية أن يكون سلاح ردة حقيقي.

٢. مراحل تطور وتشكيل وحدات سلاح المدفعية الملكي. بدأ تشكيل وحدات المدفعية مع بداية تشكيل إمارة شرق الأردن ففي ١١ نيسان ١٩٢١ بدأ الأمير المؤسس بتشكيل قوة بينها بطارية مدفعية عيار ٧٥ ملم وكان مركزها معسكر المحطة، وتوالى تطور السلاح حسب المراحل التالية:

أ المرحلة الأولى (١٩٢١-١٩٥٥). تميزت هذه المرحلة بتبديل مدافع ١٣ رطل ومدافع ٧٥ ملم والتي كانت ترمي رمية مباشرة بمدافع ٣٧ بوصة ثم بمدافع ٢٥ رطل و١٧ رطل.

ب المرحلة الثانية (١٩٥٦-١٩٦٧). تميزت هذه المرحلة بإدخال الهاوتزر ١٠٥ ملم و٥٢م محمول ومدافع ١٥٥ ملم ١م ثقل مجرور وتشكيل وحدات إضافية.

ج المرحلة الثالثة (١٩٦٨-١٩٧٥). تميزت هذه المرحلة بتشكيل أول كتيبة صواريخ تايجر والبدء بتبديل مدافع ٢٥ رطل بالهاوتزر ١٥٥ ملم م ١١٤م مجرور و٤٤م محمول وإدخال الهاوتزر ٨ انش مجرور إلى الخدمة وتشكيل وحدات أخرى.

د المرحلة الرابعة (١٩٧٦-١٩٨٣). تميزت هذه المرحلة بخروج مدافع ٢٥ رطل و١٠٥ ملم محمول و١٥٥ ملم محمول من الخدمة وتبديلهما بالهاوتزر ١٥٥ ملم ١٠٩م محمول وتبديل مدافع ٨ انش مجرور بمدافع ٨ انش م ٢١١٠م محمول وتشكيل وحدات جديدة.

ه المرحلة الخامسة (١٩٨٣-لغاية الآن). تميزت هذه المرحلة بدخول نظام السيطرة على الرمي الإلكتروني اتيلانيسا ودخول ذخائر متطورة لزيادة المسدق والفعالية مثل ذخيرة الكوبرهيد الرباب، ICM، ودخول راجمات الصواريخ كسلاح ردة استراتيجي.

-٢٤-

محدود

محدود

٣. المهمة والواجبات.

أ. المهمة (الواجب الرئيس). تقديم إسناد ناري موقوت ومستمر لقوات المناورة وتدمير أو إبطال فعالية

الأهداف المعادية التي تحول دون تحقيق مهامها.

ب. الواجبات (الدوار المدفعية في القتال).

١ إسناد وحدات المناورة (نار الإسناد).

٢ توفير نيران القصف المعاكس.

٣ إعطاء العمق للقتال (قصف أهداف بعمق العدو).

٤. الأسلحة والأنظمة والمعدات المستخدمة.

أ المدافع. (وتؤمن نيران إسناد للوحدات المقاتلة، ضمن مديات تصل إلى ٤٠ كم).

ب الهاونات.

ج راجمات الصواريخ.

د وسائل المساحة والاستمكان.

ه أنظمة السيطرة على الرمي.

و الذخائر.

ز أنظمة المشبهات.

٥. دور سلاح المدفعية في تنمية المجتمع المحلي.

أ تقديم المساعدة في حالات الطوارئ والظروف الجوية الطارئة من خلال المعدات والآليات المتوفرة.

ب تقوم مدافع السلاح بتقديم واجب التحية لضيوف الأردن الكبار بإطلاق ٢١ طلقة ترحيباً بهم وكذلك واجب المشاركة في مراسم الدفن لكبار الضباط والمسؤولين وهي بروتوكولات متعارف عليها في جميع الدول.

ج تقديم خدمات الرقبة الجوية (معلومات الطقس) عند الضرورة للمطارات والجهات المعنية من خلال محطات الرقبة الجوية المتوفرة في السلاح.

-٢٥-

محدود

الدفاع الجوي الميداني

١. مقنعة، إن ظهور الطائرات القاذفة الحديثة كسلاح فعال وما تتميز به هذه الطائرات من سرعة عالية وإمكانية المناورة وحمل الأسلحة المختلفة، يجعلها تحقق نتائج في المعركة تؤدي إلى نجاح العمليات الأرضية، الأمر الذي دعا إلى إيجاد سلاح للتغلب على هذه الطائرات. وصمم الدفاع الجوي لحماية الوطن ويعرف بمفهومه الواسع بأنه كافة الوسائل والإجراءات المتخذة لحماية أرض الوطن والقوات العسكرية باستخدام عناصر منظومة الدفاع الجوي الإيجابية والسلبية والتي تحد من إمكانية سلاح الجو المعادي بتدميره أو منعه من العمل فوق الأجواء الصديقة كما يضمن حماية المواد والمنشآت الحيوية والتي تعتبر حيوية لبناء الاقتصاد وسلامة الوطن.

٢. مراحل التطور.

أ. المرحلة الأولى من (١٩٥٢-١٩٦٧). تم تشكيل أول كتيبة دفاع جوي وكان التسليح خلال هذه الفترة بمدفع ٤٠ ملم ومدفع ٥٠ ملم مجرور.

ب. المرحلة الثانية من (١٩٦٧-١٩٧٥). تم استبدال مدافع ال ٤٠ و ٥٠ ملم المجرور بالمحمول.

ج. المرحلة الثالثة من (١٩٧٥- عام ١٩٨٢). دخول مدافع الفولكان وصواريخ الهوك للخدمة.

د. المرحلة الرابعة من (١٩٨٢- عام ٢٠٠٧). تم تشكيل الدفاع الجوي الميداني الملكي وسلح بالأسلحة الشرقية (أوسا، ستريل/١٠، شيلكا، إيجلا، ستريل/٣) وأصبح التنظيم مكوناً من ألوية وكتائب مستقلة.

هـ. المرحلة الخامسة من (٢٠٠٧-٢٠١٢). تم إدخال صواريخ الإيجلا المحسن للخدمة في كل من الدفاع الجوي الميداني و الدفاع الجوي المركزي.

٣. واجبات الدفاع الجوي.

أ. إحرار التفوق الجوي. ويكون كالتالي:

(١) قبل الحرب. القدرة على تقليل المفاجأة في الهجوم والقيام بعمليات الطيران لتدمير الوسائل الجوية المعادية لتحقيق متطلبات التفوق الجوي.

(٢) خلال الحرب. إحرار التفوق الجوي يكون بتدمير قوات العدو الجوية.

ب. الدفاع عن النقاط والمناطق الحيوية.

ج. حرمان حرية العمل للطائرات المعادية خلال العمليات:

١. تدمير الأسلحة المعادية المحمولة جواً.

٢. تحويل هجوم الطائرات المعادية.

٣. حداث الطائرات المهاجمة المعادية.

٤. أنواع الدفاع الجوي.

أ. الدفاع الجوي المركزي (سلاح الجو).

ب. الدفاع الجوي الميداني الملكي.

٥. عناصر منظومة الدفاع الجوي.

أ. الطائرات المعترضة. هـ. أجهزة الإنذار والسيطرة.

ب. الأجهزة الكترونية. و. الاستخبارات.

ج. أسلحة الدفاع الجوي. ز. الدفاع المدني.

د. التخفية والتستر والحداغ والتحصين. ح. الاتصالات (القيادة والسيطرة).

٦. أشكال التهديد الجوي .

أ. الكشف الجوي (بواسطة الرادارات والطائرات والطائرات المسيرة).

ب. غارات الطائرات العامودية المقاتلة.

ج. عمليات الإنزال الجوي.

د. الغارات الجوية بالطائرات والصواريخ.

٧. دور الدفاع الجوي في تنمية المجتمع المحلي.

أ. المشاركة في واجبات حرس الحدود للقضاء على عمليات التهريب والتخريب (تهريب المخدرات والأسلحة، المتسللين).

ب. المساهمة في عمليات الإنقاذ والإخلاء عند تعرض البلاد للكوارث الطبيعية (تلوح، فيضانات، زلازل، الجراد) والاصطاععة كالحرائق.

ج. المحافظة على البيئة من خلال زراعة الأشجار الحرجية والمثمرة ضمن مواقع وحداته.

د. التعاون والتنسيق مع سلطة الطيران المدني حول الممرات الجوية وتوجيه الطائرات وسلامتها .

هـ. رفد السوق المحلي والعربي بالخيرات المؤهلة في مجالات السيطرة والاتصالات وأعمال الرادارات والمراقبة الجوية (بعد التقاعد).

محدود

سلاح الهندسة الملكي

١. مقدمة

استطاعت القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي عبر تاريخها الطويل منذ تأسيس الإمارة أن تحافظ على ثرى الوطن من الأعداء الطامعين وإن تقدم قوافل الشهداء الذين قدموا أرواحهم رخيصة دفاعاً عن ثرى الأردن والوطن العربي ولم يقتصر دور القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي في الدفاع عن ثرى الوطن من التهديدات الخارجية بل تعدى ذلك إلى ترسيخ وتوطيد الأمن والاستقرار الداخلي بهدف خلق مناخ ملائم للتنمية والتطوير ودفع عجلة البناء.

ب سلاح الهندسة كأحد أسلحة القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي ساهم منذ تأسيسه وبشكل فاعل في تطوير التنمية الوطنية حيث خطى تحت ظل القيادة الهاشمية الحكيمة خلال عمره الزمني القصير خطوات واسعة في دعم المجالات الاقتصادية والاجتماعية رغم شح المصادر المتاحة له.

٢. مراحل التطور

- أ شكلت أول سرية هندسة ميدان في نهاية عام ١٩٥١ واستكمل تشكيل كتيبة هندسة الميدان الأولى عام ١٩٥٣.
- ب تم تشكيل مجموعات الهندسة المركزية في عام ١٩٥٣ وتم تشكيل كتيبة هندسة الميدان الثانية في شهر نيسان عام ١٩٦٥ وكتيبة هندسة الميدان الخامسة بتاريخ ١٣ شباط ١٩٦٨.
- ج تم تشكيل سرية الهندسة المستقلة ١٧ بتاريخ ٢٥ آذار ١٩٧٠ وكتيبة الهندسة المدرعة السادسة الملكية بتاريخ ١٥ أيلول ١٩٧٢.

د تطور سلاح الهندسة الملكي خلال العقود السابقة بتشكيل هندسة الجيش ومجموعة الأشغال العسكرية ومجموعة الكهرباء والمياه وتم إعادة هيكلة السلاح ليضم حالياً الوحدات التالية:

(١) الوحدات العضوية. وتشمل مايلي:

- أ مدرسة سلاح الهندسة الملكي تشكلت بتاريخ ٩ تموز ١٩٥٦.
- ب مجموعة الإسناد الكيماوي.
- ج مجموعة الآلات الهندسية.
- د مجموعة المسودعات الهندسية الميدانية.
- ه كتيبة الهندسة المدرعة ٧ الملكية.

و وحدة معالجة الذخائر العمياء والمضخرات تشكلت عام ٢٠٠٤ لتنفيذ كافة أعمال الكشف والاستطلاع والمعالجة للذخائر العمياء والمضخرات ووسائل التفجير المتكبرة.

(٢) كتيبة هندسة الميدان (كتيبة إسناد المنطقة / الفرقة).

-٢٨-

محدود

محدود

٣. المهمة والواجبات.

أ. المهمة. المهمة الرئيسة لسلاح الهندسة الملكي هي تقديم الإسناد الهندسي والكيماوي للقوات المسلحة الأردنية ضمن مسرح العمليات الأردني طيلة فترة العمليات وحسب الخطط التعبوية والمساهمة في مشاريع التنمية الوطنية.

ب. الواجبات.

١ إدامة حركة قواتنا. ويتم من خلال فتح الطرق والممرات وإدامتها مفتوحة، إزالة أو فتح الممرات في حقول الألغام، إنشاء الجسور والاطواف لعبور الموانع المائية، إنشاء المهابظ والمدارج الأمامية.

٢ إعاقلة حركة قوات العدو. ويتم تنفيذ هذا الواجب من خلال التدمير وتخریب طرق تقرب العدو، تحسين الموانع الطبيعية وزراعة حقول الألغام، تنظيم وتخطيط التحصينات الميدانية.

(٣) المساعدة في أعمال التخفية والتعمية والتستر.

٤ القتال كمشاة. (عند إكمال الواجبات الهندسية).

٤. دور سلاح الهندسة في تنمية المجتمع المحلي.

أ. المساهمة في دعم التنمية الوطنية باستخدام الجهد الهندسي المتوفر، ومعالجة الذخائر العمياء والطرود الملقومة والسيارات المفخخة.

ب. تنفيذ برنامج إزالة الألغام الوطني الذي ينفذه سلاح الهندسة الملكي في مختلف مناطق المملكة من أجل استصلاح الأراضي الزراعية وحماية المجتمع المحلي.

ج. المساهمة في دعم التنمية الوطنية باستخدام الجهد الهندسي المتوفر لدعم مشاريع التنمية المستدامة في مختلف مناطق المملكة كالمساهمة في بناء السدود، وفتح الطرق وإنشاء الجسور وغيرها.

د. المشاركة في التخطيط والتنفيذ وإدارة ما بعد الأزمة (الكوارث الطبيعية).

هـ. المشاركة مع الجهات الأمنية المختلفة بالإشراف والتفتيش على كافة المؤسسات والشركات التي تستخدم المضخرات والمواد الكيماوية للتأكد من إجراءات السلامة العامة وحماية البيئة.

و. الحصاد المائي حيث تم تنفيذ عدد من الحفائر في مختلف مناطق المملكة.

ز. إدارة منظومة هندسية تغطي كافة المعابر والمطارات للكشف والتفتيش عن المواد الخطرة

ح. تأهيل القوى البشرية بمختلف المهن والتخصصات الهندسية ورفع سوق العمل بهذه الخبرات بعد التقاعد.

ط. المساهمة في تدريب منتسبي الشركة الوطنية للتشغيل والتدريب.

-٢٩-

محدود

ملاح القيادة والسيطرة والاتصالات (اللاسلكي)

مقدمة

- ١ يعتبر سلاح القيادة والسيطرة والاتصالات (اللاسلكي) من أهم الأسلحة في القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي وهو سلاح فني مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتكنولوجيا التي أصبحت مجالاً للتنافس بين الأمم العالم في العصر الحاضر.
- ٢ وقع على عاتق سلاح القيادة والسيطرة والاتصالات مهمة كبيرة وحساسة وهي تأمين الاتصالات اللازمة للقوات المسلحة حيث تشكل الاتصالات بكافة أنواعها سلاحاً رئيسياً فعالاً ولها أثر حاسم في اتخاذ القرارات على مختلف المستويات. وتزداد الحاجة إلى الاتصالات في الحروب الحديثة والتي تتصف بالسرعة والانتشار السريع والواسع للقطاعات العسكرية.
- ٣ مراحل تطور سلاح القيادة والسيطرة والاتصالات بدأت نواة هذا السلاح بالظهور مع دخول طلائع جيش الثورة العربية الكبرى بقيادة سمو الأمير عبدالله بن الحسين إلى الأردن، حيث كان ذلك في شهر آذار ١٩٢١ حيث تم تشكيل نواة السلاح بتاريخ ١٢ تشرين الثاني من نفس العام وأخذ بعد ذلك بالتطور حسب المراحل التالية:
- أ في عام ١٩٢٥ تم تشكيل أول جماعة إشارة لاسلكي تم تزويدها بالأجهزة اللاسلكية واعتمد عليها بتأمين الاتصالات كوسيلة رئيسية.
- ب في عام ١٩٤٢ تم تشكيل أول فنة لاسلكي.
- ج في عام ١٩٤٩ تم تشكيل أول سرية لاسلكي في معسكرات الزرقاء.
- د في عام ١٩٥٤ تم تشكيل كتيبة لاسلكي القيادة العامة ومشغل اللاسلكي الرئيسة.
- هـ في عام ١٩٥٨ تم تشكيل مدرسة سلاح اللاسلكي الملكي.
- و في عام ١٩٧٤ تم تشكيل كتيبة الاستطلاع اللاسلكي.
- ز في عام ١٩٧٦ تم إعادة تنظيم القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي بنظام الجحفة وسمي السلاح (سلاح اللاسلكي الملكي).
- ح في عام ١٩٨٧ حولت مدرسة سلاح اللاسلكي الملكي إلى كلية اتصالات عسكرية وسميت كلية الشريف ناصر بن جميل للاتصالات العسكرية وترتبط أكاديمياً مع جامعة البلقاء التطبيقية.

٣. واجبات سلاح القيادة والسيطرة والاتصالات.

- أ تأمين كافة تشكيلات ووحدات القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي بأنظمة ووسائل القيادة والسيطرة والاتصالات اللازمة في جميع مراحل الحرب ضمن منطقتي العمليات الحالية والمحتملة.
- ب إدامة الاتصالات اللازمة لنقل الصوت والصورة والمعلومات لكافة مراكز شبكة القيادة والسيطرة الشاملة وبالتنسيق مع الجهات المعنية بالاتصالات.
- ج المحافظة على أمن وسلامة الاتصالات من خلال أنظمة التشغيل اليدوي والآلي ومراقبة امن الاتصال وإصدار التعليمات اللاسلكية وتنسيق وتوزيع الترددات.
- د تأمين الاتصالات السلكية واللاسلكية مع السفارات الأردنية في الخارج وكذلك قوات حفظ السلام الأردنية في الخارج.
- هـ تأمين البريد العسكري لكافة تشكيلات ووحدات القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي في مختلف الظروف في الحرب والسلام.
- و التنسيق والإشراف والتعاون مع هيئة تنظيم قطاع الاتصالات بتخصيص وإدارة الطيف الكهرومغناطيسي للمؤسسات الحكومية والمدنية داخل المملكة.
- ٤ دور سلاح القيادة والسيطرة والاتصالات في تنمية المجتمع المحلي.
- أ التنسيق والإشراف والتعاون مع هيئة تنظيم قطاع الاتصالات بتخصيص وإدارة الطيف الكهرومغناطيسي للمؤسسات الحكومية والمدنية داخل المملكة.
- ب تأمين المناطق النائية بالاتصالات اللازمة من خلال شبكة الميكروويف.
- ج رفد السوق المحلي بالموارد البشرية المؤهلة والنادرة في السوق المحلي (مأمور مقسم، فني الكتروني، مأمور مستودع)، وذلك بعد إنهاء خدماتهم من القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي.
- د تأمين المؤتمرات التي تعقد بالأردن بالاتصالات اللازمة وكذلك الوفود المشاركة.
- هـ المساعدة وتقديم المشورة والدراسات الفنية للأجهزة الأمنية والوزارات حول استخدام الأجهزة وتقنيات الاتصالات الحديثة

محدود

وحدات الخدمات التموين والنقل الملكي

١. مقدمة: يمكن القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي من تنفيذ المهام والواجبات الموكلة يجب أن يكون التموين والنقل قادراً على تأمين مواد الإدامة ونقلها إلى القطعات في المكان والزمان المعنيين من خلال إيجاد موارد وقاعدة تموين قوية وحركة نقلات منظمة وجهاز لديه الخبرة والكفاءة لتنفيذ الإدامة بالشكل المطلوب. وقد عملت قيادة التموين والنقل الملكي على تطوير وحداتها وأجهزتها وأساليب عملها لتمكين من تنفيذ واجباتها بكفاءة في مختلف الظروف والمواقف.

٢. المراحل التي مر بها التنظيم والتسليح والتطوير.

- أ تم تشكيل مديرية التموين والنقل الملكي في ١٩٤٨ باسم (مديرية الإعاشة والنقلات).
- ب في عام ١٩٥٥ صدرت الإرادة الملكية بتسمية (التموين والنقل الملكي) حيث جرى احتفال رسمي برعاية المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال - طيب الله ثراه- حيث سلم بيده الكريمة علم التموين والنقل الملكي.
- ج في عام ٢٠٠٠ تمت إعادة الهيكلة للقوات المسلحة الأردنية حيث شملت إعادة الهيكلة للتموين الملكي، وتم تخفيض ١٠٪ من القوى البشرية وكذلك تعديل تسمية بعض الوحدات ليتناسب مع طبيعة العمل.
- د في عام ٢٠٠٢ تم تشكيل دائرة النقل الإداري وتضم مجموعتي نقل إداري بالإضافة إلى نقلات القيادة العامة.
- هـ تم إعادة تسمية مديرية التموين والنقل الملكي لتصبح (قيادة التموين والنقل الملكي) في عام ٢٠٠٧.

٣. الواجبات.

- أ تنفيذ سياسة القيادة العامة بموجب الخطة الإدارية فيما يتعلق بإدامة القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي بجميع ما تحتاجه من الأرزاق والوقود والنقل.
- ب التنسيق مع قادة المناطق فيما يتعلق بخطة التوريد بمختلف المواد التموينية وخطة النقل.
- ج تدريب ضباط القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي والدول الشقيقة على مواضيع دورات الإدارة الأساسية والمتوسطة وإدارة الموارد الدفاعية.
- د نقل أفراد القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي بالحافلات العسكرية من وإلى جميع المناطق.

-٣٢-

محدود

محدود

- هـ توفير وخزن وتوزيع مواد الإدامة ومهمات ومعدات الإطفاء لجميع الوحدات والإدارات في القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي.
- و نقل الوحدات المدرعة والآليات المجنزرة من وإلى مسرح العمليات وميادين التدريب.
- ز تدريب وتأهيل جميع المهين الإدارية في القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي.

٤. دور قيادة التموين والنقل في تنمية المجتمع المحلي.

- أ دعم القطاعين الزراعي والتجاري من خلال شراء احتياجات القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي من المنتجات المحلية والشركات الوطنية.
- ب دعم شركة مصفاة البترول بالشراء من منتجاتها شاملاً جميع احتياجات القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي من المحروقات و٩٥٪ من الزيوت المعدنية.
- ج تقديم خدمات النقل العام لعدد من المؤسسات الحكومية والخاصة (مصفاة البترول الأردنية).
- د المساهمة في تطوير المفاهيم الإدارية وخصوصاً فيما يتعلق في تأهيل الكوادر البشرية.
- هـ تقديم أرزاق ومساعدات عينية لعدد من الجمعيات الخيرية وعدد من العائلات الفقيرة، وكذلك في حالات الكوارث الطبيعية.
- و المساهمة في جائزة سمو الأمير الحسن من خلال تقديم الأرزاق للمشاركين.
- ز المساهمة في دعم المعارض التي تقام في المملكة من خلال تقديم الأرزاق للمشاركين والملحقين من القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي فيها، والمساهمة في نقل الطلاب من وإلى مدارسهم في منطقتي الزرقاء وعمان.
- ح إدارة وتشغيل المخازن العسكرية بطاقتها الكاملة لتزويد المواطنين والأماكن النائية بمادة الخبز في الظروف القاسية وحالات الطقس غير الاعتيادية.
- ط تزويد طلبة المدارس العسكرية والحكومية في الأماكن البعيدة عن مراكز المدن باحتياجهم من الأرزاق المختلفة من خلال مشروع التغذية المدرسي.

-٣٣-

محدود

محدود

سلاح الصيانة الملكي

١ مقدمة. وكتب سلاح الصيانة الملكي تطور القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي منذ عام ١٩٢١، حيث تطور الإسناد الفني بالتزامن مع تطور القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي، وأصبح هذا السلاح الأساس في تشكيل نواة للقاعدة الصناعية العسكرية حيث يضم عدداً كبيراً من المهندسين والفنيين، لمواكبة التطورات في سرعة الانجاز و التدريب الفني وفقاً للتقدم التكنولوجي.

٢ مراحل تطور سلاح الصيانة الملكي.

- أ عام ١٩٤١ تم تشكيل سلاح الصيانة الملكي ومشغل عمان المركزية تحت مسمى (قيادة الفن الأعلى).
- ب عام ١٩٤٦ تم تأسيس مستودعات سلاح الصيانة الملكي الرئيسة ومشغل الزرقاء المركزية.
- ج عام ١٩٧٦ تشكلت مشاغل المعدات الهندسية لتساند المعدات الهندسية ومدرسة الصيانة والسوافة.
- د عام ١٩٧٩ تم افتتاح مشروع تعديل دبابة (السنشوربون) إلى دبابة طارق بن زياد بأيدٍ أردنية وكان هذا بمثابة نقلة نوعية هامة في تاريخ تطوير سلاح الصيانة الملكي.
- هـ عام ١٩٨٥ تم افتتاح مشاغل الحسين الرئيسة ومشاغل المعدات الألكترونية.
- و تم تعديل تسمية مدرسة الكهرباء والميكانيك إلى (الكلية الفنية العسكرية) حيث دخلت تحت مظلة وزارة التعليم العالي لتخريج خبراء فنيين بمستوى دبلوم كليات المجتمع وتعرف الآن باسم (كلية الأمير الحسين بن عبدالله الفنية العسكرية) وترتبط أكاديمياً مع جامعة البلقاء التطبيقية.
- ز عام ١٩٨٨ بدأ العمل بخطة الإسناد الفني الجديدة حيث ترتب عليها تشكيل مفرزة فنية لإسناد كل كتيبة مشاة، ومشغل فني لإسناد كل لواء وقيادة منطقة وكذلك تشكيل صيانات فرق آلية ومدربة وتشكيل مستودعات فنية للفرق.
- ح عام ١٩٨٩ تم إستحداث مشروع إعادة بناء الآليات المدولبة.

٣ الواجبات

- أ تقديم المشورة الفنية لجميع وحدات القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي ولكافة المستويات.
- ب تقديم الإسناد الفني لعموم وحدات القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي .
- ج التزويد على المجموعات الرئيسة والفرعية ومواد أخرى منفرقة لإدامة الآليات والمعدات العاملة في القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي والتعامل مع الشركات الأردنية لتوفير هذه المواد.
- د تقديم المساعدة لكافة القطاعات المدنية والعسكرية في الحالات الطارئة (الأحوال الجوية).

محدود

- هـ توفير الإمكانيات لتحسين وسائل الصنع المحلي ضمن مركز (KADDB).
- و تقييم الآليات والمعدات والأسلحة والمعدات الإلكترونية تمهيداً لإعادة بنائها أو ترميمها.
- ز إجراء الدراسات الفنية المختلفة لتطوير وتعديل آليات ومعدات القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي.
٤. دور سلاح الصيانة الملكي في تنمية المجتمع المحلي.
 - أ يعتبر ركيزة أساسية للإسناد الفني في المملكة.
 - ب يعتبر رافداً مهماً للسوق الأردني من حيث الخبرات والكفاءات الفنية.
 - ج له دور فعال في تحقيق الأمن الوطني من خلال:
 - ١ توفير آليات مكافحة الكوارث من أجل حماية المدنيين.
 - ٢ تدريب وتأهيل الكوادر الفنية وعقد الندوات والمشاركة في المؤتمرات العلمية.
 - ٣ المساعدة في سد احتياجات المجتمع من الخبرات الفنية الفريدة وتوفير فرص العمل.
 - ٤ مشروع الطاقة البديلة والمتجددة للمواقع العسكرية الأمامية.
 - د قيام كوادر سلاح الصيانة بتدريب وتأهيل التلاميذ في الشركة الوطنية للتنشيل.
 - هـ تأليف وطباعة وتوزيع بعض الكتب والمراجع الفنية والعلمية في كليات المجتمع الأردنية.

محدود

الخدمات الطبية الملكية

١. مقدمة. تعتبر الخدمات الطبية الملكية من أهم الركائز التي يقوم عليها النظام الصحي الأردني نظراً لخدماتها المنتشرة في معظم محافظات المملكة حيث تغطي حوالي ثلث سكان المملكة، وللدور الذي تقوم به في خدمة المشمولين بنظام التأمين الصحي العسكري والمحولين من متغني نظام التأمين الصحي المدني والقطاع الخاص وكذلك غير الأردنيين المقيمين في الأردن، بالإضافة للأشقاء العرب المحولين من بلادهم للمعالجة في مستشفيات الخدمات الطبية الملكية طلباً للاختصاصات والمؤهلات والإمكانات التي توفرها وللمسعة الطبية التي تتمتع بها، ونظراً لهذا الدور فقد سعت الخدمات الطبية الملكية وما زالت لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية في المجالات والتخصصات الطبية والفنية المختلفة حتى أصبحت في طليعة المؤسسات الصحية في المنطقة.

٢. تطور الخدمات الطبية الملكية.

- أ بدأت مسيرة الخدمات الطبية الملكية عام ١٩٤١ بطبيب أجنبي واحد وآلية واحدة وبعض العلاجات والأدوية. وبعد حرب عام ١٩٤٨ برزت أهمية وجود مستشفى للجيش العربي وقد تم تخصيص بعض ثكنات قوة حدود شرق الأردن في ماركا لهذه الغاية.
- ب وفي الأعوام ١٩٥٠ حتى ١٩٦٧ تم تشكيل مجموعتين من إسعافات الميدان التي تشكلت منها الكتيبة الطبية في عام ١٩٦٧.
- ح في ١٩٦١ تم تشكيل المستودعات الطبية الرئيسة لتقوم بتزويد مختلف وحدات الخدمات الطبية بالأدوية واللوازم والمهمات الطبية وغيرها.
- د وفي عام ١٩٦٣ تم تشكيل مستشفى الميدان الثاني في مدينة الزرقاء، وفي ١٩٦٨ استبدلت تسميته بمستشفى الزرقاء العسكري (مستشفى الأمير هاشم بن الحسين) حالياً.
- هـ وبعد حرب عام ١٩٦٧ بدأ التفكير بإنشاء مدينة الحسين الطبية لتكون المركز التحويلي والتعليمي للخدمات الطبية الملكية وللقطاعات الصحية الأخرى في المملكة، وبدأ العمل في بنائها عام ١٩٦٩ وتم افتتاحها ١٩٧٣، ولمواكبة التطور العلمي في مجال أمراض وجراحة القلب، تم إنشاء مركز الملكة علياء لأمراض وجراحة القلب الذي تم افتتاحه عام ١٩٨٣، كما تم إنشاء مركز التأهيل الملكي وافتتح رسمياً في ١٩٨٣ أيضاً وبرعاية المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه. وفي ١٩٧٧ تم افتتاح مستشفى الأميرة هيا بنت الحسين في مدينة العقبة لخدمة التجمعات السكانية من مختلف الفئات. وفي ١٩٨١ تم

محدود

افتتاح مستشفى الأمير علي بن الحسين في مدينة الكرك. وفي ١٩٨٤ تم افتتاح معهد الأطراف الاصطناعية في منطقة ماركا لتخريج فنيي أطراف صناعية لرفد الخدمات الطبية الملكية ووزارة الصحة بالعاملين المؤهلين في هذا المجال.

و وفي ١٩٨٧ تم افتتاح مستشفى الملكة علياء العسكري في مدينة عمان، وفي نفس العام تم تحويل مستشفى عمان العسكري إلى مركز طبي شامل ومركز للجنان الطبية. وفي ١٩٨٧ صدر قانون تأسيس المؤسسة الطبية العلاجية رقم ٢٨ لعام ١٩٨٧ لدمج المستشفيات العامة التابعة لوزارة الصحة والخدمات الطبية الملكية ومستشفى الجامعة الأردنية في تنظيم إداري واحد، وفي ١٩٨٧ تم افتتاح معهد تكنولوجيا الأجهزة الطبية لتخريج فنيي صيانة أجهزة طبية لسد النقص في هذا المجال في الخدمات الطبية الملكية ووزارة الصحة.

ز وفي ١٩٩٢ تم افتتاح مستشفى الأمير زيد بن الحسين في محافظة الطفيلة، وفي ١٩٩٧ تم افتتاح مركز الرعاية النفسية في مجمع الأميرة عائشة بنت الحسين الطبي بسعة ٣٠ سريراً. وفي ٢٠٠٠ تم افتتاح مركز الأمير حسين بن عبدالله لأمراض وجراحة الكلى وزراعة الأعضاء في مدينة الحسين الطبية.

ح وفي ٢٠٠٠ بدأ العمل في مركز الأميرة إيمان بنت عبدالله الثاني للأبحاث والعلوم المخبرية في مدينة الحسين الطبية، وفي ٢٠١٠ تم افتتاح مستشفى الملكة رانيا العبدالله للأطفال في مدينة الحسين الطبية.

ط في عام ٢٠١٣ تم افتتاح مستشفى الأمير هاشم بن عبدالله الثاني في محافظة العقبة وبدء العمل في انشاء مستشفى عجلون/جرش العسكري ومستشفى المفرق العسكري .

٣. المستشفيات العسكرية داخل المملكة.

أ مدينة الحسين الطبية وتضم المنشآت الطبية التالية:

- ١ مستشفى الحسين.
 - ٢ مركز التأهيل الملكي.
 - ٣ مركز الأمير حسين بن عبدالله الثاني لجراحه الكلى وزراعة الأعضاء.
 - ٤ مركز الملكة علياء لأمراض وجراحة القلب.
 - ٥ مركز الأميرة إيمان بنت عبدالله الثاني للأبحاث والعلوم المخبرية.
 - ٦ مستشفى الملكة رانيا العبدالله الثاني للأطفال.
- ب مستشفى الملكة علياء العسكري ومركز معالجة الأورام/عمان.
- ج مجمع الأميرة عائشة بنت الحسين / عمان- ماركا.

مختود

- ١ مستشفى الأمير راشد بن الحسن / ايدون - اربد.
- ٢ مستشفى الأمير هاشم بن الحسين / الزرقاء.
- ٣ مستشفى الأمير علي بن الحسين / الكرك.
- ٤ مستشفى الأمير زيد بن الحسين / الطفيلة.
- ٥ مستشفى الأمير هاشم بن عبدالله الثاني/العقبة.
- ٦ مستشفى الأميرة هيا بنت الحسين/عجلون.
- ٧ مستشفى الملك طلال /المفرق.
- ٨ بالإضافة إلى العديد من المراكز العسكرية المنتشرة في الأقاليم (مركز طبي المفرق، مركز طبي صيحا ومجدو، مركز طبي القوية ، مركز طبي الشوبك ، مركز طبي الحسا، مركز طبي معان، مركز طبي الأزرق مركز طبي مادبا ومركز طبي الشونة الجنوبية).
- ٩ تركز الخدمات الطبية الملكية في تنمية المجتمع المحلي.
- ١٠ المحافظة على صحة ضباط وأفراد القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي وأجهزة الأمن المختلفة، وتقديم الخدمات الطبية الميدانية التي يحتاجونها في كافة الظروف والأوقات.
- ١١ التأمين الصحي الشامل لما يزيد عن ثلث سكان المملكة.
- ١٢ معالجة الحالات الطبية المعقدة وذات التكلفة العالية بالتعاون مع وزارة الصحة ومستشفى الجامعة الأردنية والقضاء الخاص.
- ١٣ تقديم الخدمات الطبية العلاجية في المستشفيات العسكرية لكافة المواطنين والمقيمين في بعض المحافظات والأماكن النائية.
- ١٤ معالجة الحالات العرضية المحولة من خارج المملكة الأردنية الهاشمية .
- ١٥ نقل المصابين بالطائرات العمودية وسيارات الإسعاف في حالة الكوارث الجماعية.
- ١٦ تعزيز وإرسال فرق طبية ومستشفيات خاصة لبعض الدول الشقيقة والصديقة والمشاركة مع قوات حفظ السلام وعمليات إنغاثة اللاجئين.
- ١٧ تطوير وتنشيط الكوادر الطبية والتدريبية والمهنية الطبية المساندة لكافة القطاعات في المملكة.
- ١٨ رفع القطاع الطبي في المملكة بالكفاءات الفنية المدربة ذات المهارة العالية ومن كافة التخصصات الطبية.
- ١٩ تمت الخدمات الطبية بالتنسيق مع الجهات الأخرى بما يلي:
 - ١- التحصين ضد الأمراض السارية، كالحصبة وشلل الأطفال والدفتيريا والكزاز وأية أمراض ذات وبائية عالية.

٣٨

مختود

مختود

- ٢ مكافحة الأمراض المنقولة بواسطة الماء والطعام من خلال السيطرة المنتظمة على مصادر المياه وتعقيمها ومكافحة الأمراض المنقولة عن طريق الحشرات والقوارض من خلال معالجة المستنقعات وورش المعسكرات والتجمعات السكانية.
- ٣ التفتيش الصحي على مستوى القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي وعلى مستوى المملكة من خلال اللجان المشتركة والمشاركة في الندوات الطبية لنشر التوعية الصحية للوقاية من الأمراض وبشكل خاص الأمراض السارية والجنسية والتناسلية.
- ٤ متابعة واستقصاء الأمراض المهنية في ورش العمل العسكرية والمدنية والمصانع لضمان سلامة العاملين المساهمين في الإنتاج الحيوي من خطر تعرضهم للمواد والغازات والسوائل الطيارة من خلال تطبيق المقاييس الوقائية وإجراء الدراسات العلمية والمنظمة في هذا المجال.
- ٥ ك التغطية الطبية الكاملة والشاملة لكافة المؤتمرات واللقاءات العربية والدولية المهمة في المملكة.
٥. التأمين الصحي العسكري. في عام ١٩٦٣ بدء العمل بنظام مشروع معالجة العائلات في القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي لتخفيف العبء عن كاهل ضباط وأفراد القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي في تأمين المعالجة للوهم ، لمساعدتهم على الفرغ لواجباتهم وتوفيراً مادياً عليهم من المبالغ التي تقاضاها المؤسسات والعيادات الخاصة ثمناً للمعالجة والعلاج. واتسع هذا النظام حتى أصبح الآن يغطي أكثر من ثلث سكان المملكة من فئات وشرائح المجتمع المختلفة، وقد تم إدخال نظام الحاسب الآلي في إصدار بطاقات المعالجة وحفظ الوثائق والاستغناء عن الطرق التقليدية في هذا المجال توفيراً للوقت والجهد وللسرعة والدقة في إنجاز المعاملات.
- ٦ الربط التلفزيوني مع مركز مايوكلينيك . حيث تم تحت الرعاية الملكية السامية ربط مدينة الحسين الطبية بواسطة الأقمار الصناعية مع مركز (مايوكلينيك) الطبي في الولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ ١٦/١١/١٩٩٥ لنقل المعرفة وتبادل الاستشارات الطبية.

٣٩

مختود

الباب الثاني

الدواير الثورات المسلحة الأردنية / الجيش العربي
الثورة العربية الكبرى



الحروب العربية الإسرائيلية



الدواير الثورات المسلحة / الجيش العربي / الثورة العربية الكبرى



مخطوط

مخطوط

الثورة العربية الكبرى

١. مقدمة.

أ يرتبط الحديث عن الثورة العربية الكبرى بالمسار التاريخي للأمة العربية منذ مطلع القرن العشرين، كما يتناول انعطاف هذا المسار بشكل حاد ومغاير لما كان عليه طيلة الأربعة قرون الماضية، أخذاً بالحسبان مسألة أمانى الأمة وطموحاتها في الحرية والاستقلال ومجسداً شخصية القائد الذي توفرت له أسباب الكفاية الشخصية والنقت عليه أحلام الأمة واتحدت فيه كلمتها فنهض بدوره الكبير واضطلع بأعباء مسؤولياته الجسام. فمنذ مطلع القرن السادس عشر وحتى بدايات القرن العشرين (١٥١٤-١٩١٦) كانت الأمة العربية من محيطها الغربي إلى خليجها الشرقي ومن أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب تعيش حياة أشبه ما تكون بحياة التابع المستسلم لسيدته المتنوع، واستمرت طوال أربعة قرون تتحمل الذل والهوان فران عليها الجهل وخيم فوقها الظلام وغشيتها أمواج الظلم والاستعباد والتريك باسم الخلافة الدينية وتحت شعار راية الجهاد والإسلام.

ب بعد وصول جمعية الاتحاد والترقي للحكم عام ١٩٠٨ وتمكنها من السيطرة على الحكم والخلافة وإدارة كافة شؤونها سعت وجاھرت بمعاداة العرب والإسلام وليس ادل على ذلك من خروج مقاليد الحكم الفعلية من يد السلطان مما مثل اختطافاً للخلافة الإسلامية الشرعية واضطهاد العرب والتكبل بهم . وبناء على ذلك جاءت الثورة العربية التي ارتكزت على مبدأين أولهما ديني يهدف لحماية الإسلام وقيمه ولغته والثاني قومي للحفاظ على القومية العربية والوقوف ضد من يحاول طمس الهوية العربية وقد جاء في المنشور العام الذي أصدره الشريف الحسين لبيان أسباب الثورة ما نصه "اننا نترك الحكم في هذا الاستخفاف للعالم الإسلامي ولكننا لا نترك كياننا الديني والقومي العوبة في أيدي الاتحادين".

ج في بداية الحرب العالمية الأولى تم تجنيد أعداد كبيرة من العرب في صفوف الجيش التركي تجنيداً قسرياً وتم إرسالهم إلى جبهات القتال في السويس والقوقاز وفي عام ١٩١٥م انهارت الجبهة التركية في القوقاز وفي شهر شباط من نفس العام انهزمت القوات التركية في السويس وبعد تلك الهزائم طلبت تركيا من الشريف حسين ما يلي:

- (١) إعلان الجهاد المقدس في بلاد الإسلام من مكة المكرمة باسم الخليفة.
- (٢) إعداد قوات متطوعين من العرب وإرسالهم إلى سوريا.
- (٣) التعاون مع الوالي في جمع العرب وتسليحهم.

محدد

ب. الأهداف الاقتصادية.

- (١) توظيف الإمكانات الاقتصادية العربية المنهوبة لتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للعرب.
 - (٢) مكافحة الفقر والبطالة والجهل والمرض الذي انتشر في البلاد العربية على نطاق واسع.
- #### ج. الأهداف النفسية والمعنوية.
- (١) تنمية وتعزيز الشعور القومي للعرب أمام المد القومي التركي.
 - (٢) الثورة في وجه الظلم واستعادة الثقة بالنفس لإحياء الإرث الحضاري العربي الكبير عن طريق تأسيس دولة عربية مستقلة.

د. الأهداف العسكرية.

- (١) طرد القوات التركية من الأراضي العربية في الحجاز والهلال الخصيب وتحريرها.
- (٢) تسقي العمليات العسكرية مع القوات البريطانية بقصد إيقاع الهزيمة بالقوات التركية بأسرع وقت ممكن.
- (٣) تشكيل نواه مناسبة لبناء قوات مسلحة نظامية حديثة قادرة على فرض الأمن والاستقرار الداخلي والمحافظة على سيادة واستقلال الأراضي العربية المحررة من التهديد الخارجي.

٣. قوات الطرفين.

- أ. القوات التركية. كان مجموع القوات في جنوب جبال طوروس في البلاد العربية يتراوح بين (٤٠,٠٠٠ - ٦٠,٠٠٠) وذلك حسب تقديرات الحلفاء منها ما يقارب (١٥,٠٠٠ - ٢٠,٠٠٠) في اليمن وعسير والحجاز.

ب. القوات العربية.

١. بلغت قوات الشريف حسين المسلحة بالبنادق (٦٠٠٠) مقاتل.
٢. (٣٠,٠٠٠ - ٤٠,٠٠٠) ألف من رجال القبائل غير المدربين وغير المسلحين جيداً.
٣. افتقار قوات الشريف حسين للمدفعية والرشاشات فمعظم أسلحة القبائل كانت من البنادق القديمة والتي لم يتوافر لها الذخيرة الكافية، كما كان قسم من الجيش قد سبق له وأن حارب معه في إخمات الثورات في عسير والحجاز.

ج. موقف قوات الحلفاء.

١. تمكنت القوات التركية من هزيمة القوات البريطانية في جاليلوي عام ١٩١٥ م.
٢. استسلام الفرقة البريطانية (٦) بقيادة "تاوتسند" المتواجدة في العراق / كوت العمارنة في نيسان عام ١٩١٦ للقوات التركية.
٣. تقدم القوات البريطانية من مصر عبر قناة السويس باتجاه سيناء.

١٣٠

محدد

محدد

د. كان جواب أمير مكة للأتراك إن الحجاز بلاد قاحلة وإنها تستورد المؤن عن طريق البحر وإنه لا يستطيع أن يجازف بمصير البلاد حيث أن أساطيل الحلفاء تحيط بالجزيرة ونتيجة لإلحاح الأتراك على الشريف حسين بإعلان الجهاد وافق على ذلك إذا استجابت تركيا للمطالب العربية التالية:

- (١) إعلان العفو عن المحكومين السياسيين العرب.
- (٢) منح سوريا والعراق إدارة لا مركزية.
- (٣) اعتبار إمارة مكة وراثية.

ه. اشتدت الأزمة بين الأتراك والشريف حسين وتدهورت الأوضاع وتم سجن أعداد كبيرة من الشخصيات العربية واستيلاء الجيش على قوات الأهالي وبدأت الرسائل تتوارد إلى الشريف حسين من سوريا وبيروت والقدس ومختلف الأقطار العربية طالين التدخل لإنقاذ المعتقلين ورفع القيود الصارمة عن أهل البلاد، فأوفد الأمير فيصل للتوسط لدى جمال باشا لإطلاق سراح المعتقلين كما أرسل برقية إلى الصدر الأعظم مناشداً العفو عن المعتقلين فكان الجواب "إن المجرمين سينالون جزاءهم" وسوف لا ترون نجلكم الأمير فيصل مرة أخرى قبل أن ترسلوا المتطوعين إلى الجبهة. وبعد اتصالات مكثفة عاد الأمير فيصل على أن يعود بالمتطوعين إلى دمشق. بتاريخ ١٤ تموز عام ١٩١٥ بدأت الاتصالات بين الشريف حسين وبريطانيا فيما يعرف بمراسلات الحسين - مكماهون، والتي اشترط فيها الشريف حسين على الحلفاء أن يساعدوا العرب في تحقيق أهدافهم في الحرية والاستقلال والوحدة للبلاد العربية في آسيا (بلاد الشام، العراق، شبه الجزيرة العربية وفلسطين) مقابل أن يعلن الثورة ضد الأتراك حيث تهدف إستراتيجية بريطانيا العظمى إلى مساعدة الثورة لتخفيف الضغط على قواتها في جبهة السويس.

و. وفي ١٠ حزيران عام ١٩١٦ م أعلن الشريف حسين الثورة على الأتراك من مكة المكرمة حيث تجاوب معها كل العرب وكان لها صدى عنيف لدى السلطات التركية حيث لم يتوقعوا انفجار الثورة في الحجاز بسبب تواجد القوات التركية المتمركزة في المدينة والمدن الهامة، أما ألمانيا فقد اعتبرت الثورة خطراً على الخطة العسكرية، أما بريطانيا وفرنسا فقد رحبتا بالثورة.

٢. أهداف الثورة العربية الكبرى.

أ. الأهداف السياسية.

- (١) التخلص من الحكم التركي الظالم ورفع المعاناة عن الشعب العربي.
- (٢) إنشاء دولة عربية موحدة في آسيا العربية.
- (٣) التعاون مع حليف قوي (بريطانيا) له مصالح سياسية مشتركة في أضعاف الحكم التركي والحد من نفوذه.

١٣١

محدد

محدود

الخطة العربية.

الضغط على القوات التركية في الحجاز وشرق الأردن.

ب الجيش العربي الشمالي ومهمته إزجاج القوات التركية وتخريب خط سكة الحديد بين تبوك وعمان لمنع نقل
في تعزيزات تركية من الحجاز إلى الأردن وفلسطين، والقيام بحرب استنزاف ضد الجيش التركي الثاني في
عمان.

ج الجيشان الجنوبي والشرقي ومهمتهما مواصلة الضغط على القوات التركية في المدينة والحجاز ومنع
سحبها للشمال وإزجاج خطوط المواصلات التركية ومنع اتصالها بقوات ابن رشيد وإجبار الحامية التركية
على الاستسلام.

د تحقيق الثورة العربية الكبرى.

أ تحرير جزء كبير من الوطن العربي من الحكم التركي والذي استمر (٤٠٠) عام.

ب قيام أول دولة عربية في سوريا في العصر الحديث.

ج الاعتراف بنجد دولة مستقلة.

د قيام إمارة شرق الأردن وإنقاذها من وعد بلفور.

ه تربية الشعور القومي العربي وبعث نهضة عربية شاملة.

و إعادة وحدة العرب الروحية وإحياء التاريخ القومي العربي.

الخلاصة: إن أهم ما يمكن استخلاصه من الثورة العربية الكبرى هو انبثاق نور الشعور القومي العربي العميق
الذي أضاء عنمة الواقع البائس الذي تفشت به المجاعة والجهل والمرض فحفز شجعان الأمة على قتال الظلم
في ظروف صعبة ومسطرت الثورة بتضحيات قادتها ورجالها وأبطالها معالم المستقبل العربي واذكت روح النضال
في الأمة الذي ما كان ليتحقق لولا هذه الثورة المباركة وحكمة قادتها وشجاعة جنودها الذين سطروا ملحمة
العهد الكبرى في تاريخ العرب المعاصر.

٤٤٠
محدود

محدود

الحروب العربية الإسرائيلية حرب عام ١٩٤٨

١. فلسطين في خضم الفوضى. قررت بريطانيا التخلي عن الانتداب في ١٥ أيار عام ١٩٤٨ موقبل عام من انتهاء
الانتداب فقدت بريطانيا زمام الأمور في شؤون الأمن الداخلي حيث دارت معارك بين العرب واليهود في القدس،
تحت أنظار الانجليز ولم يفعلوا شيئا. وفي شهر كانون الأول عام ١٩٤٧ م تكوّن في سوريا جيش الإنقاذ العربي
في أعقاب صدور قرار التقسيم وبدأت فصائله تشن غارات على اليهود من سوريا والأردن. وفي شهر نيسان
١٩٤٨ م وقعت معركة القسطل الشهيرة التي قاد العرب فيها المجاهد عبدالقادر الحسيني إلا أنه لم ينجح لشح
الذخيرة وقلة تدريب رجاله وفي هذه الأثناء ارتكب الصهاينة مذبحه دير ياسين، وكانت ضمن خطط اليهود المعدة
لتفريغ فلسطين من سكانها العرب.

٢. الدول العربية وفلسطين. بعد صدور قرار التقسيم في تشرين الثاني عام ١٩٤٧ م تأزمت الأمور وواصلت
الدول العربية المستقلة في ذلك الوقت اجتماعاتها واتفقت على أن تزحف جيوش الدول المجاورة لدخول
فلسطين وأن يبدأ الزحف مساء ١٥ أيار ١٩٤٨ م وأعطيت القيادة العامة لهذه الجيوش لجلالة الملك عبد الله
الأول بن الحسين.

٣. مفهوم العمليات العربية. لقد اجتمع رؤساء أركان حرب الجيوش العربية في الزرقاء في أواخر نيسان ١٩٤٨ م
واتفقوا على وضع مفهوم العمليات والخطط العنوية. واستعدت الجيوش العربية لدخول فلسطين يوم ١٥
أيار ١٩٤٨ م وكانت الخطة العامة على الشكل التالي:

أ الجيش اللبناني. ويساعده جيش الإنقاذ ويحتل شمال فلسطين من حيفا على البحر المتوسط غربا حتى
الناصرة شمالا.

ب الجيش السوري. يتقدم شمال الحولة ويحتل صفد في الجليل الأعلى.

ج الجيش العراقي. يتقدم في الوسط باتجاه بيسان والقفولة ويحتل منطقة نابلس والسهل الساحلي.

د الجيش العربي الأردني. يتقدم على محور داميا وجسر النبي ويحتل منطقة القدس والسهل الساحلي
حتى تل أبيب.

٤٥٠
محدود

مختود

٤ الجيش المصري. يتقدم من الجنوب عبر سيناء على محورين: محور الساحل: غزة - تل أبيب) ومحور الوسط: (القب، بنر السبع)، ويواصل الجيش المصري تقدمه من تل أبيب إلى القدس ومن بنر السبع إلى الخليل و الالتقاء مع الجيش العربي.

٤. قوات الطرفين.

أ قوات العدو. كانت القوات اليهودية مؤلفة من ٢٠ ألف جندياً مدربين تدريباً جيداً من اللواء اليهودي الذي شارك في الحرب العالمية الثانية إلى جانب الحلفاء، بالإضافة إلى ١٠ آلاف جندي دربوا تدريباً جيداً ولكنهم لم يزودوا بالسلح، وكذلك كان هنالك ٣٠ ألفاً دربوا تدريباً جزئياً ولم يزودوا بالسلح فيصبح مجموعهم ٦٠ ألفاً. إضافة إلى منظمات شيرين وآرغون الإرهابيان وعددها ٤٠٠٠ مقاتل.

ب القوات العربية. كانت القوات العربية مؤلفة من جنود الجيوش العربية وكانها:

- ١ الجيش السوري ٣٠٠٠ جندي. (٤) الجيش المصري ١٠٠,٠٠٠ جندي.
- ٢ الجيش العربي ٤٥٠٠ جندي. (٥) الجيش اللبناني ١٠٠٠ جندي.
- ٣ الجيش العراقي ٣٠٠٠ جندي. (٦) متطوعون عرب ٧٠٠٠ مقاتل.

ح لم يكن هناك تسسيق بين الجيوش العربية على الرغم من تشكيل قيادة موحدة حيث كانت مجرد حبر على ورق فكان كل جيش يعمل حسب توجيهات قيادته كما ان الخلافات السياسية بين القيادات العربية وعدم توفر الثقة المتبادله بينها ساهمت في غياب التسسيق والتكامل في حين ادى غياب دور الامتخبارات العسكرية الى جهل مطلق بتنظيم وتسلح وامكانيات القوات اليهودية وتولد اعتقاد خاطئ لدى الجيوش العربية بتفوقها وقدرتها على هزيمة القوات اليهودية بسهولة.

٥. سير العمليات. مرت الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨ بثلاث مراحل:

أ المرحلة الأولى (١٥ أيار - ١١ حزيران).

١ الجيش العربي. استولى على أريحا و البيرة يوم ١٦ أيار و في ٢٨ أيار سقطت مدينة القدس القديمة بيد القوات الأردنية وفي ٣٠ أيار احتلت القوات الأردنية رام الله و اللد والرملة وأصبحت على بعد ٨ أميال من تل أبيب وتم الاتصال بينها وبين قسم من الجيش المصري جنوب القدس.

مختود

٢ الجيش العراقي. في ١٩ أيار احتلت القوات العراقية محطة زوتسغ و في ٢٦ أيار احتلت كوكى الهوى ومدينة نابلس وفي ٢٨ أيار احتلت جنين، طولكرم، وقلقيلية وأصبح على بعد ٢٠ كم من تل أبيب.

٣ القوات السورية. في ١٦ أيار سقطت مدينة صفد وطبريا وسمح بيد القوات السورية.

٤ القوات المصرية. في ١٥ أيار سقطت غزة بيد القوات المصرية وفي يوم ٢٠ أيار سقطت بنر السبع ثم استولوا على الخليل والمجدل وبيت لحم حتى ٢٢ أيار وفي ٢٤ أيار استولى الجيش المصري على دير سنيد بعد قتال عنيف خسر فيه اليهود ٥٠٠ قتيل ثم استولوا على أسدود ومستعمرة نيسايم في ٢٩ أيار.

٥ الجيش اللبناني. تقدم الجيش اللبناني داخل أراضي فلسطين واحتل الناقورة، وفي ٢٩ أيار قرر مجلس الأمن وقف القتال لمدة أربعة أسابيع. وفي ٩ حزيران قبل العرب واليهود وقف القتال ووقعت الهدنة الأولى من ١١ حزيران إلى ٩ تموز ١٩٤٨م، ولكن اليهود خرقوا الهدنة بغارات على دمشق وعمان وتدفقت عليهم الأسلحة من كل مكان من الشرق والغرب، وكانت هذه الهدنة خدعة للعرب.

ب المرحلة الثانية (١٢ حزيران - ٧ تشرين أول).

١ تم خرق الهدنة من قبل اليهود ففي ١٥ تموز أعلن مجلس الأمن قرارا يقضي بوقف القتال.

٢ في هذه المرحلة كثرت الاعتداءات من قبل اليهود والالتزام من قبل العرب فأخذت جيوشها بوقف الدفاع دون تسسيق بينها.

ج المرحلة الثالثة (٨ تشرين أول - ٧ كانون ثاني ١٩٤٩ م).

١ بعد أن أتم اليهود استعداداتهم وتدفقت المساعدات الدولية لهم قاموا بهجمات عنيفة يوم ٩ تشرين أول على المناطق التي يحتلها الجيش المصري وفي يوم ١٨ تشرين أول وافقت مصر على وقف إطلاق النار. واقترح الروس على مصر سحب قواتهم من فلسطين وانسحبت القوات المصرية من المجدل وأسدود لتقتصر خطوط مواصلاتهم وتركوا لواء في الفالوجة وبيت لحم. وحاول اليهود محاصرته والقيام بعملية الانزفاف لاحتلال العريش إلا أن القوات المصرية استخدمت سلاح الجو وألحقت بهم الهزيمة وبقيت الفالوجة وبيت لحم ترفع العلم المصري. واستطاعت أمريكا وقف القتال، وباشر العرب واليهود محادثات رودس حيث عقدت الهدنة الدائمة بين الدول العربية وإسرائيل بتاريخ ١٣ كانون ثاني ١٩٤٩م.

مختود

٢ خاض الجيش العربي عدة معارك مع القوات اليهودية منها معركة القدس في ١٥ أيار والتي استمرت حتى ٢٨ أيار وفيها استطاع الجيش العربي إلحاق هزائم كبيرة بالجيش اليهودي واحتفظ بالقدس الشرقية وبع اليهود من احتلالها وأوقع به خسائر فادحة حيث قتل ٣٠٠ جندي وتم أسر ١٥٠٠ يهودي منهم ٣٠٠ مقاتل. وأيضاً خاض الجيش العربي عدة معارك أخرى كجباب الواد والمطرون وهو الموقع الهام الذي يسيطر على الطريق بين القدس وتل أبيب والتي خسرها فيها العدو أكثر من ١٥٠٠ مقاتل ما بين قبل وجريح وبقية المناطق التي سيطر عليها الجيش العربي بيد القوات الأردنية حتى عام ١٩٦٧.

٣ لقد كان الجندي العربي يقاتل بعناد وفروسية فصمد في كل المعارك ضد عدو تفوق عليه بالعدد والعدة وحافظ على المواقع التي احتلها وكبد العدو خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات واحتفظ بالقدس، الخليل، بيت لحم، اللطرون. وقال الكونت برنادوت الوسيط الدولي في فلسطين: (كثيرون الذين حاربوا في فلسطين ولكن جيشاً واحداً من أبرزها تقيداً بشرف الحرب وأقدرها على القتال هو الجيش العربي).

سبب النجاح و الفشل.

أسباب نجاح القوات اليهودية.

- (١) تهينة اليهود للبيئة الدولية وكسب تعاطف الدول الكبرى، مما أمن الدعم المادي والمعنوي.
- (٢) تهينة البيئة المحلية للحرب بإنشاء المستعمرات وتأمين خطوط المواصلات وتهينة الشعب بإنشاء منظمات يهودية ذات طابع عسكري، وتسخير جميع الموارد المتاحة لخدمة الحرب.
- (٣) التفوق اليهودي على القوات العربية من حيث العدد والتسليح والتنظيم والتدريب وقابلية الحركة.
- (٤) التفوق في مجال العلوم والتكنولوجيا مما انعكس على أدائهم القتالي واستعدادهم للأسلحة الحديثة.
- (٥) نفذ اليهود عملياتهم بشكل مدروس ووفق إستراتيجية عملية ناجحة كانت تركز على تطبيق مبدأ التعرض والتفرب غير المباشر، و استثمار ميزة القتال على الخطوط الداخلية والاختيار المناسب للأهداف، ومراعاة العناصر الحاكمة للإستراتيجية العملية والمتحطة بالقوى النسبية والزمان والمكان.
- (٦) تمكن اليهود من استثمار فترات الهدنة لصالحهم عن طريق استعادة توازن قواتهم وإعادة تنظيمها وتسليحها والتخطيط المفصل والمدروس للعمليات اللاحقة.

أسباب فشل القوات العربية.

١ علم تهينة البيئة الدولية للحرب، و عدم كسب تأييد الرأي العام العالمي بسبب حداثة تكوين معظم الثقل العربي، وضعف أدائها الدبلوماسية وعدم وجود عناصر عربية ضاغطة ومؤثرة في الدول الأوروبية.

مختود

٢ فشل الدول العربية في تهينة البيئة المحلية للحرب، ولم يتم استغلال الموارد المتاحة لدعم المجاهد العربي ولم تتم تعبئة الجماهير للقتال.

٣ الخلافات السياسية بين الدول العربية والشعور بعدم الثقة بين القادة العرب، مما انعكس على الأداء العسكري للقوات المسلحة.

٤ الضعف في مستوى القيادة والسيطرة والتنظيم والتسليح والتدريب والخبرة القتالية وتدني عدد القوات مقارنة مع القوات اليهودية.

٥ قلة المعلومات المتوفرة عن القوات اليهودية وطبيعة مسرح العمليات حيث اشارت التقديرات العربية إلى أن الجيوش العربية قادرة على هزيمة اليهود خلال أيام معدودة (غياب دور الاستخبارات).

٦ عدم تبنى إستراتيجية عملية فاعلة و ظهر ذلك من خلال:

أ عدم استثمار ميزة القتال على الخطوط الخارجية.

ب اعتماد إستراتيجية التفرب المباشر رغم التفوق النوعي والكمي للقوات اليهودية.

ج ضعف في جوانب الأمن والحماية مما أدى إلى تعرض القوات للخطر ولجوتها إلى الدفاع المستنكر في معظم مراحل الحرب.

د عدم اختيار الأهداف المناسبة أو مراكز القتال التي تؤثر على توازن العدو (الأهداف الحيوية).

هـ عدم توفر الاحتياط المناسب لمعالجة المواقف الطارئة.

(٧) كان للحظر المفروض من قبل مجلس الأمن على الأطراف المقاتلة بعدم تزويدها بالأسلحة والمهمات العسكرية أثر سلبي على الجيش الأردني.

(٨) تدني مساهمة الفلسطينيين في الحرب وعدم تعبئة قواهم وإمكاناتهم للدفاع عن بلدهم، كما كان لسياسة الانجليز التعسفية تجاه عرب فلسطين أبلغ الأثر في ذلك (ضعف الجبهة الداخلية).

٧. الدروس المستفادة.

أ تحديد الهدف. يجب أن تحدد الأهداف للقوات والتي تعمل بكل قوة لتحقيقها وعلى جميع مستويات القيادة، إن عدم وضوح الهدف جعل القوات العربية تعمل بصورة منفردة وكان من الممكن أن يكون هدف الجيوش العربية تدمير القوات اليهودية واحتلال فلسطين لتأسيس دولة عربية فيها والاستمرار في الحرب بزخم متواصل حتى يتحقق هذا الهدف.

محدود

ب حشد القوة. لم يتم حشد القوات العربية كقوة مجتمعة في الزمان والمكان المناسبين علما بأن الهدف واحد والعدو واحد، وكذلك لم تستطع الدول العربية حشد طاقتها ومواردها في حين كان العدو يطبق هذا المبدأ من خلال حشد قوات فاعلة بالإضافة لإعداد الشعب وتسخير جميع الموارد لخدمة أهدافهم القتالية.

ج. تهينة البيئة. نجحت القوات اليهودية في تهينة البيئة الاستراتيجية للحرب ونالت دعم العالم لها بينما عجز العرب عن تحقيق ذلك.

د وحدة القيادة والتعاون. لم يطبق مبدأ التعاون بين جيوش الدول العربية فكل جيش كان يقاتل على جبهة مستقلة دون اتصال أو تنسيق مما هيا الموقف للقوات اليهودية للاستفرااد بالجيوش العربية كل على حدة.

محدود

حرب عام ١٩٦٧

١. مقدمة.

أ يعتبر عدوان الخامس من حزيران من أكبر الكوارث التي لحقت بالعرب في تاريخهم الحديث مما أدى إلى احتلال مساحات واسعة من أراضي ثلاث دول عربية (مصر، سوريا، الأردن). فقد تحدث العالم اجمع عن حرب الأيام الستة وشكل الهجوم الجوي الاسرائيلي مفاجاه استراتيجيه كبرى استهدف معظم المطارات العربية وعطل ودمر عدد من الطائرات على الارض وحرمت القوات البرية من غطائها واسنادها الجوي اللازم لنجاح العمليات العسكرية البرية.

ب وجهت إسرائيل ضربتها الكبرى إلى مصر أولاً فدفعت بأقصى سرعة قواتها المدرعة في قلب سيناء وأنهت المعركة فيها ثم حركت قواتها من الداخل إلى الأردن فأنهت معركتها في ساعات وفي ساعات أخرى تم احتلال المرتفعات السورية وسقطت الجولان. وقعت هذه الحوادث والناس بين مصدق ومكذب وكانت هزيمة ٥ حزيران أكبر مما يتوقعه العقل، لذلك لم يصدر عن العرب أي وصف للمعارك ومن الطبيعي إن يترك السكوت عن تفاصيل ما حدث مجالا واسعا لسيل من التخيلات والنساؤلات.

٢. أسباب الحرب.

أ رغبة إسرائيل في التوسع (لان الأراضي التي اغتصبت عام ١٩٤٨ لا تكفي لإنشاء دولتهم) وذلك باحتلال الأرض وتكوين دولتهم المزعومة من النيل إلى الفرات ولذلك تزودت بأحدث الأسلحة وحشدت أكبر عدد من المدربين على القتال لتحقيق هدفها.

ب عدم تضامن الدول العربية ووجود مشكلات وقضايا جانبية أشغلهم عن الخطر الصهيوني فمنذ عام ١٩٤٨ كانت هناك اختلافات في وجهات النظر عند بعض الأنظمة السياسية والاقتصادية لدى بعض الدول العربية.

ج إخراج مصر لقوات الطوارئ الدولية في منتصف ايار من عام ١٩٦٧ ثم لعدة أيام إقفال مضائق تيران في وجه الملاحة الإسرائيلية، فاعتبرت إسرائيل ذلك عملا عدائيا؛ لأنه يهدد اقتصادها واتصالاتها الخارجية عبر ميناء إيلات.

د خوف إسرائيل من اتحاد العرب وزيادة القوة العسكرية العربية بعد مؤتمر القمة الأول الذي عقد في عام ١٩٦٤. فأرادت أن تقضي على جيوش الدول العربية المواجهة قبل أن يقوموا بالاستعداد والهجوم عليها. وقد ساهم الإعلام العربي غير الموجه بذلك من خلال البيانات غير الواقعية عن القوة العربية.

محدود

ندرت إسرائيل في مطلع عام ١٩٦٧ بحجة تهديد خطير للفدائيين عبر الأراضي السورية واستغلت ذلك لحدث جزء كبير من قواتها على مقربة من الحدود السورية وقد قدرت القوات بـ ١٣ لواء.
ومرة أعداد كبيرة من يهود العالم إلى فلسطين بعد حرب ١٩٤٨ نتيجة ادعاء الصهيونية بأن فلسطين هي أرض الميعاد وأرض آبائهم وأجدادهم.

٣ إسرائيل تبدأ بالهجوم.

١ قبل العدوان بـ ٤٨ ساعة أكد عدد من المراقبين السياسيين أن الحكومة الفرنسية تجمعت لديها بعد إعلان حادها معلومات خطيرة بأن إسرائيل تعد مع أمريكا عدواناً خطيراً وهو عدوان جوي ضخم ومباغت على مصر وسوريا والأردن. وحاولت فرنسا ثني إسرائيل عن ذلك ولكنها لم تفلح مما اضطر (ديغول) لأن يعلن في ٢ حزيران ١٩٦٧ بشكل سريع ومفاجئ تحذيراً لإسرائيل بأن الدولة التي تبدأ في استخدام الأسلحة لن تحصل على موافقة فرنسا ولن تحصل على مساعدتها مهما كانت الأسباب التي تستند إليها.
٢ أنكرت إسرائيل أنها هي التي بدأت الحرب بل وجهت التهم للعرب لكن صحفاً أجنبية أكدت أن إسرائيل هي التي بدأت الحرب فقد اعترفت صحيفة الغارديان البريطانية بحقائق ثلاث هي:

١ إسرائيل هي التي بدأت الحرب أولاً.

٢ كشفت التواطؤ بين إسرائيل والدول الغربية الكبرى فقالت: (كانت معظم الدول الكبرى تعلم أن إسرائيل على وشك الهجوم قبل بدء العدوان بحوالي ٢٤ ساعة والدليل على ذلك أن سلاح الطيران الأمريكي سحب طائراته التدريبية من الأردن إلى تركيا).

٣ كما اعترفت إسرائيل بأن الدول العربية ستكسب الحرب لو بدأت بالهجوم. وان مجلة التايم قالت: (إن إسرائيل بدأت بالهجوم لأن قرار الهجوم اتخذ في اجتماع مجلس الوزراء الإسرائيلي في الرابع من حزيران فقد تمت الموافقة على الهجوم بـ ١٦ صوتاً مقابل صوتين هما (الاشتراكيون اليساريون) وهكذا فإن إسرائيل هي التي بدأت الحرب أولاً كما قام (جونسون) بتحذير عبد الناصر بأن لا يكون البادئ بإطلاق النار، والرجاء الروسي على لسان السفير الروسي ووعدها لعبد الناصر بأن روسيا لن تقف مكتوفة الأيدي إذا اعتدت إسرائيل على العرب.

٤ سير العمليات الحربية.

١ بدء الهجوم. بدأت إسرائيل خطتها بالهجوم على القواعد الجوية في الجمهورية العربية المتحدة واستطاعت أن تنفذ الخطة الموضوعية بحذافيرها ونجحت نجاحاً مروعاً أذهل العالم بأسره. فقد بدأت العمليات بهجوم جوي كاسح على المطارات والقواعد الجوية لسلاح الجو المصري وكانت حساباتهم دقيقة للغاية حيث كانت تعرج الطائرات الساعة ٧:٣٠ بتوقيت إسرائيل ٨:٣٠ بتوقيت القاهرة حيث تكون الرؤية فوق مناطق كثيرة

-٥٢-

محدود

محدود

من النيل والدلتا وقناة السويس واضحة حيث يزول الضباب عن هذه المناطق في ذلك الوقت من العام. فقد تمكنت الطائرات المعادية من تحطيم معظم المطارات بما فيها من طائرات في الوقت المحدد وقصف المطارات والمدارج بقنابل موقوتة حتى تسبب خسائر بشرية كثيرة.

ب. سير المعارك على الجبهات.

١ الجبهة الأردنية. خاض الأردن معركة البطولة والشرف بفرقتي مشاة ولوائين من الدروع مع كتائب المدفعية وفي صبيحة ٥ حزيران عندما أعلن نياً تدمير المطارات المصرية أصدر جلالة الملك الحسين بن طلال رحمه الله الأمر بالاشتراك على طول خط وقف إطلاق النار وكانت الجبهة الأردنية قد فتحت النار قبل ساعة ونصف من فتح الجبهة السورية وكانت ملحمة جنين وطولكرم والقدس ووادي النجاشة غرب نابلس، وكان السلاح الأبيض هو سلاح المعركة السائد الذي استمر حتى صباح اليوم الثاني حيث قام سلاح الجو الإسرائيلي بضرب المدينة المقدسة بالنابالم. وكانت خطة الهجوم الإسرائيلي احتلال القدس والمرتفعات المجاورة لها ثم رام الله ونابلس وتطويق الضفة الغربية وعزلها عن الضفة الشرقية وقد كلفت لهذه المهمة مجموعة القتال في المنطقة الوسطى بقيادة الجنرال (عوزي تاركيس). كما كلفت مجموعة قتال المنطقة الشمالية بقيادة الجنرال (دافيد يعازار) باحتلال جنين وجسر دامية وإكمال تطويق الضفة الغربية.

٢ الجبهة السورية. كانت خطة الهجوم الإسرائيلية هي القيام بعملية تمويه والهواء ومحاولة خرق نقاط عديدة من الجبهة السورية شمال بحيرة طبريا والتركيز في المواقع على خرق الجبهة قرب (كفر مولد) وإحداث ثغرة كافية للوصول إلى طريق بانياس - القنيطرة ثم إلى القنيطرة من الشمال الغربي ومن جنوبي الجبهة غرب (تلكيش) والتقدم نحو القنيطرة من الجنوب.

٣ الجبهة المصرية. جرت المعارك المصرية / الإسرائيلية في شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة حيث كانت خطة الهجوم الإسرائيلية كما يلي:

(أ) خرق الخطوط الدفاعية المصرية في منطقتين هامتين منطقة رفح، العريش، ومنطقة أبو عجيلة وفتح ثغرتين فيها لعبور القوات الإسرائيلية.

(ب) القيام بعملية إحاطة لمنع القوات المصرية من الانسحاب بعد احتلال المرتفعات المشرفة على قناة السويس من الجهة الشرقية.

(ج) إعادة القوات المصرية في سيناء بعد محاصرتها بالقوات الإسرائيلية. وتنفيذ ذلك عمدت القيادة الإسرائيلية إلى تأليف ثلاث مجموعات قتال كما يلي:

-٥٣-

محدود

محدود

(أ) مجموعة القتال الشمالية بقيادة الجنرال (إسرائيل تال). كانت من واجبات هذه المجموعة خرق الخطوط المصرية عند (رفح) والتقدم نحو الغرب لاحتلال (العريش) وقطع طريق التموين الرئيسة عن المواقع المصرية ثم متابعة الهجوم على الطريق الساحلي باتجاه قناة السويس وقد وضعت القيادة الإسرائيلية بتصرف (تال) ثلاثة ألوية مدرعة (٣٠٠) دبابة ولواء مشاة ولواء مشاة محمول.

(بب) مجموعة القتال الوسطى بقيادة الجنرال (إبراهيم يافا). كانت مهمة هذه المجموعة التحرك باتجاه (لهفان) لمنع قوافل التموين من الاقتراب نحو العريش وتدمير القوات المصرية لدى قيامها بعملية الانسحاب.

(جج) مجموعة القتال الجنوبية بقيادة الجنرال (اريل شارون). كانت مهمة هذه المجموعة محصورة في فتح الثغرة الثانية في منطقة أبو عجيلة ثم التقدم نحو القناة لاحتلال (قعيمة و بير حسنة ونخل والفاومة).

٥. الهجوم الجوي الإسرائيلي.

أ العمليات الجوية على الجبهة المصرية. كانت إسرائيل تخشى من نمو سلاح الجو المصري باعتباره مصدر الخطر على بقائها وتوسمها ونظراً لعدم توفر العمق الاستراتيجي الذي يمكن إسرائيل من إنشاء الخطوط الدفاعية المتتالية ضمن أراضيها لذا اعتمدت في الدفاع عن نفسها على سلاحها الجوي بالدرجة الأولى باعتبار أن هذا السلاح غير مقيد وآفاقه مفتوحة ومجالات العمل فيه واسعة وانطلاقاً من هذا التفكير عمدت إسرائيل إلى مايلي:

١ حصلت على أكبر عدد من الطائرات المقاتلة وقاذفات القنابل.

٢ حصلت على أكبر قدر من المعلومات عن أسرار الطائرات المصرية الروسية الصنع وكيفية توزيعها على القواعد وخرائط عن هذه القواعد وأماكن محطات الرادار ثم حصلت على خرائط عن بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات ومواقع إنشائها ومدى عملها.

٣ بدأت إسرائيل الحرب بهجومها الجوي المفاجئ على القواعد الجوية في مصر في تمام الساعة ٧:٤٥ بتوقيت إسرائيل ٨:٤٥ بتوقيت القاهرة من صباح يوم الاثنين ٥ حزيران ١٩٦٧ وهي ساعة الصفر التي هاجمت فيها الموجة الأولى من طائرات العدو إحدى عشرة قاعدة مصرية وتمكنت الطائرات الإسرائيلية من الوصول إلى أهدافها من غير عائق سوى أربع طائرات تدريب مصرية غير مسلحة، وألقت الطائرات

محدود

محدود

الإسرائيلية قنابلها وزن ٥٠٠ كغم على مدارج القواعد كما ألقت نوعاً آخر خاصاً بالمدراج فرنسي الصنع ونوعاً آخر ذا انفجار متأخر يتفجر بتأخير بضع ساعات وبعد الموجة الأولى بفترة قصيرة جاءت الموجة الثانية لتذفد باقي القواعد المصرية وتعاقت الموجات حتى شل الطيران المصري بأكمله.

ب أهداف الهجوم الجوي. لقد بدأ العدو التخطيط لهذا الهجوم منذ مدة طويلة وقد دُرب الطيارون الإسرائيليون تدريباً جيداً وتعاقدت إسرائيل مع طيارين اشتركوا في حرب فيتنام وجمعت كل الإمكانيات لتحقيق الأهداف التالية:

١ تخريب مدارج الطائرات الرئيسة وجعلها غير صالحة لإقلاع الطائرات.

٢ تدمير أكبر عدد ممكن من الطائرات وهي جاثمة على الأرض.

٣ ضرب منشآت القواعد العسكرية.

٤ تدمير محطات الرادار الموجهة ووسائل الإنذار الجوي.

٥ تدمير الأسلحة المضادة للطائرات كالصواريخ.

٦ تحطيم الروح المعنوية للطيارين المصريين كما صرح بذلك قائد سلاح الجو الإسرائيلي.

ج نتائج الهجوم الجوي. لقد كانت الخسائر التي أوقعها العدو في الطائرات المصرية خسارة فادحة وادعى العدو بعد الحرب بساعات بأنه دمر سلاح الجو المصري تدميراً كاملاً والواقع أنها فقدت ٦٥٪ من مجموع طائراتها ومحطات الرادار، فأصبحت الطائرات الباقية في وضع حرج لفقدانها مراكز التوجيه وعجزها عن تمييز العدو مما حدا بقائد سلاح الجو المصري (محمد صدقي محمود) الى سحب طائراته الباقية قبل أن يفقدوا بدون مقابل.

د العوامل التي ساعدت على نجاح الهجوم الجوي المعادي.

١ سبق العدو بالهجوم.

٢ التخطيط المسبق للعملية بسنوات.

٣ الإهمال في تدابير اليقظة والأمن.

٤ ضعف وسائل الدفاع الجوي.

٥ دور استخبارات العدو في تحديد المطارات وعدد الطائرات المتواجدة وأوقات الدوريات المقاتلة حتى حددت ساعة الصفر الجوية.

٦ كفاءة قيادة العدو الجوية.

محدود

محدود

محدود

العمليات الجوية على الجبهة الأردنية. إن حرب حزيران فاجت الأردن وهو منهك في تنظيم سلاحه الجوي على أساس خطة الدفاع العربي المشترك، وفي الساعة ١١:٠٠ من صباح يوم الاثنين أقلت الطائرات العراقية من قاعدتها لتضم إلى الطائرات الأردنية وتساهم في عملياتها فقصفت القواعد الجوية الإسرائيلية في ثلاث مرات متتالية ودمرت ٤ طائرات إسرائيلية وهي جاثمة على الأرض وتمكنت في يومين من القيام به ٥ غارة جوية على تل أبيب وناتانيا وبعتراف إسرائيل انه لم يفقد الطيران العراقي خلال هذه الغارة سوى طائرة واحدة، عادت الطائرات الأردنية من نوع هوكهنتر سالمة إلى قواعدها وأثناء تعينتها بالوقود الساعة ١٢:٣٠ حلفت الموجة الأولى من طائرات العدو في سماء مطار عمان فقصفت الطائرات الرابضة على أرض المطار ولم تتسحب حتى دمرت طائرات الهوكهنتر جميعها وفي قاعدة المفرق أيضا شن العدو غاراته الجوية ودمر المدرج ودارت معارك جوية بين الطائرات الأردنية والإسرائيلية ودمرت طائرات سلاح الجو الأردني بعد أن قام بعدة غارات ناجحة على قواعد العدو الجوية وأحدث فيها الخسائر الفادحة وهكذا دمر الإسرائيليون الطائرات الأردنية بالرغم من شجاعة الطيارين واستسالمهم ووضعت الأردن طيارها بتصرف سلاح الجو العراقي مع العناصر الفنية وكان ذلك قبل انتهاء المعركة وفور وصول الطيارين إلى قاعدة (H-3) من طيارون من إسقاط ٩ طائرات على الرغم من عدم وجود رادار ينذرهم ويرشدهم واستمر الطيارون الأردنيون في بذل ما في وسعهم حتى اللحظات الأخيرة من القتال.

غارت الطيران السوري. بعد انتظار طويل ضربت الطائرات السورية بعد ظهر يوم الاثنين قاعدة مجدو في الشفة الشمالية كما ضربت حملا وأشعلت النار في مضافة البترول وبعدها دارت معارك جوية بين طائرات العدو والطائرات السورية شنت الطائرات الإسرائيلية غاراتها على القواعد السورية وعطلتها أيضا.

توز الطيران الإسرائيلي في تحطيم القوات البرية. علت الأجواء بعد أن تحطم الطيران العربي وأسعت القوات البرية بلا غطاء جوي وقام الطيران الإسرائيلي بأبرز ادوار القتال من خلال العمليات التالية:
١. قلم سلاح الجو الإسرائيلي بضرب الجسور والطرق والمنشآت العسكرية وحال دون إصلاحها فقطع خطوط المواصلات وعزل القوات عن قواعد إسنادهما الإداري.
٢. استعمل الرشاشات في قصف التجمعات والقوات المكشوفة فضلا عن قذائف النابالم لإخراج الوحدات من مخادعها وحرقها.
٣. استعمل القنابل المنفجرة والموقوتة من عيار ٢٥٠، ٥٠٠ رطل واستعمل الصواريخ أيضا.
٤. حرم على أن لا تفلت أية آلية مدرعة أو آلية من الأربال المتحركة من المتقدمين.

محدود

محدود

٥. قام بدور مهم في تحطيم نفسية القوات والسكان واضعف معنوياتهم.

ح العمليات البحرية بين مصر وإسرائيل. لم تقع معارك بحرية على الجبهة الأردنية والجبهة السورية أما بالنسبة لمصر فقد وقعت معارك بحرية بينها وبين إسرائيل ليست بالمعنى الصحيح ولعل مرد ذلك عدم رغبة مصر في إشراك قواتها البحرية في العمليات لسبب مهمين:

١. رغبة مصر في أن لا تصاب بحريتها بخسائر فادحة بعد أن فقدت طيرانها وأصبحت السيطرة للطيران الإسرائيلي في أجواء المعركة.

٢. عدم تأثير التدخل المصري البحري في مجرى القتال بعد توقف القوات البرية نتيجة للضربة الجوية.

٦. أسباب الهزيمة.

أ. تدمير سلاح الجو المصري أقوى الأسلحة العربية محط رجاء بلاده والأقطار العربية الأخرى في توفير الدعم الجوي الضروري في المعركة وتم ذلك بطريقة مفاجئة وتخطيط محكم إذ جاء طيران العدو في وقت غير متوقع ووسط صمت لاسلكي وطيران منخفض حتى لا يكشف من الرادار وبشكل شمل القواعد الجوية الهامة بعدها وقربها وقصفت مدارج الطائرات بقتال موقوتة حتى يتعذر إصلاحها.

ب. عدم اعتماد دول المواجهة على بديل عن سلاح الجو بأسلحة مقاومة كالصواريخ المضادة.

ج. فقدان الروح المعنوية عند الجيوش العربية عندما دمرت القوات الجوية. فقد صدرت من مصر أوامر بالنقد والانسحاب ثم التقدم كما أعلن عن سقوط القنطرة قبل سقوطها.

د. عدم التنسيق بين القوات العربية حيث يرى البعض انه كان بالإمكان إبطال مفعول الضربة الجوية الإسرائيلية بمهاجمة مطارات إسرائيل وأهدافها وحتى طائراتها وهي عائدة من مصر بدون ذخيرة ووقود كافي وإيقاع الخسائر بإسرائيل.

ه. لم يكن بعض قادة الميدان على مستوى المسؤولية فقد أظهرت محاكمات القاهرة بعد الهزيمة أن بعضهم لم يكونوا على رأس عملهم وقت المعركة كما إن الإسرائيليين اعترفوا إنه كان بالإمكان إيقافهم وسط سيناء وتكبيدهم الخسائر الفادحة لو أن بعض القادة المصريين تحلو باللدرة على التفكير المرن.

و. كانت القوات العربية تعاني من نقص في التدريب على الأسلحة الحديثة لا سيما سلاح الجو بينما كان سلاح الجو الإسرائيلي على قدرة عالية كما ظهر من هجماته.

ز. نجاح الاستخبارات الإسرائيلية في جمع المعلومات وفشلها عند العرب في جلب معلومات حقيقية.

٥٧.

محدود

محدود

٧. الأهداف الإستراتيجية ونتائج الحرب.

- أ إسرائيل. من خلال الأسباب التي دفعت إسرائيل للحرب يمكن القول بان الأهداف الإسرائيلية كانت محددة وواضحة وتمثل في (توطيد دعائم إسرائيل، الخروج من الوضع القلق والمستمر، فرض الصلح على العرب من خلال احتلالها لمناطق عربية جديدة بقصد رسم حدود سياسية نتيجة للأمر الواقع)، إن ما يجري اليوم في المفاوضات السلمية مع إسرائيل ما هو إلا امتداد لتلك النتائج والأهداف التي تم تحقيقها.
- ب الدول العربية. لقد كان الهدف الاستراتيجي للأمة العربية قبل حرب ١٩٦٧ هو (تدمير إسرائيل)، وعند دخول الحرب كانت الأهداف العربية في مضمونها منع إسرائيل من احتلال أراض عربية جديدة، وبعد انتهاء حرب ١٩٦٧ حصل تغيير في الأولويات العربية بالتحويل من (تدمير إسرائيل) إلى (احتوائها) والقول بالأمر الواقع والمطالبة بما تم احتلاله بتلك الحرب.

٨. تأثير الحرب على الأردن.

أ. الاقتصاد الأردني.

- ١ شهد الاقتصاد الأردني معدلات نمو مرتفعة قبل الحرب حيث ارتفع الناتج القومي الإجمالي بمعدل ٩,٤٪ وحافظ على الاستقرار القدي ولكن احتلال الضفة الغربية أدى إلى وقف التنمية بصورة مفاجئة.
- ٢ أدت الحرب إلى توقف برنامج السنوات السبع للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٦٤ - ٧٠ حينما بدأت الحرب عام ٦٧ كانت معظم المشاريع التنموية التي تضمنتها الخطة تحت التنفيذ إلا أن الحرب أوقفت مشاريعها المقترحة ومنها إنشاء سد على نهر اليرموك وكهبة الأردن وإنشاء مطار القدس.
- ٣ لقد كانت نتائج الحرب على قطاع الزراعة أكثر تضرراً حيث كانت الضفة الغربية تضم أخصب الأراضي الزراعية ومحتجاتها تمثل نصف الصادرات الأردنية، كما كانت الضفة الغربية تزود الأردن بـ ٦٥٪ من الخضار و ٦٠٪ من الفواكه و ٨٠٪ من الزيتون و ٣٠٪ من الحبوب.
- ٤ أما قطاع السياحة فقد تأثر هو الآخر بضائع الضفة الغربية حيث اعتمد الأردن قبل الحرب على السياحة حيث كانت الضفة توفر حوالي ٩٠٪ من الدخل في هذا القطاع.
- ٥ ازدادت نسبة البطالة بشكل حاد بعد تدفق اللاجئين إلى الضفة الشرقية وانكماش الاقتصاد.
- ب. الوضع السياسي.

- ١ استقالة الشريف عبد الحميد شرف من وزارة الإعلام بعد الحرب بأيام قليلة وكانت بمثابة البداية لعدد من الاستقالات حيث تبعه وصفي النبل رئيس الديوان الملكي ورئيس الوزراء سعد جمعة وحكومته في الأول من آب.

٥٨

محدود

محدود

- ٢ عين الملك الحسين رحمه الله مجلساً استشارياً لمساعدته في معالجة القضايا الداخلية والخارجية وكان من ضمن أعضائه سياسيون أردنيون بارزون منهم سعد جمعة، وسليمان النابلسي، ووصفي النبل، وبيحت الطهوني، والشريف حسين بن ناصر وحابس المحالي.
- ٣ قضى الملك الحسين النصف الثاني من عام ١٩٦٧ محاولاً من خلال العمل الدبلوماسي النشط البحث عن وسائل لإقناع إسرائيل بالتخلي عن الأرض التي احتلتها فقام بجولات عديدة عربية وأوروبية وأمريكية.
- ٤ بتاريخ ٢٩ آب ٦٧ عقدت القمة العربية في الخرطوم حيث أوضح الرئيس المصري عبد الناصر انه لا مجال لاستعادة الأراضي العربية المحتلة بالطرق العسكرية لذلك فان الوضع يتطلب استخدام الجهود السياسية، واصدر القادة العرب بياناً أكدوا فيه وحدتهم وأعلنوا رغبة العرب في توحيد جهودهم السياسية على المستويات الدولية والإقليمية لإزالة آثار العدوان وضمان انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة واختتم البيان باللغات الثلاث: لامفاوضات ولااعتراف ولامعاهدة سلام مع إسرائيل. وتقرر تقديم مساعدات كبيرة للأردن ومصر إلى أن تزول آثار العدوان.

٩. الدروم المستفادة.

- أ غياب التنسيق والإعداد الجيد من قبل العرب خاصة بعد أن جمدت صلاحيات القيادة العربية الموحدة قبل الحرب.
- ب كان لغياب وسائل الدفاع الجوي والمقاومة الجوية الأثر البالغ في تغيير مسار الحرب لصالح العدو.
- ج إن مسؤولية قيادة الضفة الغربية عن سبعة ألوية هو أمر غير عملي، إذ كان يجب إنشاء قيادة مجموعة ألوية أو قيادة فرقة لكل ثلاثة ألوية لتكون مسؤولة عن تنسيق عملها.
- د فقدان السيطرة في كثير من الأحيان بسبب انقطاع الاتصالات أثناء المعركة.
- هـ لم تكن هذه الحرب حرباً متكافئة ولم يكن بالإمكان أن تنتهي إلى غير ذلك؛ لنفوق سلاح الجو الإسرائيلي الذي كبد القوات العربية خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات، حيث قتلت الجيوش العربية بدون غطاء جوي مما أعطى العدو موقعاً مميّزاً في القتال.
- و قتلت القوات الأردنية قتلاً مميّزاً في ظروف غير عادية وأدت واجهها بكل بسالة وشرف ولكن السيطرة الجوية المطلقة كانت لصالح العدو الذي لم يمكنها من أداء مهمتها. وكان لتناقض الأوامر كالتسحاب والعودة للمواقع والمعلومات غير الصحيحة اثر كبير في معارك القدس واللطرون والخليل وزام الله. ولكن الجيش العربي رغم قلة عدده وعدته قاتل قتلاً مميّزاً وأوقع خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات في صفوف القوات المعتدية وقد شهد بذلك قادة الجيش الإسرائيلي وغيرهم.

٥٩

محدود

- أ دخلت الدول العربية الحرب بأدنى درجات الاستعداد وقد كان للتوجهات السياسية لكل من مصر وسوريا الأثر البالغ في كسب إسرائيل للتعاطف والدعم الدولي وبالتالي الدعم المادي.
- ب لقد تبنت الدول العربية إستراتيجية دفاعية غير ناضجة وعقدت اتفاقيات دفاعية غير مفعلة ومتعارضة مع الفكر السياسي لبعض الدول العربية وبالتالي لم يتم الالتزام بها.
- ج اعتمدت إسرائيل في جميع حروبها مع العرب إستراتيجية عسكرية مبنية على التقرب غير المباشر والانفاز والتطويق وتهديد الخطوط الخلفية في حين كانت الخطوط العربية مبنية على التقرب المباشر رغم ضعف القدرات الجوية.
- د لقد لعبت الاستخبارات دوراً هاماً في نجاح الضربة الإسرائيلية بسبب دقة المعلومات والاعتماد على مصادر عديدة في جمع المعلومات في حين أخفقت الاستخبارات العربية في كشف وتحديد النوايا الإسرائيلية.

معركة الكرامة ٢١ آذار ١٩٦٨

١. مقدمة. إن التاريخ المشرق والمشرق للأمم يكتبه أبناؤها الطيرون، وتاريخ الأردن سطره أبناؤه بأيمان وتضحية في معركة الكرامة، والتي جاءت أحداثها ضمن مرحلة حاسمة من تاريخ الأمة والوطن، جاءت بعد انتصار ساحق للجيش الإسرائيلي في حرب ١٩٦٧ على مجموعة الجيوش العربية كاملة حيث وقف لها أبناء الأردن بشتى أصولهم ومنابهم وقفه الذين لا يلتفتون إلى الخلف، وقفه الذين وهبوا أنفسهم لله مؤمنين بقضائه وسالت دماؤهم زكية شريفة تروي ارض الرباط حالهم كجدد البرموك وحطين وعين جالوت، فصعق العاشم وارتد، وهلل الشعب وشكر الله محسبين الشهداء عنده مصداقاً لوعده ، هذا هو الجيش العربي المصطفوي ، باذلاً الأنفس بقيادة هاشمية ذات إرث إسلامي مشرف ونيل إلى الأبد.

٢. أهداف إسرائيل من المعركة. يمكن إجمال الأهداف الإسرائيلية في الكرامة بما يلي:

- أ أراد العدو تحطيم القيادة الأردنية وقواتها والقضاء على ما تبقى من ثقة بالنفس في أعقاب حرب ١٩٦٧.
- ب مع أن العدو أعلن أنه قام بالهجوم لتدمير قوة المقاومين العرب إلا إن الهدف مغاير تماماً لهذا الإعلان فالهدف كان احتلال المرتفعات الشرقية من المملكة (البلقاء) والاقتراب من العاصمة عمان للضغط على القيادة الأردنية لقبول شروط الاستسلام التي تفرضها إسرائيل، والعمل على توسيع حدودها بضم أجزاء جديدة من الأردن لتحقيق أحلامها المنشودة (من الفرات إلى النيل).
- ج محاولة التثبيت في أرض شرقي نهر الأردن بقصد المساومة عليها لتحقيق الهدف وهو إخراج الأردن من حيز المعركة على الصعيدين العسكري والسياسي.
- د ضمان الأمن والهدوء على طول خط وقف إطلاق النار مع الأردن وهو أطول الخطوط وأخطرها.
- ه توجيه ضربات مؤثرة وقوية للقوات الأردنية التي كانت توفر الحماية للمقاومين العرب وتقديم الدعم والإسناد الناري لعملياتهم عبر خط وقف النار.
- و زعزعة الروح المعنوية والصمود لدى الأردنيين القاطنين في منطقة الأغوار من أجل نزوحهم عن أراضيهم ومزارعهم ليشكلوا أعباء جديدة على الدولة وحرمان المقاومة العربية من وجود قواعد لها بين السكان في المنطقة والتأثير على الاقتصاد الوطني الأردني.
- ز المحافظة على الروح المعنوية للجيش والشعب الإسرائيلي وتعزيزها في أعقاب مكاسب حرب ١٩٦٧.
- ح اطمان إسرائيل بالاستحواذ على المرتفعات الشرقية والأغوار الأردنية لأنها مهمة من الناحية العسكرية والإستراتيجية والاقتصادية؛ لان مناطق الأغوار غنية بالمصادر المائية والزراعية.

محدود

٣. موقف الطرفين.

أ القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي. فرقة مشاة كانت مؤلفة من أربعة ألوية مشاة، ولواء مدرع وكتيبة دبابات مستقلة مع أسلحة الإسناد القياسي.

ب. القوات الإسرائيلية.

(١) قوات رأس الجسر

أ لواء الدروع/٧.

ب لواء الدروع/٦٠.

ج لواء المشاة الآلي/٨٠.

د لواء المظليين/٣٥.

هـ خمس كتائب مدفعية.

و عدد من طائرات هيلوكبتر لإنزال المظليين على الكرامة.

ز ٤ أسراب طائرات جوية ميراج مستير.

٢ قوات الهجوم الرئيس. فرقتين إحداهما مدرعة والأخرى آلية وقد احتشدتا في منطقة أريحا بانتظار

إنعام عملية رأس الجسر.

٤. سير أحداث المعركة.

أ محاور القتال. دفعت القيادة العسكرية الصهيونية بقواتها في هجوم مكثف صباح يوم ٢١ آذار الساعة ٥:٣٠ على ثلاثة محاور، هي:

(١) محور جسر الأمير محمد - مثلث المصري - العارضة.

(٢) محور جسر الملك حسين - طريق ناعور.

(٣) محور جسر الملك عبد الله - الشونة الجنوبية.

(٤) بالإضافة إلى محور رابع جنوب البحر الميت (تضليلي) هو محور غور الصافي محاولة بذلك تشتيت جهد القوات الأردنية.

ب أحداث المعركة. اقتحمت القوات الإسرائيلية مع البنادق فجر الخميس ٢١ آذار ضفة النهر ونسوا أن هناك على الضفة الأخرى رجالاً أشداء ذوي بأس وعزيمة قوية محققين قول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون). وصيحة يوم ٢١ آذار بدأ هجوم العدو بعد قصف تمهيدي

محدود

ثقل ومركز على طول الواجهة وقد نفذ العدو عملياته على ثلاثة محاور رئيسية هي محور العارضة ومحور وادي شعيب ومحور سويمة، كما يلي:

(١) القتال على محور العارضة.

أ استطاعت القوات الإسرائيلية العاملة في هذا القطاع اجتياح جسر الأمير محمد وعبور نهر الأردن تحت ستار نيران كثيفة جداً من جميع أسلحة المدفعية والدبابات والرشاشات المتوسطة وبعد عبورها مباشرة اصطدمت بقوات الحجاب الأردنية وشوغلت بنار المدفعية الثقيلة، ولكنها بالرغم من الإصابات المبرحة بين صفوفها استطاعت اختراق قوات الحجاب واستمرت في الاندفاع نحو الشرق وقبل إن تصل إلى تقاطع مثلث المصري كانت مجبرة على التوقف وإعادة التنظيم بسبب القصف المستمر من القوات الأردنية.

ب وخلال تلك الفترة حاول العدو مد جسرين متحركين قرب جسر الأمير محمد المدمر إلا أن قصف المدفعية الشديد حال دون ذلك وأخذ العدو بقصف جميع المواقع والمراكز الدفاعية للجيش الأردني بالطائرات والمدافع والدبابات محاولاً مره أخرى التقدم نحو مرتفعات السلط لكن دون جدوى لصدود المقاتلين الأردنيين واستماتتهم على أرض وطنهم، وعند الظهيرة صدرت الأوامر بالتراجع إلى غربي النهر لترك العدو العديد من الخسائر في المعدات والأرواح.

(٢) القتال على محور وادي شعيب.

أ كان الهجوم الرئيس شديداً وزخماً وموجهاً نحو بلدة الشونة الجنوبية وكانت القوات الرئيسة المخصصة للهجوم مركزة على هذا المحور الذي يمكن التحول منه إلى بلدة الكرامة وإلى الرام والكفرين واستخدم العدو في هذه المنطقة لواء دروع ولواء مشاة آلي مسنده بالمدفعية والطائرات ب في بداية القتال على هذا المحور دفع العدو بفتة دبابات عبر جسر الملك حسين واشتكت مع قوات الحجاب القريبة من الجسر إلا إن قانصي الدروع الأشاوس تمكنوا من تدمير تلك الفتة وبعدها قام العدو بقصف شديد ومركز على المواقع الأردنية ودفع بكثيرة وسرية محمولة وتعرضت تلك القوة إلى قصف مدفعي مستمر تمكنت من الحد من اندفاعه إلا أنه دفع بمجموعات أخرى من دروعه ومشاته، وبعد قتال مرير استطاعت هذه القوات التغلب على قوات الحجاب ومن ثم تجاوزتها ووصلت إلى مشارف بلدة الكرامة من الجهة الجنوبية والغربية حيث اصطدمت مع قوات الحجاب المتواجدة في البلدة، واستطاع الإسرائيليون اختراق هذه القوة والتحرك باتجاه البلدة مدمرين جميع الأبنية في أماكن تقدمهم، وقد قام الإسرائيليون بإسقاط الموجة الأولى من المظليين شرقي الكرامة لكنها تكبدت خسائر كبيرة ثم قاموا بانزال آخر وتمكنت هذه الموجة من دخول

مختود

الكرامة وبدأت بعمليات تدمير لبيات البلدة وقتال السكان وقوة الحجاب من شارع إلى آخر ومن بناية إلى أخرى

وبعد أن شنت القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي هجوماً معاكساً على قوات العدو في الكرامة واشتدت ضراوة القتال في المنطقة طلب العدو وقف إطلاق النار إلا أنه لم يوافق على طلبهم وبدأ العدو يحاول الانسحاب وتمكنت القوات الأردنية من التدخل في عملية الانسحاب وحولته إلى انسحاب غير منظم فترك العدو عدداً من آلياته وقناله على أرض المعركة.

(٣) القتال على محور ناعور. حاول العدو القيام بعملية عبور من هذا المحور عبر جسر الأمير عبد الله باتجاه ناعور وعمان وحشد لهذا الواجب قوات مدرعة مهيأة لان دفاعه هذا بحملة إعلامية مستخدماً المشهورات التي كان يلقبها على السكان من الطائرات والتي تدعوهم إلى الاستسلام وعدم المقاومة، كما قام العدو بعمليات قصف جوي مكثف على مواقع قواتنا بالإضافة إلى المراكز والمخافر والمباني الأهلة بالسكان. إلا إن قواتنا تمكنت من الجولولة دون تحقيق هدفه ودمرت له القسم الأكبر من معدات التحسير والآليات إلا أن قوات العدو والتي أتت من محور وادي شبيب جعلت قواتنا في موقف حرج إذ كانت قوات الحجاب بين تلك القوات وبين النهر، وكان لنيان المدفعية والدبابات وأسلحة مقاومة الدروع الأثر الأكبر في إيقاف تقدم العدو، حيث واجه العدو في كل موقع وموقف مقاومة شديدة نتج عنها خسائر بين صفوفه رغم تفوقه بالعدد والعدة والعتاد مما حدا به الاستعانة بإحدى قواته المحمولة جواً للثقل من شدة المقاومة والحسائر.

(٤) محور غور الصافي.

أ قام العدو بحشد بعض القطعات لتضليل وتشيت جهد قواتنا فقام بانزال بعض قواته عبر هذا المحور بالطائرات العمودية إلا أنها واجهت مقاومة عنيفة أجبرتها على الانسحاب. ب لقد صدرت الأوامر إلى القوات الإسرائيلية المهاجمة بالانسحاب حوالي الساعة ١٥٠٠ بعد أن رفض جلاله الملك الحسين وقف إطلاق النار ولم تنته عمليات الانسحاب للقوات الإسرائيلية المؤلفة من ١٥ ألف مقاتل حتى الساعة ٢٠٣٠ مساءً واستغرق الانسحاب فيها تسع ساعات نظراً لضعية التي عاناها الإسرائيليون في التراجع وبفضل القصف المركز من جانب القوات الأردنية.

(٥) الهجوم المعاكس. عندما شعرت القيادة الأردنية بأن قوات العدو فقدت زمام المبادرة أصدرت أوامرها إلى اللواء المدرع / ٦٠ للقيام بعملية الهجوم المعاكس لطرده العدو من الأراضي الأردنية تقدم هذا اللواء

-٦٤-
مختود

مختود

على ثلاثة محاور تحت إساد كنيف ومركز من المدفعية وتمكن من إيقاع الحسائر الكبيرة بقوات العدو المنسحة، وكانت خسائره بالأرواح والمعدات فادحة بالرغم من السيطرة الحوية المطلقة للعدو والتي قامت بغارات جوية كثيفة جدا استهدفت المواقع الدفاعية وحال دون تحقيق مآربها الإرادة والإيمان الراسخ بالهدف والعقيدة القتالية للدفاع عن الأرض.

٥. انتهاء المعركة ونتائجها.

أ. مع انتهاء أحداث المعركة يكون العدو قد فشل تماما في هذه العملية العسكرية دون أن تحقق أيًا من الأهداف التي شرع بهذه العملية من أجلها وعلى جميع المقتربات والمحاور. وعاد يجر أذبال الحية والفشل فنحطت الأهداف المرجوة من وراء معركة الكرامة أمام صخرة الصمود الأردني لبيت للعدو من جديد بأنه قادر على مواصلة المعركة نلو الأخرى وعلى تحطيم محاولات العدو المستمرة للسل من الأردن وصموده والتي الجندي الأردني أن روح القتال لدبة نابعة من التصميم على حوض معارك البطولة والكرامة. وفشل العدو في مخططاته وعرف من الوثائق التي كانت لدى القادة الإسرائيليين والتي تركت في ساحة القتال نيه احتلال المرتفعات الشرقية ودعوة الصحفيين لتناول طعام الغداء فيها.

ب. خسائر الطرفين.

(١) خسائر العدو.

أ الأفراد. عدد القتلى ٢٥٠ قتيلاً. وعدد الجرحى ٤٥٠ جريحاً.

ب الآليات. تدمير ١٠٧ آلية (٣٨ دبابة و٢١ ناقلة و٢٩ سيارة مسلحة و١٩ سيارة شحن).

ج إسقاط ٧ طائرات مقاتلة.

(٢) قواتنا الباسلة.

أ الأفراد. عدد الشهداء ٨٦ شهيداً. و عدد الجرحى ١٠٨ جريح.

ب الآليات. تدمير ١٣ دبابة وتدمير ٣٩ آلية مختلفة.

٦. عوامل الانتصار الأردني والفشل الإسرائيلي.

أ الإيمان عنصر فعال وأساسي لتحقيق النصر فالإيمان بالله عز وجل والنيت بالوطن والأرض والثقة التامة بالقيادة الحكيمة، كل ذلك مع التصميم على النيات مهما كان الثمن كان عاملاً أساسياً للنصر في حين لم يكن هذا متوفراً لدى الجيش الإسرائيلي.

ب جسدت المعركة أهمية الإدارة لدى الجيش العربي والتي كانت منقذة وذات كفاءة عالية والتي ساهمت بشكل فعال وحاسم في نجاح المعركة فكانت عمليات الإدامة من أسلحة وأغذية واتصالات عاملاً مهماً في تحقيق النصر على الأعداء.

-٦٥-
مختود

مختود

ح أهمية الإعداد المادي والمعنوي حيث كان هذا الإعداد على أكمل وجه فمعنويات جنود الجيش العربي مرتفعة حيث ترقوا يوم الأثر للرد على الظلم والاستبداد بعد أن اعدوا العدة وجهزوا أنفسهم لهذا اللقاء على العكس من ذلك فالجندي الإسرائيلي محطّم المعنويات يقاتل بلا هدف وقد وجد بعض جنوده مربوطين داخل آلياتهم بالسلاسل.

د أهمية الاستخبارات لم ينجح العدو بتحقيق عنصر المفاجأة نظراً لقدرة الاستخبارات العسكرية الأردنية في جلب المعلومات الدقيقة عن تحضيرات العدو مما أعطى فرصة للتحضير والاستعداد لمواجهة العدوان.

ه استخدام الصحاح للأرض حيث أجاد جنود الجيش العربي الاستخدام الأمثل للأرض وحسب السلاح الذي يجب أن يستخدم وإمكانية التحصين والتستر الجيد بعكس العدو الصهيوني الذي هاجم بشكل كيف دون معرفة بطبيعة المنطقة.

و كانت دفاعات الجيش العربي وتحصيناته مدروسة ومنظمة بحيث ترصد قطاعات العدو وتدمرها من حيث لا تشعر فتجح أسلوب الدفاع مع عمليات الإعاقة.

ز الصاعون بين مختلف صفوف الأسلحة كان له الأثر الأكبر في صنع النصر، لأنه كان تعاوناً جيداً مدروساً ومخططاً له بين مختلف صفوف الأسلحة لإعطاء كثافة ناربية جيدة ومعرفة متى وأين وكيف ولماذا يستخدم هذا السلاح أو ذلك.

ح وقوف الشعب مع قواته المسلحة أكدت معركة الكرامة تلاحم أبناء الوطن جيشاً وشعباً لصعد الخطر الداهم الذي يريد الشر للأردن والذي لا يميز بين جندي أو مواطن فكانت وقفة رائعة دحرت العدو ومنعته من تحقيق أهدافه.

ط كان للقيادة الهاشمية الحكيمة والأسرة الأردنية الواحدة والقادة العسكريين على مختلف الأصعدة الأثر الأكبر في صنع القرار العسكري. والتخطيط من أجل معركة الكرامة والوصول بها إلى بر الأمان.

٧. العير والدروس المستفادة من المعركة. مهما كان حجم احتفالنا بمعركة الكرامة وذكرها العطرة فإننا لا نستطيع أن نفيها حقها لأنها أكبر من الكلمات حيث أعادت هذه المعركة للأمة العربية احترام الذات والنصر الذي حققه الجيش العربي المصطفوي، فهذه المعركة جاءت في وقت كنا فيه بأمس الحاجة إلى ملاحم نصر والى وقفة فيها شيء من العزة وكانت هذه المعركة الموقف والشرف والعز والكرامة ومن استقراننا لمعركة الكرامة نستح الدروس والعبر التالية:

أ فشل مخططات العدو في النيل من صمود الجيش العربي والإرادة الأردنية على العكس فقد أعادت هذه المعركة الثقة والعزم والإرادة لدى المقاتل العربي والأردني على وجه الخصوص.

٦٦٠

مختود

مختود

ب لم يكن هدف إسرائيل من المعركة القضاء على قوة المقاومة العربية في الأغوار وإنما احتلال المرتفعات الشرقية كونها المانع الطبيعي الوحيد أمام مخططاتهم (مشروع إسرائيل الكبرى) ولكن فشلت خططهم أمام تمسك الجندي الأردني بأرضه والاستماتة في الدفاع عنها.

ج فشلت إسرائيل بالتمسك بأي شبر من أرض الغور بهدف ضرب اقتصاد المملكة زراعياً.

د فشلت إسرائيل بإرغام الأردن على الدخول في أي تسوية سلمية مفروضة بالقوة وكان ذلك من أكبر أهدافها التي يريدونها من هذه المعركة.

ه فشلت إسرائيل في توجيه ضربات قوية للقوات الأردنية وتحطيمها فقد وصلت الضربات من الجيش العربي إلى عمق القوات الإسرائيلية الغازية وودتها على أعقابها خاسرة.

و فشلت إسرائيل بتوسيع رقعة حدودها وعمقها الاستراتيجي على حساب الأردن.

ز فشلت إسرائيل في زعزعة الروح المعنوية للجيش العربي الذي أثبت أنه يقاتل بشراسة ومعنويات عالية وأسقط أسطورتهم (الجندي الإسرائيلي الذي لا يقهر).

ح فشلت إسرائيل في المحافظة على الروح المعنوية لجيشها ومواطنيها فكانت هزيمة أفرزت السخط والامتناع العام لدى إسرائيل لفضاحة الخسائر المادية والمعنوية في الأرواح والمعدات.

ط أثبتت المعركة تصميم الجندي الأردني وتمسكه بالعقيدة والإيمان بالحق فاما نصر من الله أو شهادة في سبيله وكشفت المعركة جبن وخداع القادة الإسرائيليين حيث وجد بعض الجنود الإسرائيليين مولودين بالسلاسل داخل دباباتهم.

ي أعادت هذه المعركة الهبة للأمة العربية بعد بأس أصابها في معارك عام ٦٧ فاثبت أن العرب قادرون على العدوان والتصدي له.

ك أثبتت المعركة فشل مخططات العدو وبأنه غير قادر على احتمال المعارك الطويلة لعدم توفر الكفاءة القتالية لديه.

٨. حقيقة تاريخية . إن الإسرائيليين في كل معاركهم ضد العرب سواء حرب ١٩٤٨ أو ١٩٦٧ أو ١٩٧٣ يكونوا أقل عدة أو عدد من القوات العربية بل على العكس كانوا يتفوقون في مجال العدة والعدد والإمكانات المادية وهم يحاولون إظهار أن العرب يتفوقون عليهم بالعدد والعدة لرفع الروح المعنوية لقواتهم حيث تولد لديهم (فكرة الجندي الإسرائيلي الذي لا يقهر) وأثبتت معركة الكرامة خطأ هذه الفكرة لأن الجيش الأردني حقق انتصاراً باهر في معركة الكرامة رغم التفوق الإسرائيلي في العدد والعدة لاسيما المجال الجوي

٦٧٠

مختود

بأنه يرد الفعل والقوال في معركة الكرامة.

لقد أشاد الأردنيون وعلى مختلف الأصعدة بمعركة الكرامة وما حققته من أمجاد في السجل الأردني المشرف وبرز ما قبل في الكرامة ما قاله جلالة القائد الأعلى الحسين رحمه الله في رسالته التي وجهها إلى الجيش العربي إثر انتهاء المعركة:

"يا أخوتي في السلاح يا حصن الأردن الحصين ودرع العرب المتين يا معدن الفخر ونبوع الكبرياء يا ذخر الله وسند الأمة وأصل الطولة والقداء أحييكم تحية إكبار لا تقف عند حد وتقدير لا يعرف نهاية وأبعث مثلها إلى أهلي من ذوي الأبطال الذين سقطوا في ساحات الوغى بعد أن أهدوا إلى بلدهم وأمنهم أنبل هدية وأعطوا وطنهم وعروبتهم أجزل المعطاء فلقد كنتم جميعاً والله أمثلة يعز لها النظر في العزم والإيمان وقمة لا كالمقم في التسميم والنبات وضربتم في الدفاع عن قدسية الوطن والدود عن شرف العروبة أمثلة ستظل تعيش على مر الزمان".

لما ردد الفعل الإسرائيلي فقد كانت كما يلي:

١. وصف قائد مجموعة القتال الإسرائيلية المقدم آهارون بيلد المعركة فيما بعد لجريدة (دافار الإسرائيلية) بقوله: "لقد شاهدت قصفاً شديداً عدة مرات في حياتي لكنني لم أرى شيئاً كهذا من قبل لقد أصيبت معظم دباباتي في العملية ما عدا اثنتين فقط".

٢. قال (حاييم بارليف) رئيس الأركان الإسرائيلي في حديث له "إن إسرائيل فقدت في هجومها الأخير على الأردن آليات عسكرية تعادل ثلاثة أضعاف ما فقدته في حرب حزيران".

٣. قال عضو الكيبست (اشلومر اجروسك): "يساورنا شك حول عدد الضحايا بين جنودنا"، وقال عضو الكيبست (توفيق طوي) "لقد برهنت العملية من جديد أن حرب الأيام الستة لم تحقق شيئاً ولن تحل النزاع العربي الإسرائيلي".

٤. قال عضو الكيبست (اشموئيل تامير) نطالب بتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في نتائج الحملة على الأراضي الأردنية لأن عدد الضحايا أكبر نسبياً في القوات الإسرائيلية".

٥. قال (أوزي افيري) إن العملية العسكرية (أثبتت أنه لا يمكننا تحقيق حل عسكري للقضية).

دور الجيش العربي في حرب تشرين ٧٣

١. الأهداف العامة لحرب تشرين الأول ٧٣. تعتبر حرب تشرين الأول ٧٣ حرباً محدودة الأهداف، وقد وصف الرئيس المصري الراحل أنور السادات ذلك بقول: (إننا نعلم ونذكر أبعاد الموازن الدولي وحساسية منطقة الشرق الأوسط وأهميتها بالنسبة للغرب والشرق، ولذلك فإن حرب أكتوبر كانت حرباً محدودة تضرب نظرية الأمن الإسرائيلي في الصميم، لإدراكنا أن ذلك سيبعث تغيرات هامة تخطو بنا نحو التحرير الكامل للأرض) ويقول أيضاً (لا تستطيع أية قيادة أن تضع خطة تتجاوز الظروف والإمكانات، إن الشرق الأوسط منطقة ساخنة جداً. وكل خطة مسؤولة يجب أن تضع في حسابها الظروف الدولية والإمكانات).

٢. التخطيط العام للعمليات.

أ. لقد كانت الإستراتيجية العربية قبل حرب ٦٧ تتمحور حول تحرير الأراضي المحتلة (فلسطين) من الاحتلال الإسرائيلي إلا أنها وبسبب المواقف الدولية وقبول الدول العربية لقرارات الأمم المتحدة تحولت الإستراتيجية إلى إزالة آثار العدوان، وبناء على ذلك كان التخطيط العام لحرب عام ٧٣ كالتالي:

- (١) تقوم القوات المصرية باقتحام مديرة لقناة السويس، وتدمر خط بارليف، وتستولي على رؤوس جسور بحرق يتراوح بين ١٠ - ١٥ كم وتدمر قوات العدو وهجماته المضادة وتستعد لتنفيذ مهام قتالية لاحقة.
- (٢) تهاجم وتخرق القوات المسلحة السورية دفاعات العدو في الجولان وتجزئها وتدمر قواته وتصل إلى خط نهر الأردن وشاطئ بحيرة طبريا الشرقي.

ب. ومن خلال التحليل العسكري للتخطيط العام يتضح لنا بأن أهداف حرب ٧٣ كانت محدودة لضرب نظرية الأمن الإسرائيلي وتحريك القضية سياسياً.

٣. قوات الطرفين.

١ القوات المصرية.

- (١) خمس فرق مشاة .
- (٢) خمس فرق آلية.
- (٣) ثلاث فرق مدرعة.
- (٤) بعض القوات المستقلة مثل قطاع بورسعيد ووحدات الأبرار البرمائية.
- (٥) قوات الصاعقة والمظليين (فرقة واحدة).

مختود

ب القوات السورية. ثلاث فرق مشاة، فرقتان مدرعتان، وخمس ألوية مستقلة (لواءان مدرعتان و ٣ ألوية مشاة)، وبعض العناصر من القوات الخاصة (سرايا الدفاع).

ج القوات الإسرائيلية.

١ على الواجهة المصرية.

أ تسعة ألوية مدرعة. (ب) ثلاثة ألوية مشاة آلي. (ج) لواء مظليان.

٢ على الواجهة السورية.

(أ) أربعة ألوية دروع. (ب) ثلاثة ألوية مشاة آلي. (ج) لواءان مشاة.

٣ الاحتياط. يتراوح بين ١٣ - ١٦ لواء من الدروع والمشاة والآلية والمظليين.

د قوات الدعم العربية.

١ الواجهة السورية.

أ لواء آلي مغربي. (ج) لواءان مدرعتان أردنيان.

ب فرقتان مدرعتان عراقيتان. (د) مجموعة قتال سعودية (كتيبة مشاة وكتيبة استطلاع وكتيبة مدرعات).

٢ الواجهة المصرية. مجموعة قتال كويتية، والتحق مع الاحتياط الإسرائيلي بعض الوحدات الجزائرية.

٤. المشاركة الأردنية في حرب تشرين الأول ١٩٧٣.

أ ساد التوتر علاقات الأردن ببعض الأقطار العربية قبل حرب ٧٣ حيث قامت الكويت وليبيا بوقف مساعداتها للأردن، كما قامت سوريا والعراق بإغلاق حدودها مع الأردن، وقامت مصر بقطع علاقاتها مع الأردن عام ٧٣ بسبب إعلان جلاله المغفور له الحسين بن طلال عن مشروع المملكة العربية المتحدة التي تضم ضفتي المملكة. وقد حدث انفراج في علاقة الأردن مع كل من سوريا ومصر بعد عقد مؤتمر المصالحة في القاهرة في أيلول ٧٣، وتم خلال هذا المؤتمر التلميح لجلالة المغفور له باحتمال قيام مواجهة عسكرية عربية - إسرائيلية إلا أنه لم يعط التفاصيل الكاملة حول ذلك.

ب بعد أن سمع الأردن بانفراج الحرب يوم ٦ تشرين الأول ٧٣ قام بوضع قواته تحت درجة الاستعداد القصوى اعتباراً من الساعة ١٥٠٠ يوم ٦ تشرين الأول ٧٣، كما صدرت الأوامر لجميع التشكيلات والوحدات بأخذ مواقعها حسب خطة الدفاع المقررة. وكان على القوات الأردنية أن تؤمن الحماية ضد اختراق القوات الإسرائيلية للجهة الأردنية، والالتفاف على القوات السورية من الخلف، كما كان عليها الاستعداد للتحرك إلى

-٧٠-

مختود

مختود

الأراضي السورية أو التعرض غرب النهر لاستعادة الأراضي العربية المحتلة في حال استعادة الجولان وسياسيا من قبل القوات السورية والمصرية.

ج أدت هذه الإجراءات إلى مشاغلة قوات العدو الإسرائيلي، فالجبهة الأردنية من أخطر الجبهات وأفريقيا إلى العمق الإسرائيلي، هذا الأمر دفع إسرائيل إلى الإبقاء على جزء كبير من قواتها على الواجهة الأمامية تحسباً لتطور الموقف على الواجهة الأردنية، ولتدهور الموقف على الواجهة السورية، فقد تحرك اللواء المدرع ٤٠ إلى الجبهة السورية، فأكمل وصوله يوم ١٤ تشرين الأول ٧٣ وخاض أولى معاركه يوم ١٦ تشرين الأول ٧٣ حيث وضع تحت إمرة الفرقة المدرعة ٣ العراقية فعمل إلى جانب الألوية العراقية لواء المشاة ٢٠٠ وإبالي والمدرع/٦ وفي يوم ١٦ تشرين الأول ٧٣ تحرك اللواء المدرع ٤٠ من مواقعه في نوى وتل العجزة إلى تل المسحرة ليحتازه في الوقت الذي كانت تتجاز فيه طلائع اللواء المدرع/٦ كثر شمس متجهة إلى نوى العجزة وتل المسحرة.

د أجبر اللواء المدرع ٤٠ العدو الإسرائيلي على التراجع مسافة ١٠ كم تاركاً وراءه (تل مسحرة وجبا)، وأمام هذا التوغل الأردني السريع وبطء بلوغ القوات العراقية إلى أهدافها كشفت أحسنة اللواء المدرع ٤٠، فخرس بسبب ذلك وبسبب استخدام العدو لسلاح (التو) المضاد للدروع ولأول مرة في العمليات العسكرية واضطر اللواء المدرع ٤٠ إلى التراجع بعد أن دمر للعدو ١٠ دبابات، كما تعرض الهجوم العراقي إلى هجوم معاكس عنيف على جناحه الأيمن اضطره إلى التراجع إلى (كفر شمس) ثم إلى تل (الذبيان). وفي الساعة ١٠٠٠ يوم ١٩ تشرين الأول ٧٣ قام اللواء المدرع ٤٠ بالهجوم مرة أخرى على تل مسحرة وجبا في الوقت الذي كانت تهاجم فيه الفرقة المدرعة ٣ العراقية تل عنتر، فتقدم اللواء المدرع ٤٠ وتغلغل مرة أخرى بعنق (٦) ٧) كم بعد أن تجاوز تل مسحرة ووصل إلى الشمال الغربي منه، ونتيجة لضغط العدو وانكشاف أحسنة اللواء المدرع ٤٠ مرة أخرى للهجمات الإسرائيلية المعاكسة اضطر إلى التراجع بعد أن خسر بعض حوده ومعسكراته.

هـ وبسبب الموقف السوري الحرج أرسل الأردن قوات تعزيز إضافية بهدف إعادة كسب زمام المبادرة والاستعداد للهجوم المعاكس الشامل الذي كان مقرراً في ٢٣ تشرين الأول ١٩٧٣ أرسل الأردن يوم ٢٣ تشرين الأول ٧٣ قيادة الفرقة المدرعة ٣ الملكية مع مدفعيتها إلى الجبهة السورية وتكامل وصولها يوم ٢٣ تشرين الأول ١٩٧٣، إلا أن تطورا شاملاً حدث بسبب قبول سوريا وقف إطلاق النار مما أدى إلى إلغاء العملية، فبقيت القوات الأردنية هناك إلى أن تم سحبها في بداية كانون الأول ١٩٧٣.

-٧١-

مختود

الأسباب التي أدت إلى فشل هجوم القوات العربية يوم ١٦ تشرين الأول ١٩٧٣. محدود

سبق الوقت المتوفر للتخضير للعمليات.

ضعف التنسيق بين القوات العربية المهاجمة.

نقص عناصر المشاة اللازمة لمسك الأرض وتثبيتها وتطهيرها من أسلحة مقاومة الدروع

ميل ميزان القوى في الدروع بنسبة ١,٥ : ١ لصالح العدو.

استخدام العدو لصواريخ (الو) المضادة للدروع لأول مرة في المعركة مما تسبب في تحقيق مفاجأة تعوية

استمرار وصول الإمدادات والذخائر إلى قوات العدو بسبب الحرس الجوي الأمريكي.

أهمية المشاركة الأردنية في حرب ١٩٧٣. على الرغم من محدودية المشاركة الأردنية في حرب

١٩٧٣ إلا أنها كانت إيجابية وفاعلة على المستويات الإستراتيجية التعوية والمعوية، ويمكن تلخيص هذه

أهمية بما يلي:

إتصال جزء من القوات الإسرائيلية على طول امتداد الجبهة الأردنية وحرمانها من تعزيز القوات على الجبهتين

السورية والمصرية.

حرمان العدو الإسرائيلي من الالتفاف حول الحجاج الأيسر للقوات السورية وذلك من خلال تأمين القوات

الأردنية الحماية لمحور درعا - دمشق والحجاج الأيسر للقوات السورية.

تثبيت القوات الإسرائيلية في الجولان بمساعدة القوات العراقية ومنعها من تطوير عملياتها الهجومية وإجبارها

على التحول إلى وضعية الدفاع.

العمل العسكري العربي المشترك.

نتائج الحرب على الأردن.

إعادة العلاقات التي كانت مقطوعة بين الأردن وبعض الدول العربية.

استئناف المساعدات العربية التي كانت موقوفة عن الأردن.

اعتراف الدول العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وتحريك القضية

الفلسطينية على المستوى السياسي.

محدود

دور القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي في التنمية الوطنية الشاملة

١. مقدمة تعتبر القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي من أكبر مؤسسات القطاع العام في الدولة وكانت ومنذ

بدايات التأسيس، من أولى المؤسسات التي وقع على كاهلها مسؤولية بناء الوطن بجميع جوانبه السياسية

والاقتصادية والاجتماعية، وحرص منذ نشأته على المساهمة الفاعلة في ارساء القواعد، وبناء مؤسسات الوطن

التعليمية، والصحية، والامنية، وتعريب آفاق التعاون والعلاقات الاجتماعية، وبناء قدرات الانسان الاردني وتأهيله وتعزيز

الشخصية الوطنية الاردنية في اطارها العربي والاسلامي، وقد نالت حظاً وافراً من الرعاية والاهتمام من القيادة

الهاشمية، وهي تمارس دورها الريادي والاسلامي، لتحقيق التنمية المستدامة، والأمن الاجتماعي، والرعاية الصحية،

والتعليمية، واطلاق الطاقات الكامنة واستثمارها في جميع المجالات التنموية، جنباً الى جنب مع تطوير قدراتها

الامنية، للتعامل مع مختلف الظروف والتحديات، والتخطيط للمستقبل بثقة وكفاءة بما يتفق مع آمال ابناء الوطن،

واهداف وتطلعات القيادة الهاشمية، ليلقى الجيش الدرع المتين للدود عن حامي الوطن والأمة، والاسهام في بنائها

وتطورها ورفعة أبنائها، وصون مجراتها، شعاره في هذا المجال (يد تني ويد تحمل السلاح).

٢. أهداف التنمية الوطنية. تعرف التنمية بمفهومها الشامل، بأنها عملية مستمرة ومتطورة، تهدف إلى إحداث تغير

في المجالات الاقتصادية والسياسية والفكرية والاجتماعية وانماط الإدارة العامة، وتحقيق الاستخدام الامثل للموارد

المتاحة، وصولاً الى توفير الحياة الكريمة للفرد والمجتمع، لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي، وبناء القوة الوطنية

الذاتية، القادرة على حفظ وادامة مكتسبات التنمية ويمكن اجمال اهداف التنمية الوطنية بمايلي:

أ. رفع مستوى معيشة السكان. د. زيادة الدخل القومي وعدالة توزيعه.

ب. تقليل الفوارت في توزيع الدخول والثروات. ه. التوسع في الهيكل الإنتاجي وتنوعه.

ج. زيادة كفاءة الخدمات المقدمة للمواطن. و. إنشاء وتحسين وتحديث البنى التحتية.

٣. دور القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي في التنمية الوطنية.

أ. إن الدور المباشر الذي تلعبه القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي في التنمية الوطنية الشاملة هو توفير

قاعدة مينة من الأمن والاستقرار والمناخ المرن والملائم لتنفيذ السياسات التنموية في شتى المجالات وحماية

القيم والموروث الثقافي، وهذا يشكل أساساً يمكن الأفراد والجماعات في القطاعين العام والخاص من العمل

بطمأنينة وتفرض كامل للإنتاج، ودفع عجلة التنمية والتطور، والهوض بمستوى الأردن بمختلف المجالات

٧٣. محدود

٧٢. محدود

مختود

التصوية، ومن هنا يتضح إن التسمية والأمن عاملان مترابطان يكمل كل منهما الآخر، وبشكلين معاً دعامة أساسية من دعائم الأمن الوطني بمفهومه الشامل.

ب. لقد بينت الدراسات ذات الصلة والدروس التاريخية المستفادة من واقع الأمم والشعوب انه في غياب أو زيادة التحديات الأمنية وعدم قدرة النظام السياسي على استيعاب هذه التحديات وتسخيرها لخدمة مصالح الدولة فإن معدلات التنمية المختلفة ستواجه العديد من المخاطر ومنها:

١. تباطؤ عملية الإنتاج، واختلال في الميزان التجاري.
٢. رفع درجة المخاطرة أمام المستثمرين.
٣. هروب رؤوس الأموال المحلية إلى الخارج.
٤. عدم اجتذاب رؤوس الأموال إلى البلد.
٥. إلحاق الضرر بقطاع السياحة.
٦. تناقص القيمة السياسية والثقافية للبلد.
٧. انخفاض القيمة النقدية ومستوى الدخل وارتفاع مستوى البطالة.

٤. مجالات مساهمة القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي في التنمية الشاملة.

أ. المساهمة في تهيئة القوة البشرية: تولي القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي جل عنايتها بتطوير وتأهيل رأس المال البشري باعتباره العنصر الأهم والمحرك والركيزة الأساسية للنماء والتطور والتنمية وتضمن عملية الإعداد والتهيئة في مجالات الصحة والتعليم والتشغيل والتدريب والرعاية الاجتماعية.

١. استيعاب وتشغيل مستمر ومتجدد وكثيف للألاف من أبناء الوطن في السلك العسكري.
٢. التعليم والتدريب المستمر لمتسبها ضابطاً وأفراداً بخطوط وبرامج حديثة ومتطورة تؤهلهم للعمل في مختلف المجالات والتخصصات والمعارف الإنسانية داخل المملكة وخارجها.
٣. يساهم العسكريون بعد التقاعد بدفع عجلة التطور والتنمية في مختلف المجالات الصناعية والزراعية والخدمية الواسعة كنتيجة للخبرات والانضباطية المكتسبة خلال خدمتهم العسكرية.
٤. إنشاء الشركة الوطنية للتشغيل والتدريب والتي تعمل على إعداد وتهيئة الشباب للانتخاظ في سوق العمل في مختلف المهن والأعمال الإنسانية.
٥. المساهمة المتميزة في قطاع التربية والتعليم ومؤسسات التعليم العالي من خلال مدارس التربية والتعليم والثقافة العسكرية ودائرة التعليم الجامعي والكليات الجامعية العسكرية والمكرمة الملكية السامية لأبناء العسكريين العاملين والمتقاعدين، بتخصيص ٢٠٪ من المقاعد في الجامعات والمعاهد الأردنية.

٧٤-

مختود

مختود

٦. المساهمة الواسعة والمتزايدة كماً وبوعاً في النظام الصحي الأردني من خلال المستشفيات والعيادات الصحية العسكرية المنتشرة على امتداد الوطن والتأمين الصحي العسكري الذي يشمل شرائح واسعة من أبناء الوطن العسكريين والمدنيين.

٧. تقديم الدعم المعنوي والمادي والرعاية الاجتماعية لشرائح عديدة من المجتمع تشمل أسر الشهداء والمصابين العسكريين والأسر المعوزة ذات الظروف الخاصة والتواصل مع المتقاعدين والرعاية الدينية والروحية للعاملين والمتقاعدين وتيسر السبل لهم لأداء واجبات الحج والعمرة للمسلمين والزيارة المقدسة للمسيحيين.

ب. المساهمة في البناء والتعمير.

١. تحوي القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي من بين ما تحويه الآليات والمعدات الإنشائية الثقيلة على اختلاف أحجامها ومهامها وغالبها تتواجد في وحدات سلاح الهندسة الملكي الذي يضم بين كوادرات أعدادا كبيرة من المهندسين من مختلف التخصصات إضافة إلى الأعداد الكبيرة من المهن الهندسية بين أفرادها. وساهمت القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي منذ نشأتها وحسب قدراتها في مشاريع تطويرية عديدة كالتطرق والحسور والسدود ومشاريع المياه والكهرباء والطاقة المتجددة. إضافة للمشاريع العمرانية والإنشائية الأخرى التي بنينا شركات القطاع الخاص للقوات المسلحة والتي أسهمت بإسهام كبير في تشغيل الأيدي العاملة وتحريك العجلة الاقتصادية.

٢. تساهم الشركات التابعة للقوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي في انجاز العديد من المشاريع الإنشائية المملوكة للجيش كإسكان الوظيفي والمدارس والمراكز العسكرية كما تتولى هذه الشركات تنفيذ العديد من المشاريع الكبرى المملوكة للوزارات والبلديات.

ج. خدمة البيئة ومكافحة التلوث: تزداد مخاطر تلوث البيئة على الحياة زيادة سريعة ومضطردة نتيجة التوسع الصناعي والتقدم التكنولوجي، إن مسؤولية مكافحة التلوث ومسبباته هي مسؤولية وطنية تشترك فيها الدولة بمؤسساتها المختلفة ومن بينها المؤسسة العسكرية، وتتميز القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي عن غيرها بكونها متنامية واتساع مجال انتشارها وتوافر المعدات والآليات الدلائمة لتسيير مهامها في هذا المجال الحيوي وكمايلي:

١. وضع التشريعات اللازمة لتنظيم عملية التخلص من النفايات والمخلفات في الوحدات والمؤسسات الطبية العسكرية.

٧٥-

مختود

محتوى

١. برمجة الغذاء، الساتي والثروة الحرجية في أماكن الوحدات العسكرية والحفاظ عليه من الاعتداء.
٢. الاصطاد، مزارعة السانان والأشجار في الوحدات العسكرية ومحيطها بشكل عام.
٣. المساعدة في أعمال فتح الطرق الزراعية وحطوط مكافحة النيران في الأماكن الحرجية وتقديم العون اللازم في حالات حرائق الغابات.
٤. المساعدة بشكل فاعل في مشاريع الترويج الوطني ومشاريع الحصاد المائي.
٥. برمجة وضع البثوث السبي (الكيمائي والإشعاعي) في المياه الإقليمية وعلى الحدود الأردنية.
٦. المساعدة في السيطرة على حالات التسرب الكيمائي السام في المنشآت الصناعية ومراكز الأبحاث المختلفة.
٧. الإحتراف في مشروع إزالة الألغام الوطني.
٨. مكافحة أوبخ الجراد عند تعرض أراضي المملكة لهذه الحشرات والقيام بإعمال وش الميديات بالتعاون والتنسيق مع وزارة الزراعة والبلديات.

٩. إدارة الأزمات وحالات الطوارئ. يظهر دور القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي جليا في هذا المجال وكما

١٠. تقيم الخدمات الصحية وعمليات الإنقاذ والإخلاء باستخدام الآليات الثقيلة والطائرات.

١١. تقيم المساعدات الغذائية ووسائل التدفئة والوقود للمحاصرين لحين إنقاذهم.

١٢. فتح الطرق وإزالة العوائق في حالات الظروف الجوية الطارئة وخاصة للمستشفيات والمطارات والمؤسسات الحكومية والخدمية الأخرى.

١٣. مساعدة الأجهزة الأمنية للسيطرة على المؤسسات الاقتصادية والخدمية في حالات التخريب والتفجير أو كوارث الطبيعة كالأرلازل والانفجارات وفتح مراكز الإيواء للمتضررين منها.

١٤. تنفيذ أعمال الرعايا الأردنيين من أماكن التوتر والصراع وعند تعرضهم للحوادث الجماعية خارج السكنا

١٥. السيطرة على عمليات النجوى الجماعي إلى أراضي المملكة في حالات الصراع الداخلي في الدول الأخرى وتطوير مشور للتنسيق والتعاون مع المنظمات المحلية والدولية العاملة في هذا المجال كنتيجة لحالات النجوى المتعاقبة التي تعرضت لها الأراضي الأردنية ليشمل هذا الدور تقديم كافة الخدمات الإنسانية والصحية ومراكز الاستقبال والإيواء والأمن.

١٦. المشاركة مع الجهات المعنية في وضع الخطط اللازمة للاستعداد لحالات الطوارئ ومواجهتها والتقليل من أثرها وتنسيق كافة الجهود المبذولة عن طريق مركز إدارة الأزمات.

٧٦-

محتوى

محتوى

١. دعم وتنمية الاقتصاد الوطني. لقد كان للقوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي دور بارز ومؤثر في دعم الاقتصاد الوطني ليأتي هذا الدور استكمالاً للجهود المتواصلة في مجالات التنمية الوطنية المختلفة التي مر ذكرها حيث تقوم بإيجاد البنية الاستثنائية الأمة وإنشاء العديد من الشركات الناحية مع القطاعين العام والخاص في مختلف المجالات الاقتصادية ومحالات إدارة الحث ونقل التكنولوجيا إضافة إلى دعم المنتج السياحي الوطني كمصدر مهم من مصادر الدخل القومي ونافذة واسعة لتوفير فرص العمل كما تقوم برصد حرية الدولة بالعملات الصعبة من خلال مشاركتها الخارجية وإقامة المعارض المتخصصة بالصناعات الدفاعية.

٢. الأدوار التنموية لبعض المديرينات في القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي. إضافة لما ورد ذكره سابقاً من أدوار للقوات المسلحة في تنمية وخدمة المجتمع المحلي فإن بعض المديرينات تساهم بأدوار بارزة في المجال التنموي وكما يلي:

أ. مديرية التوجيه المعنوي. تساهم مديرية التوجيه المعنوي في التنمية وذلك من خلال القيام بواجباتها التي يتم إنجازها بالنشاطات والجهود المختلفة في مجال القطاع المدني وعلى الصعيدين الحكومي والخاص لنشر التوعية الوطنية وترسيخ مبدأ الانتماء والولاء وإدامة الروح المعنوية، وتنمية الإرادة ومواجهة الأفكار المغرضة والإشاعات بلغة العقل والحوار العلمي الهادف والتركيز على النوات القومية والإسلامية وإيجاد جيل واع قادر على حمل الرسالة ومواصلة المسيرة. ويتم تحقيق هذه المهمة من خلال النشاطات التالية:

(١) المحاضرات وعقد الندوات وإقامة المعارض العسكرية وتزويدها بالوثائق والصور.

(٢) الاتصال مع المؤسسات التعليمية والأندية الشبابية لإقامة المعارض الدائمة وتزويدهم بالوثائق والصور والبوسترات، وتنظيم الزيارات الميدانية للمواقع العسكرية للطلاب والهيئات الحكومية والخاصة.

(٣) الاتصال مع قادة الفكر والرأي من الكتاب والمفكرين وتقديم المساعدات لهم بطباعة أو شراء بعض مؤلفاتهم، ونشر مقالاتهم في مجلة الأقصى والمقابلات معهم في البرامج الإذاعية والتلفزيونية (رحبنا العربي).

(٤) إقامة الاتصال مع الجهات الإعلامية بما فيها مؤسسة الإذاعة والتلفزيون ومع وكالة الأنباء الأردنية والصحف المحلية لتزودها بالأخبار العسكرية والصور والأفلام، والتقارير عن نشاطات وعمليات القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي.

ب. مديرية إفتاء القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي. تقوم مديرية الإفتاء بدور كبير في مجال التنمية الوطنية، ضمن اختصاصها وواجباتها وأهدافها التي أنشئت من أجلها، وتؤدي المديرية دورها

٧٧-

محتوى

محتوى

الشموي داخل الوطن وخارجة من خلال نشاطات تديرها المديرية، وكلية الأمير الحسن للعلوم الإسلامية من خلال تنفيذ ما يلي:

- ١ تقوم مديرية الإفتاء بتزويد وزارة الأوقاف بعدد من الأئمة والحطاء أسوعياً وحسب الحاجة.
- ٢ مشاركة الوزارة في الاحتفالات المدنية، وإعطاء المحاضرات.
- ٣ تستقبل مديرية الإفتاء الأئمة من الوزارة لتأهيلهم في كلية الأمير الحسن للعلوم الإسلامية.
- ٤ تشارك مديرية الإفتاء في وضع مناهج الثقافة والتربية الإسلامية الذي يدرس في مدارس وزارة التربية والتعليم.
- ٥ يقوم المرشدون بإعطاء محاضرات حول الفكر الإسلامي المعتدل، ومعاني الانتماء والولاء في الجامعات والكليات الحكومية والخاصة حسب برامج مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية.
- ٦ يشارك الأئمة في قوات حفظ السلام وبشاركون في مسابقات حفظ القرآن الدولية.

ج. المؤسسة الاستهلاكية العسكرية. تسهم المؤسسة الاستهلاكية إسهاماً جلياً في التنمية الوطنية وذلك عن طريق مايلي:

- ١ دعم الصناعات المحلية وإعطاءها الأولوية في عقود الشراء.
- ٢ تشغيل أعداد كبيرة من الكفاءات والأيدي العاملة للحد من البطالة.
- ٣ كبح جماح ارتفاع الأسعار والاحتكار عن طريق توفير مخزون استراتيجي لطرحة في الأسواق منعا لذلك.
- ٤ دعم الشركات المحلية ومشاريع الأعمال الصغيرة والمتوسطة بطرح منتجاتها في الأسواق التجارية وتخصيص مساحات استثمارية لها.
- ٥ تسويق منتجات الجمعيات الخيرية والنسائية من الحرف اليومية والمنتجات الغذائية المختلفة.
- ٦ تقديم المساعدات العينية للأسر المحتاجة في المناسبات الوطنية والدينية.

د. مديرية التربية والتعليم والثقافة والعسكرية. لقد كانت الانطلاقة الأولى لشمس العلم والمعرفة الرامية التي حملتها الثقافة العسكرية مع بدايات نشأة الجيش العربي في عهد جلالة المغفور له الشهيد الملك المؤسس عبد الله بن الحسين - طيب الله ثراه - وهي مؤسسة تربية عسكرية تميزت ببعدها وطني خاص، تقدمت الخدمات التعليمية الإجماعية المتعددة لشرائح واسعة من المجتمع الأردني من أبناء العسكريين وأبناء البادية الأردنية، إضافة إلى دورها في تحسين المستوى الثقافي لمنسوبي القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي. وذلك من خلال:

محتوى

- ١ تعليم ورعاية أبناء وأشقائهم الشهداء وأبناء العاملين والمتقاعدين في القوات المسلحة الأردنية العربي والأجهزة الأمنية الأخرى.
- ٢ تعليم ورعاية أبناء البادية في تجمعاتهم السكنية حتى ينال كل منهم حقه في التعليم.
- ٣ التوسع في تواجد المدارس العسكرية من خلال نقل مسؤولية بعض المدارس من ملك وزارة التعليم إلى ملك القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي وخاصة في الأماكن البعيدة.
- ٤ الإشراف على التعليم غير النظامي (محو الأمية وتعليم الكبار) والتصنيف الثقافي في القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي.
- ٥ الإشراف على تدريس مادة العلوم العسكرية في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة.
- ٦ الإشراف على المكرمة الملكية السامية لأبناء العسكريين العاملين منهم والمتقاعدين.
- ٧ الإشراف على المكرمة الملكية السامية لأبناء العوائل في البادية الأردنية والمدارس ذات الطابع الخاصة (الأقل حظاً).
- ٨ مواكبة التطور العلمي والنوعي على الصعيدين التربوي والتعليمي.

هـ. مؤسسة الإسكان والأشغال العسكرية. في شباط ١٩٧٩ صدرت الإرادة الملكية السامية بمرامير مؤسسة الإسكان العسكري وكانت تضم آنذاك الشعبة الفنية والشعبة المالية وشعبة التخطيط العسكري والإسكان الوظيفي. وفي عام ٢٠٠٠ تشكلت مديرية مؤسسة الإسكان والأشغال العسكرية بعد إعادة هيكلة مؤسسة الإسكان العسكري ومديرية سلاح الهندسة الملكي حيث تم ضم الوحدات العضوية والشعب الفنية التي كانت تتبع لمديرية سلاح الهندسة الملكي ومجموعات الوحدات العسكرية والمستودعات الإنشائية. وتساهم في التنمية الوطنية من خلال:

- ١ إعداد وتجهيز كافة الوثائق والمواصفات الفنية والشروط التعاقدية لعطاءات الأشغال الإنشائية الفنية لمشاريع القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي وطرحتها ووضعها موضع التنفيذ.
- ٢ إدارة العقود والاتفاقيات مع المقاولين والإشراف على تنفيذ المشاريع الإنشائية.
- ٣ التنفيذ المباشر للأبنية والطرق والساحات والميادين لكافة وحدات وتشكيلات القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي والعمل على صيانتها وإدامتها.
- ٤ تنفيذ وتشغيل وإدامة شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي والتدفئة والتكييف والغازات وكافة أعمال البنية التحتية ومشاريع الطاقة البديلة لكافة وحدات وتشكيلات ومستشفيات القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي.

محدود

محافظة لاسر القفيرة من خلال إنشاء عدد من المساكن وعمل صيانة شاملة للمساكن في معظم محافظات المملكة.

تدريب طلبة التربية الوطنية والمهجرجات ومواقع الاحتفالات التي تتم على المستوى الوطني والوطني مثل (جرش، سوفكس، دافوس) ومواقع احتفالات القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي.

تدريب طلبة الجامعات الأردنية بهدف إكسابهم الخبرات العملية وذلك من خلال المشاركة في صمم وتنفيذ المشاريع الإنسانية التابعة للقوات المسلحة الأردنية ذات الموصفات العالية.

تدريب مهنيين من الأجهزة الأمنية الأخرى والدوائر الحكومية على التقنيات الحديثة بالتصميم والبرمجة للمشاريع ضمن أعلى المواصفات العالمية.

تقديم الدعم الفني وإدامة التشغيل والصيانة للشركات الوطنية في الحالات الطارئة والمساهمة في عمليات الإغاثة والإخلاء وبالتنسيق مع جميع الجهات المختصة وضمن مناطق المسؤولية التي توكل لها حيث تساهم في فتح الطرق وإزالة الثلوج وإخلاء المواطنين.

تتوافق المستشفيات الميدانية في الدول الشقيقة والصديقة وتجهيزها بالبنى التحتية اللازمة من ملائمة تشغيل وإدامة صيانة المولدات الكهربائية ومحطات تحلية المياه وتزويدها بالإحتياجات اللازمة من البنية التحتية والمعدات والمواد لإدامة تشغيلها.

مركز الجغرافي الملكي الأردني. تم إنشاء المركز الجغرافي الملكي الأردني عام ١٩٧٥ كمؤسسة بحثية إقليمية تتولى كافة الأعمال المساحية وإنتاج مختلف أنواع الخرائط والأطالس وإجراء الدراسات التطبيقية باستخدام أحدث الآلات والأجهزة والبرمجيات المتطورة، وإعداد الكفاءات البشرية في مجال العلوم المساحية والخرائط وما يتعلق بهما من علوم كالإستشعار عن بعد عن الحجة الرقمية وأنظمة المعلومات الجغرافية وتقنيات تعيين إحداثيات النقاط بواسطة الأقمار الصناعية ويساهم في التنمية من خلال:

تطوير الإقليمي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء لدول غرب آسيا التابع للأمم المتحدة.

تطوير طائرة وكاميرات خاصة بأعمال التصوير الجوي.

تسليم الجغرافية الحديثة ونقاط التسوية الدقيقة وشبكة الجاذبية وشبكة (GPS).

الخرائط السياحية الحديثة للمملكة والعاصمة عمان وباقي المدن والأماكن الأثرية والسياحية، حيث تم إنجاز خرائط حديثة ملونة باللغتين العربية والانجليزية لكل المدن الرئيسة في المملكة.

محدود

محدود

٥ تقديم الخرائط الجدارية والتعلبية والأطالس المدرسية والقضائية بالإضافة لأطلس الأردن والعالم باللغة العربية عام ٢٠١٢ وإصدارات أخرى متخصصة. ومخططات للمدن والقرى الأردنية وخرائط المحافظات والخدمات.

٦ رسم الخرائط المدرسية لوزارة التربية والتعليم.

٧ ترقيم خرائط الأساس الطبوغرافية مقياس ١/٢٥٠٠٠٠ و ١/٥٠٠٠٠٠ كقاعدة بيانات أساسية لنظام المعلومات الجغرافية.

٨ تدريب طلبة الجامعات في التخصصات ذات الصلة بإعمال المركز تدريباً عملياً.

٩ إجراء البحوث والدراسات التطبيقية باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد وأنظمة المعلومات الجغرافية في مختلف المجالات لأغراض التنمية مثل استعمالات الأراضي، التصحر، إنشاء السدود والدراسات البيئية.

١٠ المضي قدماً بإنشاء نظام متكامل للمعلومات الجغرافية في إطار نظام المعلومات الوطني وفي إطار الحكومة الإلكترونية.

٦. معوقات التنمية الوطنية. يشابه معوقات التنمية الوطنية في الدول النامية ويمكن أجمالها بمايلي:

أ. معوقات اقتصادية.

١ انخفاض مستوى دخل الفرد. (٤) انخفاض الدخل القومي.

٢ محدودية المصادر الاقتصادية للدولة. (٥) البطالة والبطالة المقننة.

٣ سياسة اقتصادية غير واقعية.

ب. معوقات اجتماعية.

١ الجهل وتدني مستوى التعليم.

٢ ضعف الأمن والاستقرار.

٣ التباين الاجتماعي بين طبقات المجتمع من النواحي الدينية والعرقية والفكرية.

ج. معوقات سياسية.

١ التهديد الخارجي المستمر والاحتفاظ بقوات مسلحة كبيرة.

٢ الحروب مع الدول المجاورة.

٣ عدم توفر المناخ الديمقراطي.

محدود

التيارات القتالية

نشأة و تطور الامتدادات القتالية

الامن العام



المخبرات العامة



قوات الدرك



الدفاع المدني



محدود

الأمن العام

١. مقدمة.

أ تعود بدايات تشكيل جهاز الأمن العام إلى عام ١٩٢١ مع تشكيل أول حكومة أردنية بعد وصول الملك المؤسس عبدالله بن الحسين رحمه الله إلى عمان حيث تشكلت النواة الأولى للأمن العام وارتبطت بما كان يسمى آنذاك مشاوير الأمن والانضباط ، وعين علي خلقي باشا الشرايري مشاوير للأمن والانضباط في حكومة رشيد طليح الأولى ، ثم ارتبطت بالجيش العربي من خلال مساعد قائد الجيش للأمن العام وكانت تتكون حينها من ثلاثة أقسام :

١ قوة الخيالة.

(٢) قوة الهجانة.

(٣) القوة السيارة.

ب عهد لهذه القوة بعض الواجبات التي تبدو في مجملها واجبات أمنية بحثة من صيانة حقوق المواطنين وحررياتهم للمحافظة على أموالهم وممتلكاتهم وحماية أمن الدولة الخارجي والداخلي. وفي عام ١٩٥٠ نودي بالوحدة الوطنية بين الضفتين، وأصبح من الضروري إحداث تطوير في قوة الأمن، فصدر قانون الأمن العام سنة ١٩٥٦ وتم دمج قوة الأمن العام بالقوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي في العام الذي يليه. وفي عام ١٩٥٨ فصل عن القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي ليتسنى له القيام بواجباته، حيث صدر قانون الأمن العام رقم ٣٨ لسنة ١٩٦٠ وتم تعديله عام ١٩٦٥ وهو القانون الذي يعمل به لغاية الآن، وبرزت الحاجة لفصل المباحث الجنائية بإدارة مستقلة وهي ما يعرف الآن (بجهاز المخابرات العامة) وحددت له واجبات أمنية تختلف بعض الشيء عن واجبات الأمن العام حالياً من حيث التخصص في العمل، وأيضاً فصلت وحدة الإطفاء لتتطور وتصبح جهازاً منفصلاً وهو ما يعرف الآن (بجهاز الدفاع المدني) له واجباته المستقلة، وبقي جهاز الأمن العام بصورته الحالية جهازاً ذا كفاءة عالية قابلاً للتطور بتطورات العصر مستلهما توجيهاته من قائده الأعلى عبد الله الثاني بن الحسين المفدى حفظه الله.

٢. تنظيم مديرية الأمن العام.

- أ تنص المادة ٣-١ من قانون الأمن العام بأنها هيئة نظامية ذات شخصية اعتبارية مرتبطة بوزارة الداخلية.
- ب يتولى قيادة القوة وإدارتها مدير يعين بإرادة ملكية سامية بناء على تنسيب الوزير وموافقة مجلس الوزراء.
- ج الهيكل التنظيمي لمديرية الأمن العام.

-٨٣-

محدود

محدود

- ١ مدير الأمن العام. ويتبعه مباشرة مايلي:
 - (أ) المفتش العام. (ج) مكتب الأمن الوقائي. (هـ) الإدارة المالية.
 - (ب) مكتب المدير. (د) مكتب المظالم وحقوق الإنسان. (و) ديوان الأمن العام.
 - ٢ نائب مدير الأمن العام. ويتبع له مايلي:
 - (أ) المركز الأردني الدولي لتدريب الشرطة.
 - (ب) إذاعة أمن (FM).
 - ٣ مساعد مدير الأمن العام / قائد قوات البادية الملكية.
 - ٤ يساعد مدير الأمن العام ستة مساعدين يتولى كل واحد منهم الإشراف على مجموعة من الوحدات والإدارات وهم:
 - أ المساعد للعمليات والتدريب. (د) المساعد للشرطة القضائية.
 - ب المساعد للإدارة والتخطيط. (هـ) المساعد للقوى الشريفة.
 - ج المساعد للسير. (و) المساعد للبحث الجنائي.
 - ٥ ويتبع أيضا لمدير الأمن العام جميع قيادات الأقاليم في المملكة. وهي كما يلي:
 - أ قيادة أمن إقليم العاصمة.
 - ب قيادة أمن إقليم الوسط.
 - ج قيادة أمن إقليم العقبة.
 - د قيادة أمن إقليم الشمال.
 - هـ قيادة أمن إقليم الجنوب.
٣. واجبات جهاز الأمن العام.
- أ المحافظة على النظام والأمن وحماية الأرواح والأعراض والأموال.
 - ب منع الجرائم والعمل على اكتشافها وتعقبها والقضاء على مرتكبيها وتقديمهم للعدالة.
 - ج إدارة السجون وحراسة السجناء.
 - د تنفيذ القوانين والأنظمة والأوامر الرسمية المشروعة، ومعاونة السلطات العامة بتأدية وظائفها وفق أحكام القانون.
 - هـ استلام اللقطات والأموال غير المطالب بها، والتصرف بها وفق أحكام القوانين والأنظمة.
 - و مراقبة وتنظيم النقل على الطرق.
 - ز الإشراف على الاجتماعات والمواكب العامة في الطرق والأماكن العامة.

-٨٤-

محدود

محدود

ح القيام بأية واجبات أخرى تفرضها القوانين والشريعات النافذة.

٤. دور الأمن العام في تنمية المجتمع المحلي.

أ القيام بإجراءات الوقاية من خطر الجريمة والظواهر التي تهدد أمن المجتمع.

ب المساهمة في تقليص معدلات الجريمة وبالتالي تخفيض كلفة الجريمة المتمثلة فيما يخص للإنفاق للتصدي لها.

ج تخصيص أماكن سينفق على الجريمة وملاحقتها لدعم المشاريع الإنتاجية وبالتالي تحبب القطاع الحكومي مساوئ تخصيص جانب من موارده الحيوية لمواجهة آثار الجريمة على حساب تطلعاته التنموية.

د إن عمل أجهزة الشرطة في الوسط الاجتماعي وارتباطها معه بصلات قوية تجعله على دراية كافية بأحوال وظروف معيشته، بالإضافة إلى الإلمام بالمعوقات التي قد تحول دون انتظام حياته الطبيعية.

هـ تقدم الأجهزة الأمنية مساحاً تشخيصياً للوسط الاجتماعي بكل همومه ومشكلاته الحياتية وتقدير احتياجاته وتقديم المشورة للمخططين للتنمية بحيث تأتي مشروعاتهم منسجمة مع احتياجات الجمهور ومستجابة لظروف الواقع.

و إن قيام الأجهزة الأمنية بإقامة علاقة متوازنة مع المجتمع المحلي والتحقق من معاناته يقلص من معوقات التنمية والمتمثلة في وجود فئات محبطة لا تؤمن بالتنمية وليست مستعدة بالإسهام في نجاحها.

ز العلاقات الحسنة التي يقيمها الأمن مع الجمهور ستساعد على قيام المواطنين بدورهم في خدمة المجتمع المحلي، مما يساعد في الامتاع عن تجاوز القانون واحترام الجماعة، مروراً باستتار سلوك المنحازين وانتهاء بتقديم نوع من العون والمشاركة لجهود أجهزة الأمن، وفي ذلك تعزيز للدور الأمني ومشاركة إنسانية في التصدي لأي اعتداء على حقوق المواطن والجماعة بما يحقق ظروف ملائمة للتنمية.

ح إن نجاح أجهزة الأمن في إجراءاتها الرامية إلى تحقيق أمن وسلامة المجتمع وتوفير أسباب الاستقرار له يعتبر مقدمة أساسية لانطلاق فعالياته الأخرى حيث أنا لأمن والاستقرار هما حجر الزاوية لكافة الجهود والأنشطة الأخرى.

-٨٥-

محدود

مختود

المخابرات العامة

بمقتضى بن أجهزة المخابرات من المكونات الرئيسة للدول إذ لا توجد دولة في العالم تخلو من جهاز مخابرات. إن العمل الاستخباري لم يعد يقتصر على الدول فقط، بل أصبح يمارس من قبل العديد من المؤسسات والمنظمات السياسية والاقتصادية كمراكز الأبحاث والشركات، المؤسسات الإعلامية والتنظيمات الإرهابية.

نشأة دائرة المخابرات العامة تعود نشأة دائرة المخابرات العامة للعام ١٩٥٧، حيث لم يكن قبل هذا التاريخ أي جهاز يختص في ممارسة العمل الاستخباري، وكانت تسند المهام الاستخبارية لأجهزة الشرطة والقوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي، حيث قامت الحكومة الأردنية في ذلك العام بتأسيس مكتبين يمارسان الدور الاستخباري وهما:

١. مكتب التحقيقات السياسية. ارتبط بالقوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي وكانت مهمته المحافظة على أمن القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي من عمليات الاختراق والتغلغل الحزبي ومعالجة أية ثغرات داخل صفوف الجيش.

٢. دائرة المباحث العامة. ارتبطت بمديرية الأمن العام وأنبط بها مهمة المحافظة على الأمن الداخلي في المملكة ومكافحة التهريب وبسبب تطور المملكة الأردنية الهاشمية وتعرضها للاستهداف الخارجي من قبل بعض الدول التي حاولت زعزعة الأمن وبت الفرق بين المواطنين وقيامها بعمليات التحسس والتخريب الفكري والمادي، فكان لزاماً على الدولة آنذاك أن تقوم بتأسيس جهاز استخباري يمارس عمله باستخدام أفضل الطرق ويضم كوادر قادرة ومؤهلة على ممارسة تلك الوظيفة وتحسباً لذلك النوجه فقد أنشئ جهاز يحمل اسم (دائرة المخابرات العامة) بموجب القانون رقم (٢٤) لسنة (١٩٦٤)، وقد تم بموجب هذا القانون دمج مكتب التحقيقات السياسية ودائرة المباحث العامة بالجهاز الجديد وتم ربطه برئيس الوزراء بشكل مباشر، ويرأسه مدير عام يتم تعيينه وعمره بإرادة ملكية سامية بناء على نسيب مجلس الوزراء.

أصله القانوني للمخابرات العامة

١. حددت المادة (٨) من قانون المخابرات مهام الدائرة حيث جاء فيها (تقوم دائرة المخابرات العامة بالمهام والعمليات الاستخبارية في سبيل أمن المملكة الأردنية الهاشمية وسلامتها والأعمال التي يكلفها بها رئيس الوزراء بأوامر عظمى، وتحمل هذه الأعمال والمهام طابع السرية وعلى قوات الأمن مساعدتها في مهامها).

٢. نصت المادة (٦) من القانون على تنظيم دائرة المخابرات العامة من عداد القوات المسلحة الأردنية، حيث نصت المادة (٦) من القانون على ما يلي (يسري على كافة موظفي وأعضاء المخابرات أحكام قانون القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي من حيث الحقوق والواجبات، والمحظورات، والترتب العسكرية، الرواتب، الحسب، العبين، التصرف،

مختود

مختود

الترفع، النقل، الإجازات، الضبط والربط العسكري، المحاكمة، الاستقالة وإنهاء الخدمة، التقاعد، المسؤولية عن الأموال العامة التي تقع في عهدهم، وتسري عليهم أحكام قانون العقوبات العسكري).

٤. التزام دائرة المخابرات العامة بالدستور والقوانين ومواثيق حقوق الإنسان

أ. تستند المخابرات العامة في عملها إلى نوابت الدولة الأردنية، وتمارس اختصاصاتها وجميع أعمالها وإجراءاتها ضمن إطار من الشرعية الدستورية والقانونية في بلد ديمقراطي يلزم بنوابت النهج الديمقراطي واحترام الرأي والرأي الآخر، ويعتمد أسلوب الحوار الديمقراطي والشفافية والشاركية في كافة القرارات والسياسات، ويقوم بترجمة قيم ومبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة وسيادة القانون على نحو منهجي مظم. وتسمى المخابرات لانجاز واجباتها وأهدافها بالتوافق والانسجام مع كافة الجهات والمؤسسات المعنية في المملكة (الحكومة، القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي، الأجهزة الأمنية الأخرى)، وهي لا تنافس أي من هذه الجهات في الصلاحيات، بل تعمل بشكل تشاركي وفقاً لمنطلقات الدولة وخدمة المصلحة العامة، ودون تدخل أو نفوذ على أية جهة كانت، أو الخروج عن الدور الأمسي الموط بها.

ب. إن دائرة المخابرات العامة باعتبارها إحدى مؤسسات الدولة فهي تسمى باحترام حقوق الإنسان في جميع معاملاتها وإجراءاتها، حيث تنفذ الدائرة مهامها بشكل يراعي حماية حقوق الإنسان وحرمان الأفراد الأساسية، ولا تتشاور أي من مهامها على أساس التمييز بين الأفراد والجماعات على أساس الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي، وذلك تقيداً لإحكام الدستور الذي يصر على أن الأردنيين أمام القانون سواء لا تميز بينهم في الحقوق والواجبات وإن اختلفوا في العرق أو اللغة أو الدين (مادة ٦ من الدستور).

٥. واجبات المخابرات العامة

أ. جمع المعلومات عن العدو والعدو المحتمل وعن أية أهداف حيوية لأمن المملكة الأردنية الهاشمية وتقديمها إلى صانع القرار للاستئناس بها عند اتخاذ القرارات الهامة سواء كان ذلك على الصعيد الداخلي أو الخارجي.

ب. مكافحة التحسس، حيث تقوم الدائرة بالتعاون مع الأجهزة الأمنية الأخرى بمناعة الحواسيب وإحباط نشاطاتهم واعمالهم وتحويلهم إلى القضاء لئلا حوزتهم العادل استناداً لأحكام قانون العقوبات الأردني.

ج. مقاومة التخريب الفكري المشتمل على كافة أنواع وأشكال الحرب النفسية الرامية للتمساس بالجهة الداخلية وتماسكها ومحاولات إثارة الفتن والصراعات والاضطرابات وأعمال التخريب والتأمر السياسي.

د. محاربة التخريب المادي كعمليات التفجير والقتل والإغتيال وأية أعمال من شأنها إرهاب المواطنين والمس بآمنهم وأمن المؤسسات والمصالح الأردنية في الداخل والخارج، وقد تحمت الدائرة بكشف العديد من الخلايا الإرهابية وأحطت بعملياتهم وتفكيك الكثير من المنظمات الإرهابية على الساحة الأردنية.

مختود

- ٦ دور الدائرة في حماية الأمن الوطني من التدخل والاستهداف الخارجي.
- أ تضطلع المخابرات العامة بمهام داخلية وخارجية، وتعمل كمؤسسة أمنية وطنية، من خلال جمع المعلومات بمختلف الوسائل المشروعة حول التحديثات التي تواجه الأمن الوطني واستثمارها وتحليلها بأساليب وطرق استخبارية متطورة وتقديمها مع الخبرات والتوصيات المناسبة، لصانع القرار السياسي.
- ب يحضر الأمن الركيزة الأساسية للاستقرار والنمو والتطور في مختلف مجالات الحياة في أي دولة وبالمعنى الأردني فإن الأمن هو حاضنة التنمية، وقد تم الارتقاء بمفهوم الأمن وأدائه ليكون من أبرز دعائم الاستقرار والتطور في الأردن، وللحفاظ على تماسك الجهة الداخلية وتحسينها، وإحاطة أية توجهات أو مخططات تستهدف الأمن الوطني، وأية نشاطات تستهدف زعزعة الاستقرار.
- ج يحمي الأمن الوطني اعتماداً كبيراً على منعة المجتمع الأردني وعلى تعريض عوامل قوته الذاتية لحماية أرض الوطن واستقلال إرادته، وضمان أمن الشعب الأردني وحرية، وتوفير مقومات الحياة الكريمة للمواطن.
- د تحدي الإرهاب يرتبط أصلاً بالظروف السياسية في المنطقة (المناطق الفلسطينية، العراق، سوريا...)، وظروف أخرى اقتصادية واجتماعية (الفقر والبطالة، الشعور بانعدام العدالة الاجتماعية، ...)، ولا يزال يشكل التحدي الأكبر لمنظومة الأمن والاستقرار للعديد من الدول في المنطقة، حيث أصح عقبة رئيسية أمام تحقيق سبل الاستقرار والرفاه والتنمية، الأمر الذي فرض أعباء أمنية مضاعفة على كافة الدول في المنطقة بما فيه الأردن، خاصة في ظل تكيف المنظمات الإرهابية وأساليب عملها مع التطور التكنولوجي.
- ه الدور الأردني في مكافحة الإرهاب دور وطني ينطلق من حجم التهديدات التي يتعرض لها أمننا الوطني بشكل متواصل من قبل قوى إرهابية متعددة تسعى لزعزعة حالة الاستقرار والأمن الفريدة في الأردن.
- و إن المخابرات العامة تعمل بالتعاون مع الأجهزة الأمنية المختلفة، ومؤسسات الدولة المعنية والمجتمع المدني على مواجهة ثقافة التطرف والتكفير وتعرية أهداف القاتمين عليها ومفاهيمهم المشوهة للدين، مقابل تعزيز ونشر الفهم الصحيح للإسلام، وموقفه الواضح من التطرف والعنف والإرهاب، وذلك ضمن إستراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الفكري في المجتمع في شتى النواحي والمجالات، ومواجهة مهددات الأمن.

- ٧ أسباب تشويه عمل المخابرات لدى الرأي العام تشكل لدى الرأي العام في ثلث الأحيان صورة ذهنية سلبية ومشوهة عن دارة المخابرات العامة وجهودها تصل إلى حد التشكيك في سيرات وجودها ويعود أسباب ذلك في المحمل إلى مايلي:
- أ طبيعة عمل الجهاز السرية، التي تحرمه من امتلاك أية وسيلة (صحيفة، إذاعة، أو محطة تلفزيون) للتعبير عن الحازاته، والدفاع عن مواقفه، فهو دائماً منهم بدون دفاع.
- ب طبيعة علاقة المواطن بالدائرة، فجزء منها علاقة مساءلة، قائمة على تطبيق القانون والإنسان بظمه لا يرغب بالمساءلة أو العقوبة، فطبيعة عمل الجهاز ليست خدمية وهذا الحال في جميع دول العالم.
- ج محتويات القصص والروايات المختلفة والمسلسلات، التي تصور رجل المخابرات بأنه رجل خمر ومجون ونساء، وهذا يؤكد الترام المخابرات الأردنية بقواعد الأخلاق وفق توجيهات حلالة القائد الأعلى جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم.
- د أسلوب عمل بعض الأجهزة الاستخبارية في بعض الدول التي لا تؤمن بالديمقراطية تجاه رعاياها، قد تجعل المواطن الذي لم يسبق له التعامل أو الاحتكاك بالمخابرات العامة أن يقارن بين عمل تلك الأجهزة وعمل الدائرة ويتوقع أن يكون سلوكها مشابهاً لما يسمعه عن ممارسات تلك الأجهزة.
- ه دور المنظمات السرية في تشويه صورة المخابرات.
- ٨ دور المواطن في الحفاظ على أمن الوطن. يقع على عاتق المواطن المسؤولية الأولى في الحفاظ على الأمن والاستقرار وذلك من خلال:
- أ تبلغ الأجهزة الأمنية حول أي عمل أو نشاط يدخل بالأمن، وكذلك أي نشاط مشوه يجلب الشك، خاصة وأن التستر على الجرائم (جرائم أمن الدولة) يعتبر في نظر القانون جريمة مثل التجسس، إضافة إلى أن التبليغ واجب وطني.
- ب كتمان كل ما يراه أو يسمعه أو يعرفه من أسرار بلاده، كالمواقع العسكرية والمنشآت الاقتصادية الهامة، والمعلومات إن إفضاء هذه المعلومات جريمة يعاقب عليها قانون حماية أسرار الدولة رقم ٥٠ لسنة ١٩٧١م.
- ج عدم إذاعة الشائعة أو ترويجها فالعدو يهدف لإضعاف الروح المعنوية للأمة وربما الوحدة الوطنية.
- د رفض التطرف مهما كان مصدره.
- ه عدم الانخراط أو التعاون مع المنظمات المحظورة.
- و الحذر من محاولات القرب المفاجئ التي تتم من قبل أشخاص أجانب (أيا كانوا) لأنهم قد يكونون ضباط مخابرات ويسعون للتجسس على بلدك.

محدود

قوات الدرك

لقد كانت قوات الدرك مع ولادة إمارة شرق الأردن عام ١٩٢١م وكانت تلك التسمية (درك) مرادفة آنذاك لكلمة "شرطة" وحين أعيد بناء هيكل الأمن الداخلي في ستينيات القرن الماضي صرف النظر عن تعريف الدرك وظل التركيز على جهاز الأمن الداخلي، والذي سمي لاحقاً مديرية الأمن العام. ومع مطلع القرن لندوي والعشرين وتزايد التهديدات والتحديات الأمنية والتي أخذت الطابع الدولي ومنها: الإرهاب بأشكاله المختلفة، والمظاهرات وأعمال الشغب الصاخبة، الجريمة المنظمة، التمرد والعصيان المدني، الكوارث الطبيعية والاصطناعية، والهجرة القسرية والنزوح وكتيجة لانعكاساتها السلبية على الساحة الأردنية، أصبح الصعاب كبراً على جهاز الأمن العام في القيام بجميع الواجبات الأمنية التي تتعلق بالضبط الإداري والقضائي والإحصائي، فكان لابد من توفير قوة أمنية لها صفة قانونية لمعالجة الموقف المحتمل بدون تدخل من قوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي لان لها واجباً خاصاً يتمثل بحماية حدود الوطن الخارجية وصد التهديدات.

ب- خارج ٢٠٠٨/١٧/١٧ أصدر جلالته القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي الملك عبدالله الثاني ابن الحسين - حفظه الله ورعاه-توجيهاته الملكية السامية بتشكيل المديرية العامة لقوات الدرك كوحدة أمنية مستقلة جنباً إلى جنب مع جهاز الأمن العام وبقية الأجهزة العسكرية والأمنية الأخرى لتحقيق الرسالة الأمنية المنطلقة من المحافظة على الأمن والنظام، وفرض هيبة الدولة، وتعزيز الشعور بالراحة العامة لكافة أفراد المجتمع، وتاريخ ٢٠٠٨/٧/١٠ صدر القانون رقم (٣٤) لسنة ٢٠٠٨ والمسمى بـ (قانون قوات الدرك).

١ تعريف المديرية العامة لقوات الدرك، رسمياً تعرف المديرية العامة لقوات الدرك بأنها "هيئة نظامية أمنية ذات شخصية اعتبارية وصبغة عسكرية تقوم بواجبات أمنية تأسست بتوجيهات ملكية سامية وبموجب القانون رقم (٣٤) لسنة ٢٠٠٨ وتضع لوزارة الداخلية".

٢ الهدف من تشكيل قوات الدرك. لقد جاء الهدف من تشكيل قوات الدرك استناداً إلى (قانون الدرك رقم (٣٤) لسنة ٢٠٠٨) في الأردن بضرورة العمل على توفير أقصى درجات الأمان للمواطنين وإشاعة الطمأنينة بهم وفق نهج إنساني يأخذ بالاعتبار ما يلي:

١ تحقيق العدالة والمساواة بين المواطنين ومراعاة حقوق الإنسان.

محدود

محدود

ب. مساندة جهاز الشرطة في واجبات الأمن الداخلي وأن لا يتدخل الجيش مباشرة في عمليات الأمن الداخلي.
ج. التدرج في استخدام القوة القانونية لاحتواء الأزمة الأمنية.
د. تحقيق وظيفة الردع العام والردع الخاص للخارجين عن القوانين والأنظمة.

٤. موقع وارتباط قوات الدرك في الإطار الوطني الأردني.

أ الارتباط بجلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية. بصفته الدستورية رأساً للدولة وتناط به سلطات الأمة (التشريعية والتنفيذية والقضائية) حيث يمارس صلاحياته بما يسمى "الإرادة الملكية" عندما صادق على قانون قوات الدرك رقم (٣٤) لعام ٢٠٠٨ الصادر عن السلطة التشريعية.

ب الارتباط بوزير الداخلية. وهو ارتباط إداري يشمل مجموعة من التدابير والإجراءات الإدارية والتي تتعلق بتعيين قائد الدرك والضباط وإجراء التفلات.

ج الارتباط بالمدير العام لقوات الدرك. المدير العام لقوات الدرك يرسم الإستراتيجية العامة ويتولي قيادة وإدارة قوات الدرك لكي تؤدي واجباتها داخل وخارج الوطن وفقاً للسياسات العليا للمملكة، وبما يتفق مع التشريعات والقوانين نافذة المفعول في سبيل المحافظة على الأمن والنظام.

د الارتباط بالحكام الإداريين. والحكام الإداريون هم (المحافظون) وترتبط بهم قوات الدرك ارتباطاً أمنياً كسلطات إدارية في حالات السيطرة على أعمال الشغب كما ورد في المادة (١٦٧) من قانون العقوبات الأردني لعام ١٩٦٠ حيث يتلقون الأمر باستخدام القوة بالقدر الكافي للسيطرة على الموقف.

هـ الارتباط بالتائب العام. إن جميع أفراد قوات الدرك يتمتعون بصفة الضابطة العدلية ويعتبرون في الوظيفة بشكل مستمر وتحت الطلب للعمل في أي وقت وفي أي مكان في المملكة وتصدر لهم الأوامر بموجب مذكرات صادرة عن النيابة العامة للمحافظة على الأمن والنظام حسب أحكام التشريعات النافذة.

٥. عناصر إستراتيجية قوات الدرك.

أ الرؤية (Vision). وهي ما تطمح المديرية العامة لقوات الدرك في الوصول إليه، ورؤية قوات الدرك هي: "مؤسسة أمنية متميزة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي قادرة على المساهمة الفعالة في تعزيز الأمن والاستقرار".

ب الرسالة (Mission). وهي تعبر عن التزام المديرية العامة لقوات الدرك تجاه الوطن والمواطن لتحقيق الرؤية، ورسالة قوات الدرك هي: "الاضطلاع بدور أساسي فاعل في المحافظة على الأمن والنظام من خلال تطبيق أفضل الممارسات وبالاعتماد على الموارد البشرية والمعرفية المتميزة بما يوفر أعلى درجات الأمن والاطمئنان لكل المواطنين".

محدود

محتوى

- (١) تعمل قوات الدرك كقوة عسكرية دولية في ارض المهمة على شكل وحدات من اجل ضمان بيئة آمنة ومطمئنة في حالات الصراع المسلح ويحكم عملها قانون النزاعات المسلحة وميثاق حقوق الإنسان ومواثيق الأمم المتحدة والقوانين الدولية.
- (٢) تعمل قوات الدرك كمراقبي شرطة دولية لعمليات دعم السلام وتستجيب لأوامر مفوض الشرطة الدولية ويتم نشرها واستخدامها من اجل بناء قدرات الشرطة المحلية ويحكم عملها ميثاق حقوق الإنسان ومواثيق الأمم المتحدة والقوانين الدولية.
- (٣) تعمل قوات الدرك كوحدات شرطة استقرار دولية (سرايا شرطة مهيكلتة) بهدف كسر الفجوة الأمنية الناتجة عن عدم كفاءة أو انهيار الشرطة المحلية في بلد الصراع، ويحكم عملها قانون النزاعات المسلحة وميثاق حقوق الإنسان.
- (٤) تعمل قوات الدرك كفرق خاصة لمهام دولية للقيام بمهام تدريبية لبناء قدرات الشرطة أو الدرك في الدول الأخرى.

٧. دور قوات الدرك في مجال حقوق الإنسان. إن المديرية العامة لقوات الدرك وكجهة رسمية لإفاد القوانين التي تمس المواطنين والمقيمين في داخل المملكة الأردنية الهاشمية تؤمن إيماناً مطلقاً بأهمية الحفاظ على حقوق الإنسان واحترامها، وقد تبنت قوات الدرك مسألة احترام حقوق الإنسان واعتبرتها أولى القيم الجوهرية لدى مرتباتها للعمل بها عند تنفيذ جميع إستراتيجياتها الأمنية وقوات الدرك تحرص كل الحرص على عدم انتهاك حقوق الإنسان سواء محلياً أو إقليمياً أو دولياً، وترسيخاً لذلك فقد أنشأت معهداً أكاديمياً متخصصاً لتدريب جميع منتسبيها على جميع المواضيع المتخصصة في مجال حقوق الإنسان وتطبيق القانون الدولي الإنساني والحوار الشرطي والأمن المجتمعي وعمليات دعم السلام والاستقرار مما ينعكس على أداء ضباط وأفراد قوات الدرك في التعامل الحضاري وتطبيق أفضل الممارسات الشرطية والأمنية في إطار يضمن توفير الأمن وصون الحقوق الإنسانية.

٨. دور قوات الدرك في أمن الملاعب. تساهم المديرية العامة لقوات الدرك مساهمة فعالة ومؤثرة في جعل الملاعب الرياضية في وطننا العالي صروحاً حضارية يلمس فيها المواطن نعمة الأمن والأمان، وليست كما هي في أماكن أخرى مكاناً خصباً للشغب والعنف وغيرها من المظاهر السلوكية غير الحضارية التي تؤثر على صورة البلد والمواطنين وتهز قيمة الأمن فيه، فقامت قوات الدرك بعقد العديد من الندوات مع المتخصصين والمهتمين في الحركة الرياضية، وكذلك عقد لقاءات مع رؤساء الأندية والاتحادات الرياضية بهدف الحد من السلوكيات الخطأة أو بما يعرف بشغب الملاعب، واستطاعت قوات الدرك إعادة الأجواء الرياضية للملاعب الأردنية حيث

محتوى

ج. القيم (Values). وهي الرموز والمعاني والاتجاهات والمعتقدات التي تؤمن بها مراتب قوات الدرك في تنفيذ واجباتها وتحكم عملها في ذلك، وهذه القيم هي: (احترام حقوق الإنسان) في كل زمان ومكان، (الانتماء والولاء) لمسؤولية الواجب الذي تتطلبه الضرورة الأمنية (العمل بروح الفريق الواحد) بين عناصر قوات الدرك وتقوية العلاقة مع المواطنين، (النزاهة والشفافية) في التعامل مع جميع المواطنين وجمع طالبي الخدمة الأمنية، (الاحترافية والتخصص والتميز) في العمل الأمني، (الكامل والشارك) مع الأجهزة العسكرية والشرطة في الأردن والدول العربية الشقيقة والأجنبية الصديقة، (التدريب المستمر) للموارد البشرية (والتغيير) في نظم العمل و(التطوير) في وحدات الدرك نحو الأفضل، (الحكمة في التعامل مع الأزمات الأمنية) بهدف السيطرة عليها، (النظام والانضباط والمعنويات العالية) التي تظهر الحماس في تنفيذ الواجب الأمني بشجاعة وبمسالة مهما بلغت خطورته، (تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة)، والأهمية لنظم التقنية المعلوماتية في خدمة الواجبات الأمنية.

٦. واجبات قوات الدرك.

١. الواجبات الداخلية. استمدت قوات الدرك واجباتها من قانون قوات الدرك لعام ٢٠٠٨ ومن بروتوكول التعاون الأمني بين قوات الدرك ومديرية الأمن العام الذي يبين السيطرة على الأحداث الأمنية في حال خروجها عن سيطرة الأمن العام وتتلخص هذه الواجبات في ما يلي:
 ١. اتخاذ جميع التدابير والإجراءات اللازمة بما في ذلك القيام بإلقاء القبض على الأشخاص في الحالات التي تستدعي ذلك وبما يؤدي إلى المحافظة على الأمن والنظام حسب أحكام التشريعات نافذة المفعول.
 ٢. تأمين الحماية اللازمة للهيئات الدبلوماسية والمؤسسات الرسمية العامة والمنشآت ذات الأهمية الخاصة.
 ٣. السيطرة على أعمال الشغب والمظاهرات بالإضافة إلى التمرد في السجون والاعتصامات والمشاجرات ذات الطابع العشائري.
 ٤. حماية وحراسة المهرجانات والاحتفالات وتوفير الغطية الأمنية للطلول والانشطة الرياضية.
 ٥. تقديم الإسناد للأجهزة الأمنية الأخرى عند الحاجة لأي واجبات أو مهام تتطلبها التشريعات النافذة ذات العلاقة أو تقتضيها الضرورة الأمنية.
- ب. الواجبات الخارجية. تستخدم قوات الدرك خارج حدود الوطن للمحافظة على الأمن الإقليمي وحفظ الأمن والسلام الدوليين من خلال دعم عمليات حفظ السلام وعمليات الشرطة الدولية وكما يلي:

محدود

تتمثل وحدة درك امن الملاعب من اجل تحقيق امن النشاطات الرياضية والملاعب الجماهير واللاعبين والبنك والمشتات الرياضية، وتحرس قوات الدرك على عقد دورات متخصصة في امن الملاعب والسيطرة على الشغب من خلال المحاضرين من المجلس الاعلى للشباب والاتحادات الرياضية والهيئات الخاصة التي تهتم بالرياضة.

١. تولي قوات الدرك في تنمية المجتمع المحلي، تنمية الأمن في المجتمع. من خلال ما يلي:

١. الوقاية من الجريمة وتحقيق الأمن المجتمعي.

١. توفير المساعدة المجتمعية من خلال الاهتمام بأسر وذوي الشهداء والمتوفين ورعاية المصابين العسكريين وتوزيع طرود الخير عليهم والمكافآت والمساعدات المالية وإشراكهم في بعثات الحج والعمرة، والتواصل مع الشغافين وشمولهم ببرامج ونشاطات قوات الدرك المجتمعية وكذلك تمتد المساعدة المجتمعية إلى التعاون مع منظمات ومؤسسات المجتمع المحلي الخيرية والتعاونية المرخصة والمسجلة رسمياً بالوزارات المعنية والتي تقوم على رعاية الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة والطلبة في المناطق الأقل حظاً.

٢. تقديم المساعدات والمساعدة الطبية. تحرس قوات الدرك على مساعدة المواطنين في أوقات الأزمات والكوارث والظروف الجوية القاهرة وعمليات البحث والإنقاذ والإخلاء إلى المستشفيات وتوزيع المؤن ومعدات الإيواء والتعاون وتوفير المستلزمات والأجهزة الطبية والمشاركة بحملات التبرع بالدم.

٣. تطبيق التنمية البشرية. من خلال:

١. التوظيف.

٢. تدريب القوى البشرية العاملة.

٣. رفع سوق العمل المحلي بالأشخاص المدربين وذوي الخبرة الطويلة بعد إحالتهم على التقاعد.

٤. تدريب أجيال المستقبل تحقيقاً للإستراتيجية العليا في جيل الشباب الواعي حيث يتم التعاون مع وزارة التربية والتعليم من خلال تدريب الكشافة المدرسية ، وفي الجامعات وكلية المجتمع الأردنية تم إضافة مادة أكاديمية عن قوات الدرك ضمن مناهج مادة العلوم العسكرية.

٥. تطبيق التنمية الاقتصادية.

١. توفير الحماية والحراسة الأمنية للمصالح الوطنية والمشتات الاقتصادية ومن أهمها المنطقة الاقتصادية الخاصة في العقبة والمدينة الصناعية في الشمال والعديد من الشركات الإستراتيجية ومصانع الإنتاج للمواد الاقتصادية الضرورية.

محدود

٢. تشجيع الاستثمار وذلك من خلال توفير مناخ امني يساعد في توفير ضمانات للمستثمرين مما ينعكس إيجاباً على الاقتصاد الوطني بشكل عام.

٣. تحقيق التنمية السياسية. تشارك المديرية العامة لقوات الدرك مع مؤسسات الوطن الأخرى في التنمية السياسية الوطنية من خلال:

١. حراسة السفارات والبعثات الدبلوماسية والمنشآت الدولية.

٢. تحقيق الاستقرار السياسي يمكن القول أن قوات الدرك تلزم بتطبيق مبادئ الأمن الديمقراطي في ظل سيادة القانون وتوفير مبادئ العدالة ، وتوفير الضمانات الأمنية لضمان حقوق الإنسان والحفاظ على كرامته وصون حريته وإشاعة الطمأنينة والثقة بين قوات الدرك وأبناء المجتمع وتقديم الخدمة الأمنية بعدالة بين المواطنين والحث على الانتماء للوطن والولاء للقيادة الهاشمية وتعزيز الثقة بالمؤسسات الوطنية والبعد عن الإرهاب والتطرف.

٣. تحقيق التنمية الثقافية. من خلال:

١. الاهتمام بالتعليم والاشتراك في برامج التعليم الجامعي المتوسط والعالي (الماجستير والدكتوراه).

٢. المشاركات الثقافية في المنتديات والمؤتمرات والاحتفالات الوطنية والزيارات الطلابية.

٣. دعم الحركة الرياضية والأنشطة الشبابية على مستوى اللجان الاولمبية والاتحادات والأندية والمنتخبات الرياضية.

٤. إصدار (مجلة الدرك) وهي مجلة ربعية تتناول مختلف المواضيع الأمنية والوطنية والثقافية باللغتين العربية والانجليزية.

محتوى الدفاع المدني

١. مقدمة. لقد واكب جهاز الدفاع المدني الأردني النهضة الشاملة التي شهدتها المملكة الأردنية الهاشمية في كافة مجالات الحياة، حيث كانت أعمال الدفاع المدني تنفذ من قبل مجموعات مدنية، ومن ثم تشكل الدفاع المدني النظامي باستحداث أول مركز له بالعاصمة عمان عام ١٩٥٦م. وصدر قانون الدفاع المدني رقم (١٢) لسنة ١٩٥٩م وتشكلت بموجبه المديرية العامة للدفاع المدني، وكان يتبع آنذاك لجهاز الامن العام وأوكل له التعامل مع حوادث الإطفاء والإنقاذ وحالات الإسعاف الناجمة عنه وفي عام ١٩٧٠م أصبح جهاز الدفاع المدني جهازاً مستقلاً إدارياً وقياً. وفي عام ١٩٩٩م صدر قانون الدفاع المدني رقم (١٨) ليلسي طموحات المديرية العامة للدفاع المدني وينظم عمل المجلس الأعلى للدفاع المدني بما يسجّم والنظور الذي تشهده المملكة من ناحية، وتطور مفاهيم التعامل مع الكوارث المختلفة من ناحية أخرى.

٢. إستراتيجية المديرية العامة للدفاع المدني. تم إطلاق الخطة الإستراتيجية للدفاع المدني بتاريخ ١٣ تموز ٢٠٠٩ بالتعاون مع رئاسة الوزراء ووزارة تطوير القطاع العام تنفيذاً للمبادرات الملكية السامية والأهداف الوطنية الرامية إلى تحقيق السلامة العامة والأمان وحماية أرواح المواطنين وممتلكاتهم وصون المقدرات الوطنية وحماية المقومات الاقتصادية بمشاركة وتنسيق كافة مؤسسات الدولة والأجهزة الأمنية، وتشجيع مشاركة القطاع الخاص بوعي وإدراك عميقين لمفهوم الأمن الوطني الشامل بإبعاده المختلفة من خلال تقديم خدمات الدفاع المدني بالمكان والزمان المناسبين، وبكفاءة وقدرة عالية وضمن وقت استجابة مثالي.

أ. الرؤية. (رؤاد في الحماية المدنية ونموذج للدفاع المدني الشامل). إن ما يميز جهاز الدفاع المدني الأردني عن غيره من أجهزة الحماية المدنية أنه يقدم خدمات دفاع مدني شاملة (الإطفاء، الإنقاذ، الإسعاف، التدريب والإشراف الوقائي) ضمن وحدة تنظيمية لها قيادة موحدة. أما رؤية المديرية فهي تقديم هذه الخدمات ضمن المعايير الدولية في الاستجابة للحوادث والسيطرة السريعة على نتائجها من خلال توفير أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا من آليات ومعدات وتأهيل وتدريب القوى البشرية ضمن المعايير والاشتراطات الدولية الحديثة في هذا المجال.

ب. الرسالة. (حماية وإنقاذ الأرواح والممتلكات بجاهزية عالية لضمان أمان الوطن والمواطن) وذلك عن طريق توفير الجاهزية المناسبة من قوى بشرية مدربة ومؤهلة وآليات ومعدات متطورة لتنفيذ الواجب باحترافية وأداء مميز موجه لحماية وإنقاذ الأرواح والممتلكات.

ج. القيم الجوهرية.

١. الإنصافية. كل سلوك يمارسه الفرد في الدفاع المدني يؤكد فيه صون كرامته وكرامة الآخرين دون تفرقة.

٩٦٠
محتوى

محتوى

٢. الانتماء. كل سلوك حقيقي يمارسه الفرد في الدفاع المدني عند القيام بواجبه اتقاء مرجحة للشخص وتعالى وشعاره في ذلك (الإيثار).

٣. التضحية. كل سلوك يمارسه الفرد في الدفاع المدني ينطلق من حب الإنسان لأخيه الإنسان المواطن والقيادة الهاشمية والثاني في سبيل ذلك بما يحقق ازدهار الوطن وإزدهاره.

٤. الأمانة. كل سلوك يلتزم به الفرد في الدفاع المدني بتعاليم الدين محافظاً من خلال على المال وحقوق الآخرين.

د. الأهداف الإستراتيجية.

١. تطوير نوعية الخدمات المقدمة للمواطنين من خلال الإنقاذ والإسعاف والإطفاء.
٢. رفع مستوى الاستعداد لحالات الطوارئ من خلال برنامج الكوارث والطوارئ.
٣. تطوير الإمكانيات البشرية في الدفاع المدني من خلال برنامج إدارة الموارد البشرية.
٤. تلبية المتطلبات الإدارية من الماني واللوازم من خلال برنامج الخدمات المساندة.
٥. ترسيخ مبدأ الريادة والتميز المؤسسي من خلال برنامج التميز المؤسسي.
٦. تعزيز الثقافة المجتمعية للسلامة الوقائية من خلال برنامج الإعلام والثقافة المجتمعية.

٣. مهام وواجبات المديرية العامة للدفاع المدني.

أ. الواجبات الرئيسية. ويمكن إجمالها بثلاث واجبات رئيسية، وهي:

١. واجبات العمليات اليومية المتمثلة بالتعامل مع حوادث الإطفاء والإنقاذ والإسعاف.
٢. واجبات إشرافية ورقابية وتقنية تتمثل في متطلبات الوقاية والحماية الذاتية لمختلف الإشغالات والالتقيف الوقائي.
٣. مشاركة أجهزة الدولة ومؤسساتها في مواجهة الكوارث والحالات الطارئة بشتى أنواعها.

ب. الواجبات المفصلة.

١. القيام بعمليات الإطفاء والإنقاذ وحالات الإسعاف الناجمة عنها وإعداد الأفراد المؤهلين لهذه الصلابة وتوعية المواطنين وتدريبهم عليها وتأمين الآليات والمعدات ووسائل الاتصال اللازمة وإعداد الدراسات الخاصة بأعمال الدفاع المدني.
٢. توفير وسائل وأدوات الإنذار من الغارات الجوية والكوارث وتنظيمها والإشراف عليها.
٣. التحقق من أن الملاجئ العامة جاهزة للاستعمال.
٤. الكشف عن المنفجرات وتحديد مناطق وجودها وتأشيرها ودعوة قوات الأمن العام لإغلاق المنطقة والأجهزة المختصة في القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي لإبطال مفعولها وإزالتها.

٩٧٠
محتوى

المساهمة في الكشف عن أي تسرب كيميائي أو إشعاعي وذلك بالتعاون مع الجهات المختصة بمعالجته وإزالة التلوث.

النسب بالموافقة على إنشاء محطات المحروقات ووكالات الغاز المسال ومستودعاتها وذلك وفقاً لسروط الوقاية والحماية الذاتية المقررة.

تجديد التدابير الوقائية ووسائل الحماية الذاتية لغايات منح رخص تصنيع وتخزين وبيع المتفجرات والألعاب النارية والمواد الكيميائية والمواد الخطرة وغيرها.

تنظيم الفرق التطوعية على أعمال الدفاع المدني من القطاعين العام والخاص في جميع أنحاء المملكة لساندة الدفاع المدني.

تعزيز المملكة في المنظمات والمؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية الخاصة بالدفاع المدني والحماية المدنية.

دراسة مخططات الأبنية متعددة الطوابق والأبنية ذات الاستعمالات التجارية والصناعية والسياحية والمحالء إليها من أمانة عمان الكبرى والبلديات الأخرى للتأكد من تأمين الملاجئ ووسائل الحماية الذاتية وفقاً للمواصفات المقررة بموجب التشريعات المعمول بها والرقابة عليها بعد صدور الترخيص اللازم والتأكد من توفر متطلبات الوقاية ووسائل الحماية الذاتية ووسائل الإنذار والإطفاء للمحالء

تعزيزية والمهين الصناعية والكيميائية.

تنفيذ واجبات الدفاع المدني إقليمياً ودولياً بتوجيه من الجهات الحكومية المختصة.

تعزيز إنجازات المديرية العامة للدفاع المدني.

التنوير في الجانب التعليمي.

بناءً على نشر أقسام ومراكز ومحطات الدفاع المدني في جميع أنحاء المملكة بطريقة تمكنها من السيطرة المحكمة على مناطق الاختصاص مما يتيح لها استجابة سريعة ومناسبة لمختلف أنواع الحوادث بالطرفين

العامة والطائرة، وقد زودت هذه المراكز والأقسام بآليات الإطفاء والإسعاف والإنقاذ وآليات العمليات الأخرى لتمكينها من القيام بواجباتها بكفاءة وفاعلية وقد بلغ عدد مواقع الدفاع المدني العملياتية (١٥٩)

موقفاً حتى عام ٢٠١٥ في مختلف المحافظات قابلة للزيادة والتطور.

تعزيز التوسع في إنشاء الأقسام والمراكز والمحطات بشكل أساسي على معدل زمن الاستجابة حيث

تخصص معدل وقت الاستجابة من (١٢,٥) دقيقة عام ٢٠٠٧ ووصل إلى (٩,٢) دقيقة في عام ٢٠١١

وتعمل المديرية على تقليل وقت الاستجابة للوصول إلى مكان الحادث في (٧) دقائق لحركة آليات الإسعاف و(٩) دقائق لحركة آليات الإطفاء.

٣ يتعامل الدفاع المدني مع حادث كل (٣) دقائق ويعود حجم العمل الهائل والزيادة في عدد الحوادث لأسباب عديدة منها زيادة عدد مواقع الدفاع المدني واتساع الرقعة العمرانية أفقياً وعمودياً وتعدد

الإشغالات والتطور الصناعي والتجاري وازدياد كثافة النقل على الطرق وزيادة النمو السكاني ومحاجة الخدمة مما يشجع على طلبها في أسوأ الحوادث وخاصة إسعاف الحالات المرضية البسيطة

٤ يبذل الدفاع المدني جهوداً كبيرة في مواكبة التطورات المتلاحقة لحماية أرواح وممتلكات المواطنين

والمكتسبات الاقتصادية من مختلف أنواع الأخطار حيث تم التركيز على حماية الممتلكات الصناعية من أخطار الحريق وذلك لأهميتها الاقتصادية وحفاظاً على تشجيع الاستثمار.

ب. التطور في الجانب التدريبي.

١ المدينة التدريبيّة لغايات تأهيل وإعداد الكفاءات والقدرات في كافة التخصصات والمجالات

الخاصة بأعمال الدفاع المدني المختلفة تم افتتاح المدينة التدريبية في الموقع حيث تحتوي على أكاديمية الأمير حسين بن عبدالله الثاني للحماية المدنية ومركز تدريب الدفاع المدني والأمانة العامة

للاتحاد الرياضي وكلية الدفاع المدني وفريق البحث والإنقاذ الدولي وإدارة المختبرات ومركز تدريب السواقين بالإضافة إلى الميادين التدريبية المتخصصة في محالء الإطفاء والإسعاف والإنقاذ والمروحة

بأفضل وأحدث ما وصلت إليه علوم الدفاع المدني التطبيقية من تقنيات عالية.

٢ أكاديمية الأمير حسين بن عبدالله الثاني للحماية المدنية.

أ تعتبر أكاديمية الأمير حسين بن عبد الله الثاني للحماية المدنية، الأكاديمية الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتم البدء بالتدريس في الأكاديمية في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

ب الأكاديمية صرح علمي متميز ومتخصص في محالء علوم الدفاع المدني والحماية المدنية وتمنح درجة البكالوريوس في ثلاثة تخصصات (هندسة الإطفاء والسلامة، إدارة الكارثة والإسعاف

الطبي المتخصص). وتعمل وفقاً لنظم وقوانين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حيث تم إبرام اتفاقية تعاون مشتركة بين جامعة البلقاء التطبيقية والجامعة الأردنية والمديرية العامة للدفاع

المدني وتم اعتماد الأكاديمية كمركز إقليمي للحماية المدنية من قبل المنظمة الدولية للحماية المدنية وذلك بناء على مذكرة التفاهم التي تم توقيعها بتاريخ ٢٠١٠/٣/٤ بين الحكومة الأردنية

ممتلة بالمديرية العامة للدفاع المدني والمنظمة الدولية للحماية المدنية حيث تشمل أهداف المركز الإقليمي بإشراك كوادرات أجهزة الحماية المدنية والمدنيين في الدول الأعضاء في المنظمة الدولية

للحماية المدنية بالدورات التدريبية والدراسية التي تعقد في الأكاديمية وتشجيع الأبحاث

مختود

والدراسات ونشرها بين دول المنظمة و تنظيم وعقد المؤتمرات والاجتماعات وحلقات المناقشة وتبادل الزيارات في كافة أنشطة وتخصصات الحماية المدنية وأن يكون المركز بمثابة مركز وبنك للمعلومات عن الحماية المدنية لدول المنطقة.

٥. التحديات والتطلعات المستقبلية.

أ التحديات التي تواجه الدفاع المدني.

- ١- الكلفة المالية المتصاعدة المترتبة على الدفاع المدني.
- ٢- الانتشار غير المدروس وغير المنظم للسكان والمباني في المملكة.
- ٣- زيادة الأعباء المترتبة على الدفاع المدني نتيجة الاستثمار المتسارع في المملكة.
- ٤- عدم وجود دراسات خاصة بالمخاطر.
- ٥- عدم استجابة مؤسسات المجتمع المدني لأنظمة السلامة العامة.
- ٦- ضعف استجابة المواطنين لبرامج التثقيف الوقائي.

ب التطلعات المستقبلية لتطوير عمل الدفاع المدني.

- ١- تقليل وقت الاستجابة حيث سعى الدفاع المدني الأردني إلى وصول وقت الاستجابة إلى (٩) دقائق لحوادث الإطفاء والإنقاذ و(٧) دقائق لحوادث الإسعاف.
- ٢- السعي نحو الاستثمار الفني والأكاديمي لأكاديمية الأمير حسين بن عبدالله الثاني للحماية المدنية بحيث تصح جميع الكوادر البشرية العاملة فيها من مراتب الدفاع المدني مع توفير الخبرات التي تضمن تطويرها وتحسينها بشكل مستمر .
- ٣- تحديث وتطوير فريق البحث والإنقاذ الدولي كماً ونوعاً للوصول إلى المستوى الدولي (تصنيف ثقيل).
- ٤- استكمال المرحلة الثالثة للمدينة التدريبية والتي تشمل الميادين المتخصصة والمختبرات العلمية.
٦. دور الدفاع المدني في تنمية المجتمع المحلي. إن الدفاع المدني يسعى إلى تحقيق الأهداف الوطنية المتمثلة في المحافظة على الأرواح والممتلكات والمكتسبات الوطنية، والمساهمة في الحفاظ على البيئة، وبناء القدرات المؤسسية للدفاع المدني الشامل، والمساهمة في الحد من مخاطر حوادث الطرق. مما يتعكس إيجاباً على المحالات التالية:
أ المجال الاقتصادي.
١- حماية مقدرات الوطن ومكتسباته الاقتصادية من خلال إجراءات الوقاية والحماية الذاتية الموجهة إلى الحد من الحوادث وتقليل آثارها ونتائجها عند حدوثها .
٢- الاستجابة السريعة لمختلف أنواع الحوادث مما يسهم بشكل واضح في حماية الاقتصاد الوطني.

مختود

مختود

٣ توفير بيئة استثمارية آمنة للقطاعات الصناعية والزراعية والسياحية والخدماتية
ب المجال الاجتماعي.

- ١ يساهم الدفاع المدني في تحقيق الأمان الاجتماعي من خلال حماية أرواح المواطنين وممتلكاتهم شتى الأخطار وفي كافة الأوقات حيث إن الشعور بالأمان في المجتمع يعكس إيجاباً على الروح المعنوية للمواطنين وبعث على المزيد من العطاء والانتماء.
- ٢ تقديم الخدمات للمواطنين في مختلف الظروف والتقليل من الأثر النفسي الناجم عن الحوادث برفع الروح المعنوية والانتماء للوطن وزيادة الثقة في الأجهزة الأمنية.
- ح المجال الأمني. إن قيام الدفاع المدني بواجباته ومساندته للأجهزة الأمنية الأخرى يعزز من حماية واستقرار الجهة الداخلية. وبالتالي تعزيز الأمن الوطني الذي يوفر في المحصلة النهائية بيئة استثمارية آمنة.

مختود

مختود

محدود

الفهرس

الصفحة	الموضوع
	الباب الأول نشأة وتطور المملكة الأردنية الهاشمية والقوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي
٥	- نشأة وتطور القوات المسلحة الأردنية
١١	- أسلحة المشاة
٢٤	- أسلحة الإسناد
٣٢	- وحدات المدفعات
	الباب الثاني دوار للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي
٤١	- الثورة العربية الكبرى
٤٥	- الحروب العربية الإسرائيلية
٧٣	- دور القوات المسلحة في التنمية الوطنية الشاملة
	الباب الثالث تطور الاجهزة الامنية
٨٢	✓ الأمن العام
٨٦	✓ المحافظات العامة
٩٠	قوات الدرك
٩٦	✓ الدفاع المدني
١٠٦	- المراجع

-١٠٣-
محدود

محدود

المراجع

الموقع الرسمي لتفجادة العامة للقوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي. www.jaf.mil.jo
الموقع الرسمي لمديرية الأمن العام www.psd.gov.jo
الموقع الرسمي للمديرية العامة لقوات الدرك www.jdf.gov.jo
الموقع الرسمي للمديرية العامة للدفاع المدني www.cdd.gov.jo

-١٠٣-
محدود